العدد ٤٥

الأربعاء

● اسبوعية ● ثقافية ● فنية ● ادبية

٢٤ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ

NO: 45 Dec. 28, 1983



دكتور حسين الدخيل يدافع عن نفسه ..

[ص٨و٩]

الأمومة



الطب ينافس الأدب في ...

احد الاطباء المختصين في العلاج بـ الابر . دخل في نقاش جانبي مع بعض الصحفيين الذين حضروا . اثنينية . الاستاذ عبدالمقصود خوجة

وقد دار النقاش حول جدوى هذا الاسلوب العلاجي .. واكد الدكتور ان هناك تقريرامرفوعا الى وزارة الصحة يحمل عناوين وارقام هواتف اكثر من مائة مريض عولجوا بهذا الاسلوب . واقتنع الكثيرون وظل الزميل الفايدي يؤكد انه يحتفظ بوجهة نظر خاصة حول هذا الموضوع بعد ان زار عيادة الدكتور حوالى خمس مرات ولقاء عدد من المرضى .



عبدالمقصود خوجة



صورة من الماضى عندما كان لطفى زينى يساعد « الدردير » على حمل الاثقال !!

على فدعق يكشف اوراقه القديمة !!

الكاتب المعروف الاستاذ على فدعق بدأ ينبش اوراقه القديمة لتكون مادة للبرنامج الاذاعى « حديث الذكريات » الذين اطلعوا على بعض هذه الذكريات اكدوا انها ذكريات ثرية وغنية ومتعددة المجالات .. وفيها الكثير من المواقف الظريفة والطريفة لزملاء الفدعق فى مشوار الحياة .



على فدعق



سباعى عثمان

صورة من الخطاب الموجه من سباعى الى باطرف

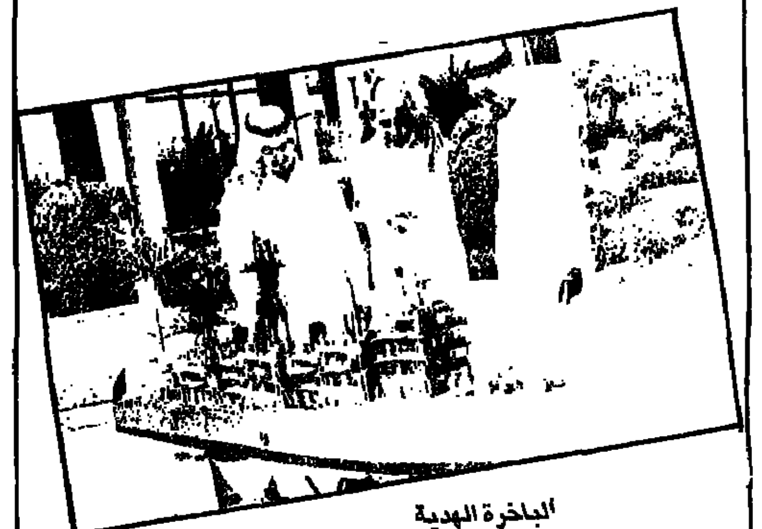
نصدق من ..

سباعى أم المهندس ؟!

تلقت « الاربعاء » بالصدفة وحدها صورة خطاب موجه من الاستاذ سباعى عثمان الى خالد باطرف يؤكد فيه ان قصتى « واحببت عذابى » و « الشاعر والناى والحزن » للزميل باطرف بانهما من القصص الراقية وان تحملا الكثير من التوازن بين الشاعرية والنثرية ...

الجدير بالذكر ان الزميل احمد المهندس سبق وان عارض احدى القصتين متهما باطرف بانه لا يكتب قصة وانما مجرد خواطر .. وبعد ان اصبح سباعى فى الساحة وهو الخبير فى فنون القصة .. ترى نصدق من فى قصتى باطرف .. سباعى عثمان وهو الخبير بفن القصة ام احمد المهندس الذى شهد له « البردونى » بانه ناقد !!..

عاشق من ينبع يهدى العروس باخرة !



الباخرة الهدية

احمد جابر بن صديق فنان من ينبع البحر اعجب بما فعله امين مدينة جدة محمد سعيد فارسى فقرر ان يسهم فى اهداء العروس اجمل ما صنعته يده كفنان والهدية عبارة عن نموذج باخرة فى منتهى الجمال والدقة .. وقد حمل الفنان احمد باخرته من ينبع الى جدة ليضعها بين يدى الفنان الفارسى كهدية فنان لفنان .

قالوها فى الحارة

من لقى اصحابو .. نسى أحبابو .!

الزميل جلال ابوزيد والفنان سامى احسان والشاعر محمد طلعت اجتمعوا يوم الاحد الماضى حول « المايكرفون » فى برنامج « وجها لوجه » الذى يعده الأستاذ هانى فيروزى فى مواجهة صريحة جدا ..

جلال ابوزيد اكد خلال البرنامج انه لايوجد فى صحافتنا ناقد فنى والموجود انما هو « ناقل فنى » اما سامى احسان فقد اكد ان الحكم على صوته لن يتأثر بآراء الصفحات الفنية وحدها ولكن للجمهور الحق فى الحكم على صوته بالاستمرار او التوقف !!

اما الفنان مح مد طلعت فانه يقول انه شاعر قصائد ولا مكان له فى سوق الأغنية الخفيفة !!



عبدالكريم نيازى

أبوكريم يتأبط مجموعة كتب جديدة

الاستاذ عبدالكريم نيازى عضو نادى مكة الثقافى حضر قبل ايام الى احدى المطابع فى جدة وهو يحمل عددا من الكتب الجديدة التى ينوى نادى مكة الثقافى طباعتها فى الموسم الحالى .

ابوكريم اكد ان هذه المجموعة من الكتب ستكون لها اسهاماتها البارزة فى المجال الثقافى وانها من الكتب التى حرص النادى على انتقائها من بين مجموعة من الكتب التى قدمت اليه .. المعروف ان نادى مكة الثقافى يعيش حركة نشطة فى مجال التاليف وتشجيع الحركة الثقافية .

ايمن حبيب

على لسان

على داود



المذيع على داود

■■ المذيع الناجح الزميل على داود والذى قام بالتعليق على مباراة الاهلى والنصر يوم الجمعة الماضى .. وقع اكثر من مرة فى الخلط بين اسم ايمن كانو لاعب الاهلى واسم الزميل ايمن حبيب .

احد من كان يستمع الى التعليق علق قائلا ان على داود اثبت انه قارىء جيد للزميل ايمن حبيب واصبح اسمه سهل الحضور فى ذاكرة الداود ..

على داود كان نجم المباراة بمتابعته الممتازة لاحداث المباراة كعادته دائما .

يعقوب اسحاق يعانى من « كلام العيال »



الاستاذ يعقوب اسحق احد الرواد فى ادب الاطفال فى بلادنا تحول فى الفترة الاخيرة الى ...

ونة قلب

ما احد يقول آه
الا من الم جاء فيه
اما الزمان ملوعه
والا الحبيب جافيه

الاربعاء

ادبية •ثقافية •فنية•

تصدر عن :

صحيفة « المدينة المنورة »

■ المدير العام :

أحمد صلاح جمجوم

■ مدير التحرير :

على محمد حسون

■ المحرر الفنى

جلال ابو زيد

محمد صادق دياب

■ بعد التحية :

■ مشكلات و أراء :

احمد صادق دياب

■ الرياضة :

فواز الاحمدى

■ اسرة [ذات الخمار]

- نادية جاها
- هناء عبدالملك
- فاطمة انديجانى
- زهرة المعبى

■ المركز الرئيسى :

جدة – حى مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ عضو فى الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفى ABC

العصر الذهبى

من كان يصدق قبل عشرين عاما بان الانسان يستطيع ان يرى العالم باكمله وهو جالس متكيء على مقعده فى بيته !! وهل كان اباؤنا يصدقون باننا سنستطيع ان نذهب الى اليمن مثلا فى اقل من ساعتين !! وهم يقضون شهورا فى الطريق .. هل كان من المعقول ذهنيا ان نشاهد احداثا فى الهند مباشرة وكاننا نحضرها بانفسنا !!

لاشك ان العلم الذى قفز بنا كل هذه المسافات الشاسعة الى الامام فاصبحنا كما هو معروف نعيش عصر التكنولوجيا ..

فالتاريخ سيسطر الفترة من عام ١٩٦٨ الى الان كالعصر الذى بدا فيه الانسان حياته الذهبية .. حيث استطاع ان يطور حياته الى الافضل باستخدام العديد من الاجهزة والالات الجديدة التى وفرت عليه الطاقة والجهد والوقت .. فاخترع الانسان الآلى وطور علم الاتصالات واستخدم الذرة والهيدروجين وقضى على الكثير من الامراض وتوج مجهوداته بوصوله الى القمر وارساله اجهزته الى المريخ .. واكتشف اغوار البحار وغزا الفضاء .. وصنع الكمبيوتر الذى جعل من كل الاشياء السابقة ممكنة الحصول لانه وبحق كان النخاع بالنسبة لهذا الزمن فهو كالهواء الآن للصناعات الحديثة ..

عمر محمد الحازمى

السفر

فى الفترة الاخيرة كثر الحديث فى صفحات الجرائد والمجلات عن المساوىء الكثيرة التى يجلبها السفر « الحديث » للشباب .. وهذا القول ليس باطلا ١٠٠٪ ولكن المنضمين الى هذا الصف من القول عادة ما يكونوا من المتعصبين لارائهم .. وبشكل لايسمح لاحد بالنقاش او التفاهم .. قد لا اقول جديدا ان اجبتهم ان للسفر ايجابيات كثيرة ايضا بالاضافة الى سلبياته ..

فالسفر عادة مايعود الشباب الاعتماد على انفسهم فى تدبير امور حياتهم والتصرف فى المواقف بحزم لعدم وجود الموجه لهم .. وكثيرا ما يكون هذا التوجيه بعيدا عن رغبات الشباب وطموحاتهم ولكنه يظل يصدر من الاكبر سنا اليهم وبالتالى فى حالة عدم وجود هذا الاكبر سنا يبدا الشباب فى اتخاذ قراراتهم بانفسهم وبالتالى يتحملون المسؤولية كاملة دون الحاجة الى التردد والشك . واختلاط الشباب بالمجتمعات المختلفة الاخرى يعطيهم دفعة قوية نحو المحافظة على مجتمعهم المثالى الذى يعيشونه بعد ان يشاهدوا الانحدار الكبير الذى تشهده المجتمعات الاخرى من كل النواحى الدينية والخلقية وحتى الروابط الاسرية ..

فالسفر يعطى الشباب معيارا صادقا لمدى صلاحية مجتمعهم الذى يعيشونه

سالم ابراهيم الدوحى

عروض تجارة

وضع مشلحه على علاقة الملابس بالمكتب ورمى نفسه على كرسيه خلف المكتب الكبير الذى التهم ثلاثة ارباع جسمه النحيل القصير .

فى غرفة الانتظار يقبع ما يقرب من ثلاثة اشخاص منهم واحد يبدو من لكنته انه سويدى .. والاخران سعوديان .. مراقب المكتب يطلب منهم الدخول ..

بنظرة واحدة من عينيه سرعان ما اعادها الى الاوراق على مكتبه استقبل « سعيد » الزوار الذين وضعوا انفسهم على احد المقاعد الكبيرة المواجهة للمكتب .. وقام احدهم باخراج احدى الكتالوجات الكبيرة وبدا فى شرحها للرجل خلف المكتب الذى لم تبد عليه علامات الاعجاب او الاكتراث .

الرجل السويدى يتدخل ليبدى ارائه وافكاره دون ان يتغير شيء من علامات اللامبالاة على وجهه .. ولم يتغير شيء من حماس الزوار رغم تلك النظرات الباردة من عينيه .. امتلا المكتب بالخرائط والكتالوجات دون ان تتغير ملامح الرجل خلف المكتب وكان هذا الموضوع كله لا يعنيه ابدا او انهم يتحدثون الى شخص غيره .. وضع نظارته على عينيه والتفت ناحية زواره ببساطة متناهية .. قائلا .. « لما لا تنتظروا حتى ياتى صاحب المكتب .. فانا فقط مدير مكتبه » .

عبد الله سالم القايل

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

الحكيم والكرة



اطلعت على العدد رقم (٤٣) ليوم الاربعاء ١٠/٣/١٤٠٤ هـ ولفت نظرى ما نشر فى زاوية « استراحة الاربعاء » عن ما ذكره الاديب المدعو « توفيق الحكيم » من كرهه الشديد لكرة القدم واتهامه اللاعبين بالتخلف .. ! ومهاجمته للتلفزيون لاهتمامه بنقل المباريات بكثرة حيث يعتبرها « الحكيم » مضيعة للجهد والمال ومساهمة فى تخلف الحضارة الانسانية !!

وأنا هنا لا ادافع عن كرة القدم ونجومها وعشاقها الكثر .. فهى رياضة تنمى الاجسام وتساهم فى تقارب الشعوب وتعاونهم .. الى غير ذلك من الاشياء التى لا يتسع المجال لذكرها . ولكنى مستاء جدا من نشر اى اراء وفى اى مجال لهذا « الحكيم » وهل نسيتم ما يقوله فى زاوية « حديث مع الله » ! والتى تنشر منذ فترة فى جريدة الاهرام .

انه من المؤسف جدا ان تكتب الصحافة السعودية عن هذا « الحكيم » وتنقل اراءه بعد افعاله وكتاباته المنافية للدين الاسلامى . اما بخصوص كرة القدم وغيرها من الالعاب الرياضية المفيدة فهى باقية والحكيم وامثاله زائلون :

وختاما للمساهمين فى ملحق الاربعاء تحية صادقة ملؤها الحب والتقدير .. والسلام عليكم ورحمة الله .

فواز ناصر ابو نيان

بعد التحية

الحب هو

ان تفقد قدرتك على التميز بين العقل والقلب .. وان تتراقص اوتار احساسك .. وان تشعر بانك فى قمة السعادة .. وتحب ان لايكون حولك احد من البشر سواكما .. وان تظل صورة الزفاف تزين غرفتك حتى بعد الثمانين !!

احمد دياب

« الاربعاء »

لكل العاملين بصحيفة الاربعاء البارقة لن اقول لكم انى معجب بها كما يكتب !! وكما لن اقول لكم القبلونى صديقا بها !! لماذا ؟ حتما سياتى السؤال لماذا !!

فذلك لان ما احتلته الصحيفة من نفسى قد يفوق كل ذلك مجملا .. ولانكم ما من مرسل طلب صداقتكم ورفضتموه .. فاستعيضهما بان اسال الله لكم التقدم والتوفيق ولها السمو لتصبح متكىء كل قارىء ومائدة كل مفكر وافطار كل صائم ودوحة كل « محرور » .

كما اتمنى ان تحفل صحيفتنا بكلما يشتاقه الباحث المطلع من مواضيع ادبية وعلمية من قديم وجديد لان ربط الحاضر بالماضى هو الحاضر وكذلك المواضيع الدينية والاستعانة بالشخصيات الاسلامية الكبيرة التى تحفل بها بلادكم وبلاد العرب .

وملاحظة اخيرة ارجو الالتفات اليها وهى افتقار صحيفتنا لصفحة او مجرد كركتير مع العلم ان جريدة « المدينة » تملك رساما كراكتيريا ماهرا وفنانا متقدما ..

وخالص شكرى مقرون بالاعتذار لو كانت هناك اطالة .

الامين عثمان ابوكساوى

■ ■ ■

العمدة ؟؟



من الابواب التى اواظب على قراتها فى الاربعاء الباب الجميل « مركاز العمدة » والذى يجعل من الارجاء متميزة من حيث خفة الظل والنقد الاسع الجميل .

ولعله من الظريف ومن الرائع ان تثير اجابات العمدة كل هذه التساؤلات حول شخصيته .. فالكثيرون يودون ان يعرفوا حقيقة هذا الرجل منهم من يؤكد انه يحيى باجنيد ومنهم من يؤكد انه محمد دياب واخرون يصرون على انه ليس ذا وليس ذاك انما هم يعرفونه ولا يريدون افشاء السر !!

رغم امنياتى ان اعرف من هو هذا العمدة الذى لا يتقاضى مبالغ مقابل ارائه وشهاداته الا انى اعتقد انه لو عرف حقا فلن يستطيع ان يقدم للقراء ما يقدمه الان وهو مخفى لانه سيخشى المجاملات والاصدقاء ولن يستطيع ان يجعلنا نضحك من الاعماق ونتفكر فى معانى كلماته .

ولكن سؤالى هو لماذا لا يعطى العمدة مساحة اكبر من « الاربعاء » ليستطيع ان يقدم اكثر ويرضى قراءه مثلا لو خصصت صفحة كاملة له فانا لا اعتقد ان هناك من سيعترض .

محمد فواز الحربى

حتى يشب اطفالنا على حب النظام



احترام النظام دليل على تقدم الشعوب ومعيار يمكن ان نقيس به درجة تحضرها ونحكم من خلاله على سلوكياتها فى اطار المعاملات والعلاقات على كافة المستويات سواء اكانت بين الافراد او فيما بين المجتمعات .



عبدالقادر شريم

والحديث عن النظام يقودنى الى استرجاع موقفين عشتهما قبل سنوات طويلة حين قمت بأول جولة فى خارج المملكة . ففى فرنسا ، وكنت وقتها اقيم بأحد الفنادق فى قلب العاصمة باريس ، دعانى صديق لزيارته وكان مسكنه يقع فى مدينة مرسيليا ، الميناء الرئيسى فى فرنسا . وبينما كنت واقفا فى الصف امام شباك التذاكر داخل المحطة الرئيسية كى استقل القطار المتوجه الى مارسيليا ، لفت انتباهى وجود طفل لايتجاوز الخامسة من عمره كان يأخذ دوره فى الصف شانه شأن الآخرين ، فى حين ظل والده الذى اخذ مكانه الى جواره يتابعه باهتمام بالغ وهو يشترى التذاكر من موظف الشباك . وعندئذ ادركت على الفور ان الاب قصد بتصرفه هذا ان يعتاد الطفل منذ الصغر على حب النظام ، فاثار هذا المشهد اعجابى الشديد ، ليس بسلوك الطفل فحسب ، بل ايضا بحسن استجابته وبما ابداه من استعداد للتعلم والالتزام بالانضباط فى الصف .

اما الموقف الثانى الذى يحضرنى فى تلك اللحظة ، فهو ، فى الحقيقة ، من الذكريات التى لايمكن ان تفوتنى وانا اتحدث عن قضية اجتماعية هامة كقضية النظام والالتزام بقواعده فى مجتمعنا .

فقبل احد عشر عاما على وجه التحديد ، سافرت الى المانيا الغربية فى رحلة عمل استغرقت اسبوعا ، وخلال هذه المدة كنت ضيفا على صديق لى كان قد جاء الى بون ليحضر رسالة الدكتوراة فى الهندسة . ولانه كان على علم بموعد وصولى ، فقد وجدته فى استقبالى بالمطار ، وركبت معه سيارته ثم توجهنا على الفور الى منزله . وبعد ان اوقف السيارة فى الجراج ، سرت معه وانا احمل حقيبتى فى الطريق الى شقته .. وقبل ان نصعد الى الشقة كان علينا ان نمر عبر حديقة فسيحة تملؤها الخضرة والزهور ذات الرائحة العبقة حتى يخالها المرء وكانها لوحة رائعة يتجسد فيها جمال الطبيعة .



بيد ان الشيء الذى اصابنى بالدهشة وكان مفاجاة لم اتوقعها قط مارايته داخل هذه الحديقة .

اذ شاهدت اشارات ضوئية مصغرة ولوحات وعلامات ارشادية بمختلف الاشكال والالوان . وزادت دهشتى حين رايت بعض الاطفال يقودون سياراتهم ودراجاتهم الصغيرة من اللعب ، بينما كان البعض الآخر يتولى تنظيم حركة السير داخل الحديقة !

والشيء الذى يدعو للغرابة حقا ان هؤلاء الاطفال كانوا يلتزمون بدقة بقواعد المرور وبتعليمات العبور للمشاه والتوقف والسير الى الحد الذى يجعلك تشعر بأنك ترى مشهدا حقيقيا لحركة مرور السيارات فى شوارع المدينة .

ومن فرط اعجابى بتلك الصورة الرائعة تقدمت نحو مجموعة من هؤلاء الاطفال فعرفت انهم يقيمون جميعا بنفس البناية السكنية الضخمة التى يقطن بها صديقى وانهم يقضون اوقات فراغهم فى ممارسة هواياتهم والعابهم المفضلة فى الحديقة . وفهمت ان تلك الالعاب تختلف من فترة الى اخرى لتكون فرص التعليم اكبر واشمل .

والحقيقة اننى اسوق هذين الموقفين فى حديثى عن موضوع النظام كلما استدعت المناسبة ذلك . فالنظام عنوان التقدم والرقى فى اى بلد .

وفى تقديرى ان الاطفال هم النواة الاولى التى يمكن ان نبدأ بها فى مجتمعنا . وفى هذا تتحمل الاسرة بالمشاركة والتعاون مع المدرسة العبء الاكبر فى غرس حب النظام واحترامه لدى الطفل . فاذا تعلم الطفل كيف يلتزم بالنظام فى سلوكه وتصرفاته ، فمن المؤكد انه سيشب على ذلك فى مراحل حياته المختلفة . وهو ماسينعكس فى النهاية على سلوكيات المواطن فى الشارع السعودى .

همس وجهر



انه

الخطر

الداهم

يكتبها :

عبدالعزيز احمد ساب

اعتقد اننا وصلنا الى درجة الوعى والادراك تحملنا على ان نفتح عيوننا جيدا لما يجرى من احداث على الساحة الاجتماعية فى بلادنا فناخذ من ذلك العظة والعبرة ونتنبه لبعض التصرفات التى تصدر عنا لا عن غفلة بل عن اهمال ولا مبالاة او انصراف الى امور الحياة وصراع المادة فيها ونضيع من اجل ذلك اهدافا اسمى قوامها المروءة والاخلاق والحفاظ على تقاليدنا الاسلامية العريقة ومثلنا العليا التى نكون بدونها مجرد اصفار على الشمال كما يقولون ان المتغيرات الاجتماعية فى بلادنا قد جاءت من التركيبة الاجتماعية واضاعت كثيرا من القيم وسط زحمة التقليد الاعمى والعناية بالمظاهر والركون الى انماط من الحياة قد لا تكون ضرورية وقد نستغنى عنها اذا كنا ناخذ بعين الاعتبار تقاليدنا العربية الاصيلة وتعاليم ديننا الحنيف فان اولئك الذين يسرفون فى استعمال الخدم من شتى الصنوف والانواع ويجعلونهم يختلطون بقاطنى البيت من نساء وشباب ويعتبرونهم جزءا لا يتجزا من اهل الدار انما يلعبون بالنار ويوجدون الخطر الداهم من حيث لا يشعرون واولئك الذين لا يقيمون وزنا للحجاب او التخفى اما الخدم والسائقون وغيرهم ويعتبرون انهم من اهل البيت لا خوف عليهم منهم انما يضعون انفسهم فى مواضع الشبهات ويتيحون الفرصة لعديمى الاخلاق كى يقتحموا حصونهم ويحاولون الاخلال باخلاقنا وعاداتنا التى نشانا عليها والتى هى راس مالنا الحقيقى واولئك الذين يعطون للسائقين مجالا رحبا للاختلاط والانفراد بذوى الحرمات ويجعلون لهم مكانة تصل الى مكانة صاحب البيت نفسه ويسمحون لهم بدخول البيوت والعبث بها وبقيادة السيارات بالاهل فى غياب رب البيت وفى البيوت شباب وشابات وللبيوت قداسات وحرمات انما يجازفون بتعريض انفسهم واهليهم لامور خطرة قد لا تخطر لهم ببال وقد تنتج عنها نتائج رهيبة تضعنا فى موضع الندم حيث لا ينفع الندم وتعرضنا لهدم كل عاداتنا وتقاليدنا وربما انعكست على الجيل الناشىء من اولادنا وبناتنا !!

لقد هزنى الحادث الذى قرات عنه بجرائد السبت هزا عنيفا وادركت ان ذلك ما كان له ان يحدث فى مجتمعنا لو اننا تنبهنا وفتحنا عيوننا جيدا او احسسنا بان الاخلاق والشرف هما اسمى ما يعتز به الانسان واعظم ما ينبغى الحفاظ عليه وان التساهل فى امور كهذه سوف يؤدى الى مخاطر جسيمة وقد حدث ذلك بالفعل وكان وقعه فى نفوسنا اليما . انه فى نظرى نذير بالخطر الداهم الذى حاق بنا من جراء هذه التصرفات ومن يدرى فقد تكون هناك احداث واحداث لا نعلم عنها وقد تكون هناك اشباه ونظائر بقيت طى الكتمان وقد .. وقد ...

المهم فى الامر ان يستيقظ كل منا وينتبه وان يفتح عينيه جيدا وان يفكر فى الامر بروية وامعان وان يحاسب نفسه حسابا عسيرا ويتحمل مسؤولية اهله وبيته كاعظم ما تكون المسئولية قبل ان يجيء الخطر الداهم وقبل ان تقع الواقعة وعندها لا ينفع الندم !!

قضايا اسلامية :

دراسة مقارنة

الاسلام فوق الجميع :

هدم نظرية فائض القيمة عند «ماركس»

للاسلام مفهوم فريد للربح يختلف اختلافا جذريا عن المفهوم الراسمالي والمفهوم الاشتراكي . المفهوم الاسلامي مفهوم علمي دقيق . يقوم على اسس موضوعية عادلة ولا يتجاهل البعد الايماني . ليس الربح في الاسلام ما ياخذه البائع من المشتري زيادة على القيمة الحقيقية للسلعة . ولا يدخل في الربح ـ في الاسلام ـ ما ياخذه صاحب العمل من جهد العامل وعرقه لا يبخس الاسلام حق العامل ولا يغبن المشتري لان قوامه العدل .

والمفهوم العلمي للربح لا يتعارض مطلقا مع الاسلام . فالربح ينشا بمجرد اتمام عملية الانتاج . ولا ينشا ببيع او مبادلة . فما البيع والمبادلة الا عمليات تبادل لمنافع ذات قيم متساوية لا مجال فيها لغبن او بخس ـ ان الربح ـ رزق من الله . الله وحده هو الرازق . وهو سبحانه ـ الباسط القابض . لا يربح انسان انسانا وانما الله وحده هو الذي يربح عباده .

وعلى النقيض من ذلك تماما . يقوم الربح في الراسمالية على اسس استغلالية بينما طمست الماركسية مفهوم الربح تماما . وفي بحثنا الحالي نتناول مفهوم الربح عند (ماركس) من خلال نظريته في فائض القيمة كي يتبين لنا كيف ان افكار (ماركس) لا تخرج عن كونها مجرد شطحات فلسفية الحادية بعيدة كل البعد عن الموضوعية التي يجب ان يتسم بها البحث العلمي الامين والمحايد .

ماركس والربح :

اعتبر (ماركس) ان قوة العمل في الانسان (تخلق) القيمة : وانها هي وحدها مصدر كل القيم . وانتهى الى ان الربح ـ والفائدة (الربا) والريع ـ والتي تكون في مجموعها ما اسماه . فائض القيمة . انما هي دخول غير مشروعة لان مصدرها قوة العمل .

اقام (ماركس) فكرته عن فائض القيمة انطلاقا من نظرية العمل في القيمة التي كانت سائدة في عصره . والتي تقدر ان قيمة السلعة تتحدد (بعد ساعات العمل التي بذلت في انتاجها) . ويرى (ماركس) ان العمل في النظام الراسمالي يعتبر (سلعة) كسائر الاخرى . وان العامل يبيع الى الراسمالي قوة عمله اي قدرته على العمل . ويحصل منه على قيمتها الحقيقية التي تتحدد بعد ساعات العمل اللازمة ويحصل منه على قيمتها الحقيقية التي تتحدد بعدد ساعات العمل اللازمة لانتاجها اي عدد الساعات اللازمة لانتاج ما يلزم للعامل من ضروريات الحياة من غذاء ورداء وماوى وما يحتاج اليه من تدريب . ولكن الراسمالي ـ بعد ان يشتري قوة العمل من العامل . يشغله عددا من الساعات اكبر مما يتكلفه انتاج قوة العمل . ويحصل الراسمالي بذلك على الفرق بدون وجه حق . وهذا الفرق هو فائض القيمة (١)

بدا (ماركس) تحليله بالتفرقة بين ما اسماه . راس المال المتغير . و. راس المال الثابت . . راس المال الثابت هو الالات والمواد الاولية . وهو ثابت بمعنى انه لا يضيف الى قيمة الناتج اكثر مما يفقده اثناء عملية الانتاج . قيمة راس المال الثابت اذن هي قيمة اهلاك الالات والمواد الاولية المستخدمة في عملية الانتاج . (اما راس المال المتغير) فيقصد به راس المال الذي يخصص لشراء قوة العمل وتتمثل قيمته في الاجور الحقيقية المدفوعة للعمال . وعلى ذلك قيمة الناتج الكلي (ق) مساوية لقيمة راس المال الثابت (ث) وقيمة راس المال المتغير (م) فضلا عن فائض القيمة (ف) . اي ان : ق = ث + م + ف . ونلاحظ ان قيمة راس المال المتغير هي قيمة قوة العمل . وتساوي الاجور الحقيقية المدفوعة للعمال . وتقاس هذه القيم كلها بعدد ساعات العمل اللازم اجتماعيا (٢) .

■ ويرى (ماركس) ان معدل الربح يساوي ف اي النسبة بين فائض القيمة وقيمة راس المال المتغير والثابت معا . اما معدل الاستغلال الذي يتعرض له العمال فان (ماركس) يرى انه يساوي النسبة بين فائض القيمة والاجور الحقيقية اي (ف/م) وليس (ف/ م + ف) لان النسبة الاولى تعبر بدقة عن مدى حرمان العامل من نتاج عمله اي ثمار جهده . بينما تعبر النسبة الثانية عن اشتراك (وهمي) بين العامل وصاحب العمل في اقتسام الناتج بنسبة كل منهما في توليده (٣) ونسوق لذلك مثالا توضيحيا : نفرض ان قيمة (قوة العمل) تعادل ست ساعات عمل يوميا . ان الراسمالي بعد ان يشتري قوة العمل بقيمتها الحقيقية اي يدفع للعامل ما يعادل قيمة ست ساعات عمل في اليوم . فانه يشغل العامل (عشر ساعات يوميا) وبذلك يحصل الراسمالي على ما قيمته (اربع ساعات) بدون وجه حق . هذه الساعات الاربعة هي فائض القيمة (ف) بينما تمثل (م) الست ساعات عمل اي قيمة قوة العمل . يرى (ماركس) ان معدل الاستغلال يساوي (٤ : ٦) وليس (٤ : ١٠) لان النسبة الثانية تعني ـ فعلا ـ اقتسام كل من العامل والراسمالي للناتج ـ فالعامل يحصل على (٤/١٠) الناتج بينما يحصل الراسمالي على (٦/١٠) الناتج . وهذا ينفي بطبيعة الحال فكرة (ماركس) عن الاستغلال اما النسبة الاولى (٤ : ٦) فتبين ان العامل يتعرض للاستغلال بمعدل يساوي النسبة بين ما يسلب منه (وهو فائض القيمة) وما ياخذه بالفعل (وهو قيمة قوة العمل) .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بان الربح عند (ماركس) هو الفرق بين قيمتين . قيمة قوة العمل التي يختزنها العامل وقيمة العمل الفعلي الذي يبذله العامل في عملية الانتاج .

والواقع . هناك العديد من الانتقادات التي نوجهها الى نظرية (ماركس) . اولا : انه ليس صحيحا ان قيمة قوة العمل اقل من قيمة العمل الفعلي الذي يبذله العامل في الانتاج على نحو ما ذهب (ماركس) . وثانيا : ان (ماركس) ومن سبقه من القائلين بنظرية العمل في القيمة امثال (ادم سميث) و(دافيد ريكاردو) قد اخفقوا تماما في التمييز بين الجهد الذي يبذله الانسان في الانتاج وناتج هذا الجهد . فقرروا ـ خطا ـ ان قيمة السلعة المنتجة تعادل قيمة ما يبذل فيها من جهد .

ويرجع السبب في هذا الاتفاق الى اغفال اهمية اسهام الموارد غير الاقتصادية او السلع الحرة . (بمفهومها الوضعي) في القيمة النهائية للسلع المنتجة . وثالثا : ان (ماركس) قد لجا الى التجريد والتصور الفلسفي عندما قال ان السلعة تتجسد (Embodies, materialises) وحدات من العمل الانساني وذلك على خلاف الواقع . رابعا : ان فائض القيمة الذي يدعيه (ماركس) هو نهاية التحليل ـ كمية سالبة لا وجود لها . خامسا : فان نظرية فائض يرتب عليها من الناحية التطبيقية حرمان الانسان من المقومات الضرورية لاستمرار الحياة . او بعبارة اخرى ـ يترتب عليها تاكل راس المال البشري . واخيرا : وليس اخرا ـ كان ماركس غائبا في بحثه وقد سيطرت اتجاهاته الالحادية على تفكيره .

ونبدا الان في مناقشة هذه الانتقادات بشيء من التفصيل مع ملاحظة اننا سنتجاهل بعض الانتقادات الاخرى التي توجه عادة الى نظرية العمل في القيمة .

○ الجهد المختزن والجهد المبذول :

من المسلمات التي لا تحتاج الى بيان ان المرء لا يستطيع ان يعطي اكثر مما يملك .. لقد اعتقد (ماركس) ان قوة العمل في العامل سلعة شاذة ليست مثل كل السلع . فهي تسمح لمن يمتلكها بالحصول على قيمة اكبر من قيمتها الذاتية . وهو يعني بذلك ان العامل يستطيع ان يبذل انتاجيا اكبر من الجهد الذي يختزنه الجسم . يقول (ماركس) ان الراسمالي ـ بعد ان يدفع للعامل قيمة قوة العمل مقومة بعدد من الساعات (ست ساعات في مثالنا الافتراضي السابق) فانه يشغله عددا اكبر من الساعات (عشر ساعات في مثالنا) وبذلك يحصل على قيمة اضافية هي قيمة الساعات الزائدة (اي اربع ساعات) وهذه هي فائض القيمة .

الواقع ان هذا كله خطا محض . فالعامل لا يستطيع ان يبذل جهدا اكبر مما يختزنه الجسم من قدرة على بذل الجهد . وفي بحثنا بعنوان . مقاصد الشريعة الاسلامية ومفهوم الكسب والانفاق . (المنشور بجريدة المدينة اعتبارا من الجمعة ١٤ صفر ١٤٠٤هـ) اوضحنا ان الانسان ـ ولمجرد كونه كائنا حيا ـ يفقد بعض مكونات جسده من مواد عضوية وغير عضوية ـ نتيجة للجهد اللا ارادي (ص١) الذي يبذله بسبب الحركة (اللاارادية) لاجهزة واعضاء الجسم كنبضات القلب وانقباضات المثانة وحركة الرئتين ـ ولكن الانسان يبذل الى جانب ذلك ولكونه كائنا اجتماعيا ـ جهدا اراديا (ص٢) في مجالات نشاطه الاجتماعي . ويفقد بسبب هذا الجهد بعض مكونات الجسم من المواد العضوية وغير العضوية . ولكي يعوض الانسان هذا الفقد اللا ارادي والفقد الاجتماعي . فانه يبذل جهدا اخر (ص٣) في مجالات الانتاج كي يحصل على ناتج يعوض به جهده اللا ارادي وجهده الاجتماعي وجهده الانتاجي . فاذا كانت قيمة مجموع ما يبذله من جهد في هذه المجالات المختلفة يساوي (ص) فان (ص = ص١ + ص٢ + ص٣) . ومن ذلك نستنتج ان (ص) اكبر من (ص٣) . اي ان قيمة الجهد الكلي المبذول في مجالات الحياة المختلفة اكبر من قيمة الجهد المبذول في مجالات الانتاج فقط . وبتعبير اخر تكون قوة العمل في الانسان اكبر مما يبذله بالفعل في مجالات الانتاج .

وهكذا فان ما يبذله العامل من جهد انتاجي لابد ان يكون اقل مما يختزنه من قدرة على بذل الجهد في المجالات المختلفة . وهذه النتيجة تناقض تماما الفرض الذي اقام عليه (ماركس) نظريته في فائض القيمة والذي مؤداه ان العامل يبذل في مجالات الانتاج جهدا (مقوما بعدد ساعات العمل الاجتماعي) اكبر من الجهد الذي يختزنه الجسم .

لقد اخطا (ماركس) عندما ظن ان قيمة العمل تساوي فقط قيمة ما يحتاجه الانسان من غذاء وماوى ورداء وتدريب . ان قدرة العامل على بذل الجهد لا يستمدها من الغذاء والرداء والماوى والتدريب فقط . وانما تكون ايضا من الماء والاوكسجين والحرارة والضوء واشعاعات الشمس وغير ذلك من سلع حرة مما لا يتم تداوله في السوق ولا يتحدد له ـ بالتالي ثمن او قيمة مبادلة . خطا (ماركس) يتلخص في اسقاطه اهمية تلك السلع من حسابه وسنعود الى هذه النقطة فيما بعد باذن الله ..

قيمة قوة العمل عند ماركس ـ كما سبق ان بينا ـ تساوي (م) بينما قيمة العمل الفعلي ـ اي قيمة راس المال التغير مضافا اليها القيمة الفائضة ـ تساوي (م + ف) . وطالما كانت كل من (م) و(ف) ـ طبقا لماركس ـ كميات موجبة فان (م + ف) تكون اكبر من (م) . وهذا هو الفرض الذي اقام عليه تحليله . والقائل بان قيمة العمل الفعلي اكبر من قوة العمل . ولكن هذا غير صحيح ـ كما اسلفنا . قيمة العمل الفعلي (م + ف) تمثل قيمة الجهد الانتاجي (ص٣) ـ بينما قيمة قوة العمل (م) تمثل مجموع قيم الجهد اللاارادي (ص١) والجهد الاجتماعي (ص٢) والجهد الانتاجي (ص٣) وهذا المجموع يساوي (ص) كما افترضنا من قبل ـ فاذا كانت (ص) اكبر من (ص٣) فان ذلك يعني ان (م) اكبر من (م + ف) . وهذا لا يتاتى الا اذا كانت (ف) كمية سالبة . اي ان فائض القيمة ليس كمية موجبة ولايساوي الصفر . وهذه النتيجة تكفي لتقويض نظرية فائض القيمة من اساسها . وسنعود الى هذه النقطة مرة اخرى بمشيئة الله .

> انتقادات كثيرة موجهة الى نظرية فائض القيمة

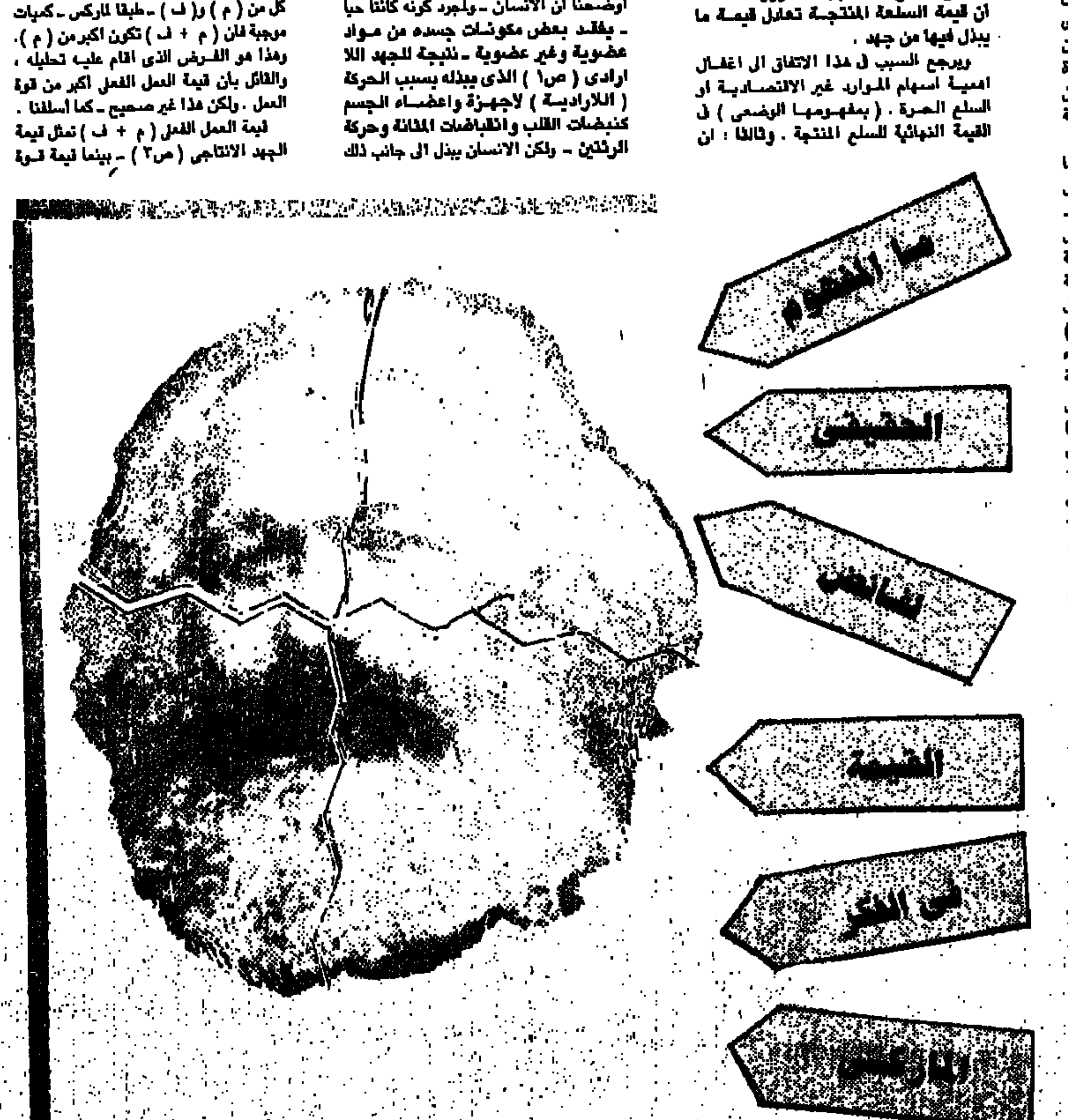
الجهد وناتج الجهد :

النقد الثاني الذي نوجهه الى نظرية فائض القيمة ـ والى نظرية العمل في القيمة ايضا ـ هو تجاهل الفرق الاساسي بين حقيقتين مختلفتين تماما هما (الجهد والناتج) . يقرر (ريكاردو) . كما يقرر (ماركس) ان قيمة السلعة المنتجة (بفتح التاء) تعادل قيمة ما يبذل فيها من عمل ـ اي جهد مقوما بعدد من الساعات . او بعبارة اخرى فان قيمة السلعة هي قيمة الجهد المبذولة في انتاجها . وهذا خطا محض . ونستطيع ان نتبين الخطا اذا لاحظنا ان ما يبذله الانسان من جهد انتاجي (ص٣) لابد ان يولد ناتجا يكفي (على الاقل) لتعويض جهده الانتاجي وجهده الاجتماعي وجهده اللاارادي . ومالم يتحقق هذا الشرط فان حياة الانسان لا يمكن ان تستمر . فالشرط الضروري (ولكنه ليس بالشرط الكافي ـ كما سيتضح لنا في بحث قادم ان شاء الله) ـ لكي تستمر حياة الانسان العامل هو ان تكون قيمة الناتج (س) الذي يحصل عليه من جهده الانتاجي ـ تساوي . على الاقل . قيمة ما يبذله من جهد انتاجي وجهد اجتماعي وجهد لاارادي . اي لابد ان تكون (س = ص (= ص١ + ص٢ + ص٣) .

وهكذا تكون (س) اكبر من (ص٣) ـ اي ان قيمة ناتج الجهد الانتاجي تكون اكبر من قيمة هذا الجهد . هناك اذن فرق بين الجهد الانتاجي وناتج هذا الجهد الامر الذي يناقض ما تذهب اليه نظرية العمل في القيمة التي اعتبرت ان قيمة الناتج تساوي قيمة الجهد المبذول في عملية الانتاج .

لقد تجاهل (ماركس) ـ كما تجاهل غيره من الكتاب الكلاسيك . بل والكتاب المحدثون ـ اهمية مساهمة السلع الحرة او الموارد غير الاقتصادية (في مفهومها الوضعي) في القيمة النهائية للسلعة . وكان سبب هذا التجاهل عند (ماركس) والكتاب الكلاسيكيين من القائلين بنظرية العمل . انه لا يمكن قياس قيمة السلع الحرة بدلالة العمل . لانه لم يبذل في انتاجها عمل انساني . ولذلك فقد اكتفى (ماركس) ـ تبريرا لهذا التجاهل بالقول بان السلع الحرة لا تضيف اية قيمة الى الناتج :

.. means of production supplied by Nature, without human assistance such as land, wind, water, metal in situ and timber in virgin forests transfer no value to the product . (٤)





بقلم : حسين غانم

ولاشك ان ما ذهب اليه (ماركس) غير صحيح . اننا لو نظرنا الى سلعة كالقمح مثلا ـ نجد انها لا تتكون بالعمل الانساني وحده . يريد الفلاح ان يزرع قمحا ـ فيهيء التربة للزراعة ثم يتعهدها بالسقاية والري حتى تنبت ويزدهر النبات فيثمر .. يتحقق كل ذلك دون عمل انساني . فالفلاح لا يخلق التربة او الارض . ولا يخلق الماء . ولا ينتج الحرارة او الضوء او الرطوبة . ولا يتدخل الفلاح ـ بعمله ولا بارادته ـ في التفاعلات الحيوية والكيماوية التي تجري في باطن الارض ـ ذلك كله يتحقق دون عمل الانسان ودون ارادته بل ودون علمه !

هذه العوامل وغيرها تتضافر من اجل انتاج القمح بما فيه من مكونات بروتينية وكربوهيدراتية ومعادن واملاح .. وهذه المكونات هي التي تعطي سلعة القمح قيمتها . وهي قيمة تختلف بكل تاكيد عن قيمة الجهد الذي بذله الفلاح في عملية الانتاج .

● ان تجاهل الفكر الوضعي لاهمية مساهمة السلع الحرة او الموارد غير الاقتصادية في القيم النهائية للسلع المنتجة ـ يعتبر من الاسباب الرئيسية التي ادت الى اخفاق هذا الفكر حتى الان في الكشف عن القيم الحقيقية المجسدة اي الكامنة في ذات الاشياء وفشله ـ بالتالي ـ في صياغة نظرية في القيمة الموضوعية .

ولعلنا الان ندرك لماذا انتهى (ماركس) في تحليله الى طمس مفهوم الربح ان عدم التفرقة بين الجهد الانتاجي وناتج هذا الجهد واعتبارهما حقيقة واحدة يعني ان الفرق بين قيمة الناتج وقيمة الجهد المبذول في عملية الانتاج يساوي الصفر وبذلك ينعدم الربح تماما .

○ التجرد الفلسفي :

لجا (ماركس) الى التجريد عندما قال بما اسماه (الساعات الاجتماعية) . ويعنينا هنا مقولة (ماركس) التي تعتبر ايضا لونا من التجريد الفلسفي الذي يبتعد عن الواقع ـ بان السلعة المنتجة (تتجسد) وحدات من العمل الانساني . لقد سبق ان بينا (٥) ان السلعة لاتتجسد ارضا او عملا او راس مال وانما تتجسد السلعة مكوناتها الحقيقية فالقمح مثلا لا يتجسد عمل الفلاح ولا يتجسد التربة التي انبتته ولا الالات التي استخدمت في الزراعة وانما القمح يتجسد مكوناته من مواد بروتينية وكربوهيدراتية ومعادن واملاح . ولاشك ان هذه الواقعية هي المدخل الصحيح الذي يمكن ان يؤدي الى التوصل الى نتائج علمية صحيحة .

فائض القيمة كمية سالبة :

ان فائض القيمة الذي يتزعمه (ماركس) لا وجود له في عالم الواقع ولا يعدو ان يكون من قبيل التصورات الوهمية التي لا يدعمها التحليل العلمي . لقد راينا ان قيمة العمل الفعلي الذي يبذله العامل في الانتاج اي (م + ف) طبقا (لماركس) ـ اي قيمة الجهد الانتاجي (ص٣) طبقا لتحليلنا السابق . بينما قيمة قوة العمل وحدها (م) طبقا (لماركس) تمثل مجموع الجهد اللا إرادي (ص١) والجهد الاجتماعي (ص٢) والجهد الانتاجي (ص٣) اي تمثل القيمة (ص) . اي ان : (م = ص = ص١ + ص٢ + ص٣) . ولكننا نعلم ان (ص٣ = م + ف) وعلى ذلك فان : (م = ص١ + ص٢ + م + ف) . اي ان (ص١ + ص٢ + ف = صفر) .

ولما كانت كل من (ص١) و(ص٢) كمية موجبة اذ لايمكن ان يبذل المرء جهدا لاارادي او جهدا اجتماعيا سالبا او يساوي الصفر ـ اذن (ف) لابد ان تكون كمية سالبة . وهذا يعني ان فكرة (ماركس) عن فائض القيمة هي مجرد فكرة وهمية ولوتها التصورات والشطحات الفلسفية لفكر (ماركس) .

○ تاكل راس المال البشري :

طبقا (لماركس) ـ يكون الاجر المشروع الذي يستحقه العامل ـ دون استغلال من جانب الراسمالي ـ هو ما يعادل قيمة ساعات العمل الفعلي التي يبذلها العامل في عملية الانتاج اي (م + ف) . وهذه القيمة ـ طبقا لتحليلنا السابق ـ هي قيمة الجهد الانتاجي (ص٣) ولكن العامل لا يبذل فقط جهدا انتاجيا . وانما يبذل ايضا جهدا اجتماعيا (ص٢) فضلا عن الجهد اللاارادي (ص١) .

معنى ذلك ان الاجر المشروع طبقا (لماركس) هو الاجر الذي يعوض الجهد الانتاجي فقط ولا يكون العامل بعد ذلك قادرا على تعويض جهده الاجتماعي وجهده اللاارادي . وهذه النتيجة تعني تاكيد انقراض الجنس البشري وهي نتيجة غريبة الا انها لا تثير الدهشة . فهي محصلة منطقية للفروض الخاطئة التي اقام عليها (ماركس) تحليله .

الالحادية الماركسية :

راينا ان (ماركس) قد اسقط من حسابه مساهمة السلع الحرة في انتاج قيمة السلعة . ونحن نعلم ان (ماركس) في فلسفته الجدلية قد رفع (الطبيعة ؟) الى مرتبة الخالق . فهو يتصور ان الحياة كلها قد انبثقت عن المادة من خلال ما اسماه بعملية التطور الدياليكتيكي . ونركز نقدنا هنا على الجانب الاقتصادي لكي نتبين الاتجاه الالحادي لفكر (ماركس) .

هو يقول ان قوة العمل في الانسان هي مصدر كل القيم وهنا يثور التساؤل . لماذا توقف (ماركس) في بحثه عن مصدر القيمة عند (قوة العمل في الانسان) ولم يحاول بحث مصدر قوة العمل ذاتها ؟ ان الباحث الجاد والمحايد الذي لا يريد سوى الحقيقة لا يقف عند الاسباب الظاهرية او المباشرة . وانما يحاول دائما الكشف عن الاسباب البعيدة الحقيقية . اننا اذا تساءلنا عن (مصدر قوة العمل في الانسان) فاننا سوف نتبين ان هذا المصدر هو السلع الحرة . والموارد غير الاقتصادية كالارض والماء والهواء والحرارة والضوء . والتفاعلات الجيولوجية والكيماوية والبيولوجية التي تجري في باطن الارض . وحركة الارض حول نفسها وحركتها حول الشمس . ان الكون كله في مجموعه بما فيه من كائنات وظواهر والحركة المتناسقة والمتوافقة لكافة الكائنات والظواهر ـ كل ذلك هو المصدر الحقيقي الذي يهيء للانسان كل مقومات الحياة ويمنحه القدرة على العمل والانتاج . والباحث الجاد المحايد لا يقف عند هذا المصدر وانما عليه ان يتساءل مرة اخرى ما هو مصدر هذا الكون وهذا الوجود ؟ ماهو مصدر الكائنات والظواهر ومصدر حركتها المتناسقة والمتوافقة ؟ وماهو مصدر القوانين والسنن التي يخضع لها الكون في مجموعه وفي جزئياته ؟

وهنا لا يملك الانسان الا ان يعترف بان لهذا الكون الها قادرا ومسيطرا هو الله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى . والان لعلنا ندرك لماذا لم يتقدم (ماركس) في بحثه عن مصدر القيمة خطوة اخرى ليتساءل عن مصدر قوة العمل . ان السبب الذي منعه من ذلك انما يكمن في تفكيره الالحادي الذي حجب عنه الحقيقة الايمانية الخالدة ..

هوامش ومراجع البحث :

(١) Joseph Schumpeter Capitalism — Socialisme — Democratie . Paris 1951 P 194 .

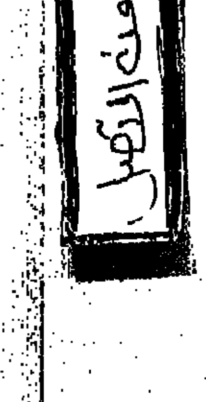
(٢) Joan Robinson . An Essay on Marxian Economics . London 1960 — p.6.

(٣) Ibid ., p.22

(٤) Ibid ., p.13

(٥) انظر للكاتب . مقاصد الشريعة الاسلامية ومفهوم الكسب والانفاق . حلقات متتابعة بجريدة المدينة (ابتداء من ١٤ صفر ١٤٠٤هـ) .

(٦) انظر للكاتب (الماركسية ـ الشرك الخبيث للثورة الصناعية) منشور بجريدة الندوة السعودية بتاريخ ٢١ ربيع الاول ١٤٠٢هـ .



احذروا أم الخبائث



عندما حرم الاسلام الخمر واعتبرها من الكبائر . وسن لشاربها حدا يكون زاجرا له ولغيره . انما كان يهدف الى الحفاظ على المجتمع المسلم من التمزق الاخلاقي . والانهيار الجسماني . والضياع المالي للافراد . والشارع الحكيم يعلم مايصلح المجتمع وما يحفظ عليه كيانه . وما يحميه من اللذات المهلكة لقواه . المقوضة لاخلاقه . لان سلامة الاخلاق جانب من الجوانب الهامة التي بها يصلح الانسان للقيام باعباء الخلافة الارضية على احسن الوجوه واكملها . كما اراده الله ان يكون . قال تعالى : (ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) سورة الاسراء الاية (٧٠) .

وعلى هذا فالخمر تنافي كل المكرمات . فهي تصد الذين امنوا عن ذكر الله وعن الصلاة . وسبب لايقاع العداوة والبغضاء في صفوف المسلمين . لانها تفقد الانسان وعيه وتنسيه واجباته . وتهيج فيه النزوات الشريرة . وتحرمه يقظة الضمير والحس . واليقظة التي ارادها الاسلام للمسلم عامل ايجابي في حماية ماله وصيانة عرضه . ووعاء نظيف يقيه التلف الجسماني . والغيبة التي يعيشها الانسان المخمور انما هي هروب من واقعه ساعة سكره .

وجنوح به الى التصورات التي يحياها . وفقدان للمعاني الانسانية فيه . فالخمرة تثير في الانسان النشوة المحمومة الهابطة به الى الحيوانية . فلا يرى الحقائق التي يواجهها ببصيرة . وانما يزيغ عنها ويعيش مع احلام لا تمت للواقع بصلة . وقد قال تعالى في ذلك (يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) سورة المائدة . الاية (٩٠)

قضية للمناقشة

زماننا وسرقاته الادبية

وكيف يمكننا التصدى لها !!



بقلم : عامر العقاد



منذ ايام قليلة خلت نشرت صفحة « اخبار الادب » بالاخبار القاهرية خبرا نقلته عن مجلة « اليمامة » الغراء ان قارئا لقراء اليمامة الحصفاء كان قد ارسل اليها رسالة قال فيها انه وقع نظره على كتاب من الحجم الصغير تحت عنوان « حكايات القلوب » في احدى المكتبات وهو من تاليف على عبده قاسم اليماني . وان ذلك القارىء الحصيف حينما هم بقراءة صفحات هذا الكتاب شعر بان ما حوته تلك الصفحات من قصائد شعرية ليست جديدة عليه وانه اكتشف انها للشاعر المصرى فاروق جويدة وانها تحمل نفس عناوين قصائده والسطور كما هى حسبما وردت بديوان الشاعر المصرى « ويبقى الحب » الذى صدرت طبعته الاولى فى عام ١٩٧٧ واعيدت طباعته اكثر من مرة .. واعجب ما فى هذا الاجتراء المؤسف من السارق انه ترك القصائد بنفس ترتيبها دون حذف او اضافة .. حتى الوقفات والنقاط كما وردت تماما بديوان الشاعر المصرى .

كما اشارت الاخبار القاهرية ان تلك القضية قد تفجرت فى بعض الصحف والمجلات العربية على اساس انها سابقة خطيرة تسيىء للادب العربى المعاصر ، كما انها تعكس حالة الغياب التى تعانى منها حركات النقد فى عالمنا العربى .

كما اشارت الاخبار القاهرية كذلك ان الشاعر المصرى فاروق جويدة كان موجودا « بالرياض » فى زيارة للمملكة فى نفس الوقت الذى تفجرت فيه هذه القضية فتقدم رسميا لوزارة الاعلام يطالبها بالتحقيق فيما حدث مع المتشاعر الذى سطى على ديوانه وقصائده فنشرها بعد ان غير اسم الديوان فقط الى « حكايات القلوب » بدلا من الاسم الذى اختاره الشاعر المصرى لتلك المجموعة من اشعاره وهو « ويبقى الحب » .

وبالفعل اشار الخبر الى ان المسؤولين بوزارة الاعلام السعودية قد اتخذوا قرارا بمصادرة الديوان المسروق ، وسحبه فورا من الاسواق والتحقيق مع المتشاعر السارق ..

ولقد دهشت غاية الدهشة عندما وقعت عيناى على هذا الخبر الملفت لاننى اؤمن ان سارق الافكار دائما اشد ضراوة واكثر شراسة من سراق الجيوب والبيوت كما يقول استاذنا الكبير الدكتور بدوى طبانة فى الفصل الذى عقده فى كتابه « نظرات فى اصول الادب والنقد » بعنوان « سرقات هذا الزمان .. سرقات غير ادبية » فسراق الافكار يسرقون فى وضح النهار ثم يدعون لانفسهم ما سرقوا من نبات افكار غيرهم . وخلاصة تاملاتهم ، وثمرات عبقرياتهم ، وفى تبجح مغيظ حينما ينشرون ذلك فى الناس استخفافا بهم ، وغرورا بغفلتهم واعجب من ذلك كله ان بعضا ممن لا يعرفون مصادر وموارد اولئك السراق يكبرونهم فى بعض كتاباتهم عنهم ورحم الله الحريرى عندما قال فى احدى مقاماته « واستراق الشعر عند الشعراء ، افظع من سرقة البيضاء والصفراء ، وغيرتهم على بنات الافكار ، كغيرهم على البنات الابكار » .

كما تحدث الدكتور طبانة عن هذه الظاهرة الخطيرة .. ظاهرة السرقات الادبية المعاصرة والتى تكاثرت فى السنوات الاخيرة وفى هذه الايام بالذات مما يقتضى التفكير فى اسبابها والبحث عن وسائل العلاج لها لانها اصبحت حديث الخاصة من اهل العلوم والفنون ، وربما تجاوزتهم الى عامة القراء فغرست فى نفوسهم بذور الشك والارتياب فى اصالة كثيرين ممن كانوا يكبرونهم ويعدونهم من الادباء ، النابهين ، او النقاد الذين كان يشهدون لهم بصحة النظر او التجديد فى مذاهب الفن .

ان قضية سطو صاحب .. « حكايات القلوب » قد فاقت انواع السرقات التى عرض لها القدامى من امثال الجرجانى وابى هلال العسكرى وغيرهما اذ كان الشعراء على ايامهم نادرا ما كان الواحد منهم ياخذ من اخر معنى باسره او بيتا بجملته من غير ان يغير فيه فيكسوه عبارة جديدة او ينقله الى صورة اقل من صورة الاصل الذى احتذاه .. ومع ذلك فان ذلك الصنف لم يعدم من دافع عن جواز ذلك لهم على اعتبار ان هذا قد يقع بسبب افادة الشعراء بعضهم من بعض او اغارة بعضهم على بعض فى البيت الواحد دون سواه .

اما ان ينتحل مدع للشعر ديوانا كاملا وقصائد باكملها لشاعر معاصر ولا يفعل سوى تغيير اسم الديوان الاصلى الى اسم اخر فهذه والله خيبة ما بعدها خيبة وافة ما استشرت عند قوم الا وساءت حالهم الفكرية فاختلطت فيها ابداعات المبدعين ونسبت الى غير اصحابها الاصلاء !

لقد كانت الشكوى من بعض الكتاب الى زمن قريب من تزوير مؤلفاتهم وابداعهم الفكرى فى لبنان من قبل بعض المزورين من الناشرين هناك ممن اتخذوا صناعة النشر صناعة لهم وهم يعتقدون انها لافرق بينها وبين السطو واللصوصية وان كان اولئك المزورون لم يجترىء واحد منهم على كثرتهم ان يغير اسم كتاب واحد ان يبدل اسم مؤلفه الاصلى فينسبه الى اسم اخر .

وقد سبق ان عرضت قبل عام لهذه الظاهرة .. ظاهرة تزوير الكتب بملحق المدينة الادبى بعد ان لاحظت يوم ذاك ان الكتاب المزور يعرضه مزوروه ويبيعونه علانية بمعارض الكتب الدولية التى تقام للكتاب العربى فى بعض عواصم مدننا العربية والاسلامية واقترحت يوم ذاك على الاخوة الكرام وزراء الاعلام ان يعاقبوا الناشر المزور بحرمانه من الاشتراك بمعارض الكتاب وحرمان منشوراته من دخول البلاد .

لكن عندما تكون الجريمة هى سرقة ديوان كامل ونسبته بعد اعادة طبعه لغير مؤلفه فهى جريمة فظيعة يشترك فيها السارق والناشر واعتقد ان قانون حق الملكية الادبية وهو القانون الذى ينظم حقوق المؤلفين قد اشرك الناشر مع السارق فى الجريمة .. لان من يبيع بضاعة مسروقة كمن سرقها فهو يساعد على ترويجها ..

اذكر منذ سنوات ان استاذنا العقاد كان قد عرض بيومياته التى كان يحررها على صفحات الاخبار القاهرية كل يوم اربعاء من كل اسبوع لسرقة ترجمة بعض سطور وفقرات قام بها الصحفى الاديب رجاء النقاش وضمنها كتابه الذى كان قد اصدره فى سلسلة « اقرا » التى تصدرها دار المعارف تحت عنوان « التماثيل المكسورة » فاخذ عليه العقاد تلك الفقرات بعد ان حصرها له وكشف سرقتها له من مقال كان الاديب مبارك ابراهيم قد نشره عن « اوسكار وايلد » بمجلة « الكتاب » فى عددها الصادر ديسمبر ١٩٤٨ ويومها لم يزد العقاد عن اسداء النصيحة للسيد النقاش ان يقلع عن ذلك التصرف وهو فى مقتبل حياته الادبية .

وقد يكون الذى قام بنسبة قصائد الشاعر المصرى لنفسه ليس متعلما او على غير صلة بالثقافة على عمومها لاننى لا اعرف من شانه الفكرى شيئا من قبل .

وربما يكون من ذلك الصنف من البشر الذين يهيمون فى الحياة الفكرية المعاصرة كخفافيش النهار فيسعون وراء الشهرة حتى ولو جاءتهم عن طريق غير سليم او مشروع فيعمدون الى نسبة اعمال غيرهم اليهم فينشرونها بجراة بعد تغيير عناوينها التى وضعها لها اصحابها زيادة فى التضليل والتعمية .. ولكن هل فات ذلك الصنف ان هناك من الناس والقراء من اتاهم الله ذاكرة قوية لما يقرأون وانه لابد يوما ان يكشف احدهم مثل ذلك التدليس !

ان لصوص الجيوب والمنازل يجتهدون فى تحين الفرصة وانتهاز الغفلة فيسطون على المنازل فى هداة الليل واصحابها نياما .. اما عالم الفكر والتاليف فنعتقد انه يجب ان يتوافر فيمن يلجه الطهر والامانة والصفاء لان العاملين به اصحاب سمو فكرى تقصر عن بلوغه عقول العوام .

انها لكارثة فكرية لا جدال فى ذلك ! .. وهناك ظاهرة شبيهة بهذه الجريمة التى نحن بصددها ، بل هى اشد منها مرارة وعلقما لانها قد تجاوزت ذلك الصنف من السرقات الادبية الى محاريب العلم وساحات الجامعات . فاخذت تدنس للاسف محاريبها المقدسة فقد لاحظت منذ سنوات قليلة من خلال حضورى لبعض مناقشات الرسائل الجامعية ان بعض اعضاء لجان المناقشات ياخذون بتلابيب بعض اصحاب تلك الرسائل ، بل ويدينونهم بالسرقة امامنا ويلحمونهم بالادلة الثابتة . ولازلت اذكر لصديقنا الدكتور العلامة بدوى طبانة احدى هذه المناقشات الجامعية بكلية دار العلم عندما ناقش احد طلبة الدكتوراة فوجده قد قام بسرقة صفحات كاملة من كتاب الدكتور ابراهيم انيس « موسيقى الشعر » ولما حاول الطالب ان يزعم ان الكلام له .. اخرج الدكتور طبانة كتاب زميله الدكتور انيس واخذ يقرا على مسمع من الحاضرين الصفحات التى نسبها الطالب لنفسه وفى النهاية رماه بعدم الامانة العلمية وطالبه بان يشير فى الهامش الى ان الكلام برمته للدكتور انيس وليس له .

ومما اذكره ان اعضاء لجنة المناقشة الاخرين فى ذلك اليوم كانوا يستعظمون ذلك الاثم بما فيهم الاستاذ المشرف . وقد اعتقدت كما اعتقد معى بقية الحضور ان اللجنة سوف تؤاخذ الطالب على ذلك اخذا شديدا الا اننا فوجئنا ان رئيس لجنة المناقشة بعد المداولة التقليدية خرج ليدوى صوته الذى انصت له الحاضرون جميعا باستحقاق ذلك الطالب لدرجة الدكتوراه مصحوبة بدرجة الشرف المرموقة . فقلت لصديق كان يجاورنى منذ بداية المناقشة عند رايت الدهشة تعقد لسانه مما سمع : ياكرامة العلم او اصبحت السرقات الادبية من الامور المشروعة فى جامعاتنا الى هذه الدرجة . فلم يزد صاحبى عن ان قال ورنة من الاسى تغلف صوته الجهورى ، ومسحة من اسف تعلو جبينه ، وكم من امثال هذا الطالب فى الاونة الاخيرة .. وقص على ونحن فى طريقنا خارج الجامعة عن قصة تشبه قصة هذا الطالب كان مسرحها كلية اللغة العربية بجامعة الازهر . فقد كانت لجنة تناقش طالبا منذ اسابيع كان قد تقدم لنيل درجة الماجستير عن علم من اعلام ادبنا وفكرنا الحديث فاذا بالصديق الدكتور البحاثة محمد رجب البيومى الذى كان واحدا من لجنة المناقشة يكشف على الملا قيام الطالب بالسطو على صفحة او اكثر من كتاب للاستاذ الدكتور زكى نجيب محمود ونسبتها لنفسه وعلى انها من نبات افكاره .

واذا كان الشىء بالشىء يذكر فقد شاءت الظروف لى منذ ايام — ايضا — ان اقف على فضيحة ادبية اخرى بطلها هذه المرة من مصر وليس من المملكة كصاحبنا « اليمانى » هذا الذى سطى على ديوان الشاعر جويدة ونسبه لنفسه وبعد ان طبعه ونشره على الناس .

خلاصة هذه القضية ان احد اساتذة الجامعة عندنا والذين لايمر اسبوع واحد دون ان تتوسط مقالته احدى الصحف اليومية الكبرى كان قد تقدم عن طريق واحد من اصدقائه من ابناء جدة الادباء بكتاب من تاليفه عن الاعلام لينشره واحد من الاندية الادبية بالمملكة ضمن ما ينشر من كتب قيمة . فقام المسؤولون بذلك النادى باحالة « مسودة » كتاب الاستاذ المصرى على اللجنة المختصة لتقرأ اصول الكتاب قبل الشروع فى الطبع والنشر فاذا بلجنة الفحص تكتشف ان المؤلف اياه كان قد سبق له ان اصدر نفس هذا الكتاب بالقاهرة منذ ثلاثة اعوام بالاشتراك من دكتور زميل له . وقد صدر الكتاب وعلى غلافه اسماهما ، ولكنه عندما بدث به لذلك النادى الادبى اثر ان يحذف اسم زميله على غلافه لينسب تاليفه الى شخصه دون سواه .

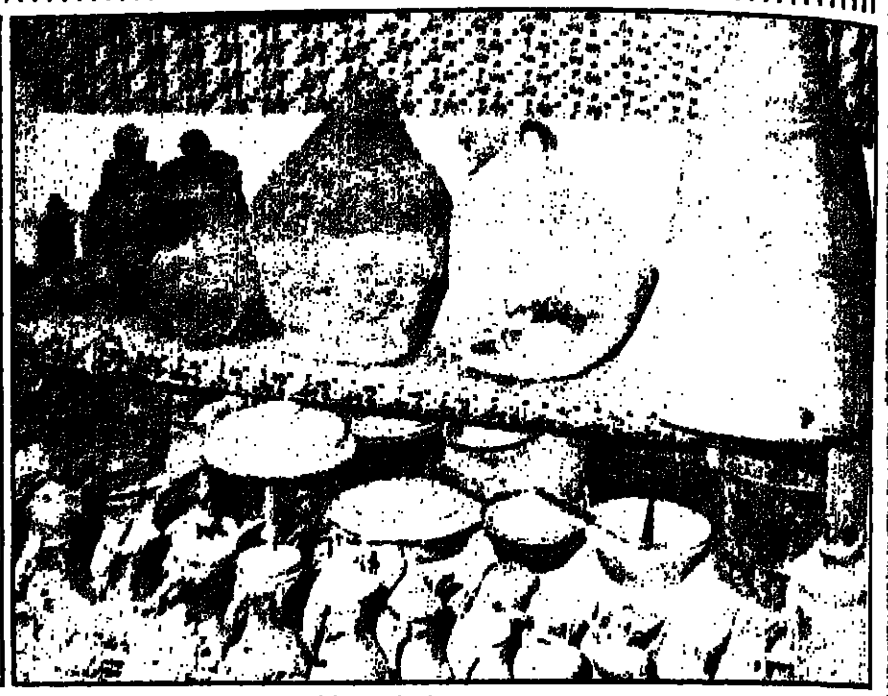
ولم يكتف الاستاذ المصرى بذلك بل نراه قد تجاهل فى المقدمة التى كتبها خصيصا لهذه الطبعة الاشارة الى ما يفيد بان الكتاب قد سبق ان صدرت طبعته الاولى بالقاهرة وانه كان يحمل نفس العنوان . ولم يكن ذلك بالطبع من قبيل السهو او النسيان لانه عندما اشار فى نهاية « المسودة » الى ثبت مؤلفاته السابقة لم يذكر معها هذا الكتاب والا انكشف المستور وربما عدل النادى عن نشره او راى المسئولون فيه ارجاء عملية النشر حتى يثبت لهم مؤلفه انه كان له وحده دون شريك .

وليت الامر قد وقف بذلك الاستاذ عند تلك النقطة بل ان لجنة الفحص والقراءة قد اكتشفت من ضمن ما اكتشفت ان « بالمسودة » فصلا كاملا يدور حول « التفسير الاعلامى للادب المثالى » نقل المؤلف فكرته بكاملها من كتاب « حياة قلم » للعقاد بل واخذ فقرات بكاملها من كلام العقاد المنشور والمتداول بين ايدى القراء دون ان يشير الى ذلك لا بمتن الكتاب او هامشه . هذا الى جانب مقال كامل كان المؤلف قد سبق له ان نشره بمجلة « الفيصل » دون ان يشير الى ذلك ايضا وانما كل الذى قام به ان كتب بالمسودة بعض اسماء الاعلام التى جاءت بذلك المقال باللغة الانجليزية .

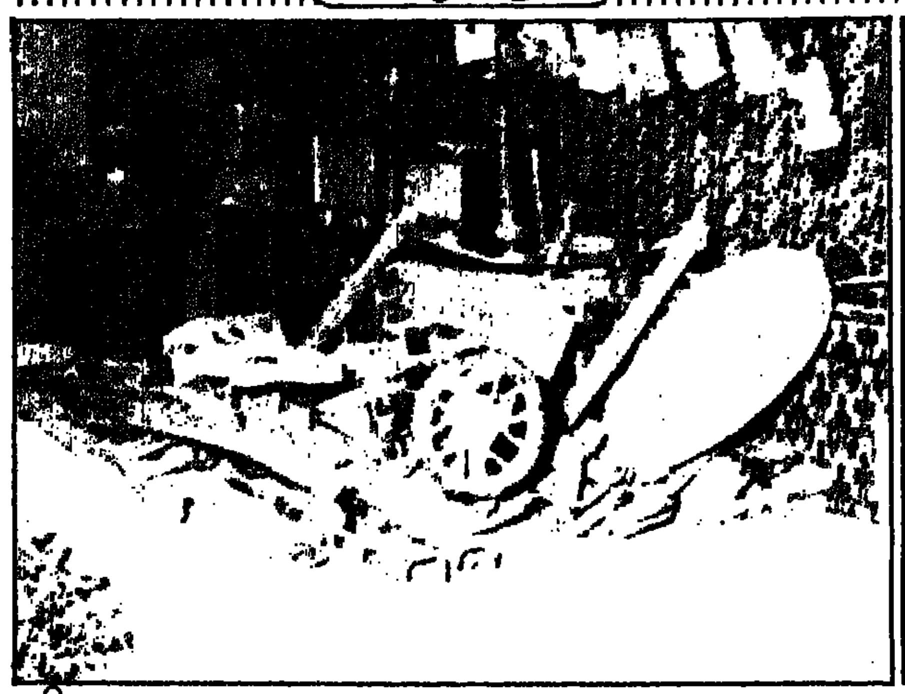
وبالطبع ازاء كل ذلك لم يكن امام ذلك النادى الادبى اليقظ سوى ان يعتذر عن النشر ويعيد « المسودة » لصاحبها غير أسف على ذلك لانه قد راى فى عمل ذلك الاستاذ ما تنتفى معه الامانة العلمية التى يجب توافرها فى الباحثين وخدام الكلمة .

انها لظواهر خطيرة جد خطيرة قد بدات فى الاونة الاخيرة تنتشر فى حياتنا الفكرية والادبية باشكال مختلفة . وليس سببها كما يظن البعض ذلك الذى يسميه بعضنا « بالافلاس الفكرى » عند اصحاب تلك الظاهرة وانما هو فى اعتقادى نوع من الاستخفاف بالقراء ، بل مما يدخل فى عداد الاجتراء المقيت على ثمرات الجهود العقلية والتجارب الفكرية التى بذل فيها اصحابها الاصلاء ما بذلوا من نور اعينهم وزهرة اعمارهم .

وانها كذلك كظواهر تتطلب من حملة الاقلام ومن النقاد بصفة خاصة ان يتضافروا للقضاء عليها حتى لا توصف الحركة النقدية بالغياب كما اشارت الاخبار القاهرية . هذا الى جانب ما سيكون عليه المسيرة الفكرية اذا سمح لامثال هذه النخالات ان تنتشر . لانه حينذاك سوف تنتشر الاسماء الزائفة بين زبومها والتى لا اصالة عند اصحابها سوى الشهرة المريضة القائمة على غير اساس من الابداع والاصالة .



دلال القهوة النحاسية القديمة واوانى اخرى .



اوانى قديمة مثل الدرقة والفوانيس القديمة وادوات للابواب والزراعة .

● من ناصر عواد الجهنى :

يزخر كل شبر من تراب مملكتنا الحبيبة بآثار قديمة وتراث عظيم ، تركه الأجداد ، ونسيه بعض الاحفاد .. ولكن بعض اخواننا مايزال يضع هذا التراث موضعه من التقدير ، ويتواصل مع تاريخنا المجيد من خلال هذا التراث .

الاستاذ محمد أحمد مرزوق ، مدرس التربية الفنية بمتوسطة موسى بن نصير بالعلا ، اقدم على خطوة طيبة بتجميع جانب من هذا التراث وتشجيع طلاب المدرسة على جمعه ، وحفظه فى متحف اقيم بالمدرسة لهذا الغرض ، حتى يتم نقل محتويات المتحف الى متحف وزارة المعارف ، الذى يتم انشاؤه فى مدينة العلا حاليا ، ليكون أحد المتاحف التى تتولاها وتشرف عليها ادارة الآثار .



السيوف والدرقة القديمة

تصوير : احمد عبدالبديع



الأشدة وتستعمل للركوب على الإبل



اوانى مصنوعة من الخشب كانت تستعمل للشرب والاكل ويسميها البعض المحلب



اوانى نحاسية قديمة ومنها (الصفرق) وقلة فخارية قديمة جدا

لا أطلب من خصومي اكثر من محاولة للفهم !

د . حسين الدخيل : الطبيب الذى لا يكتب روشتة .. ولا يعترف بالعقاقير :

■ يحاربونه في اوروبا وأمريكا لانه سيسحب البساط من شركات الادوية واطباء العقاقير

هذا الرجل : « قضية ساخنة » .. هناك من يشيد به .. وهناك من هو « ساخط » عليه .. صحفى يمدحه .. وكاتب يذمه .. مريض يقول انه شفى بعد ياس .. واخر يتحسر على الآلاف التى انفقها لعلاجه بلا فائدة ..

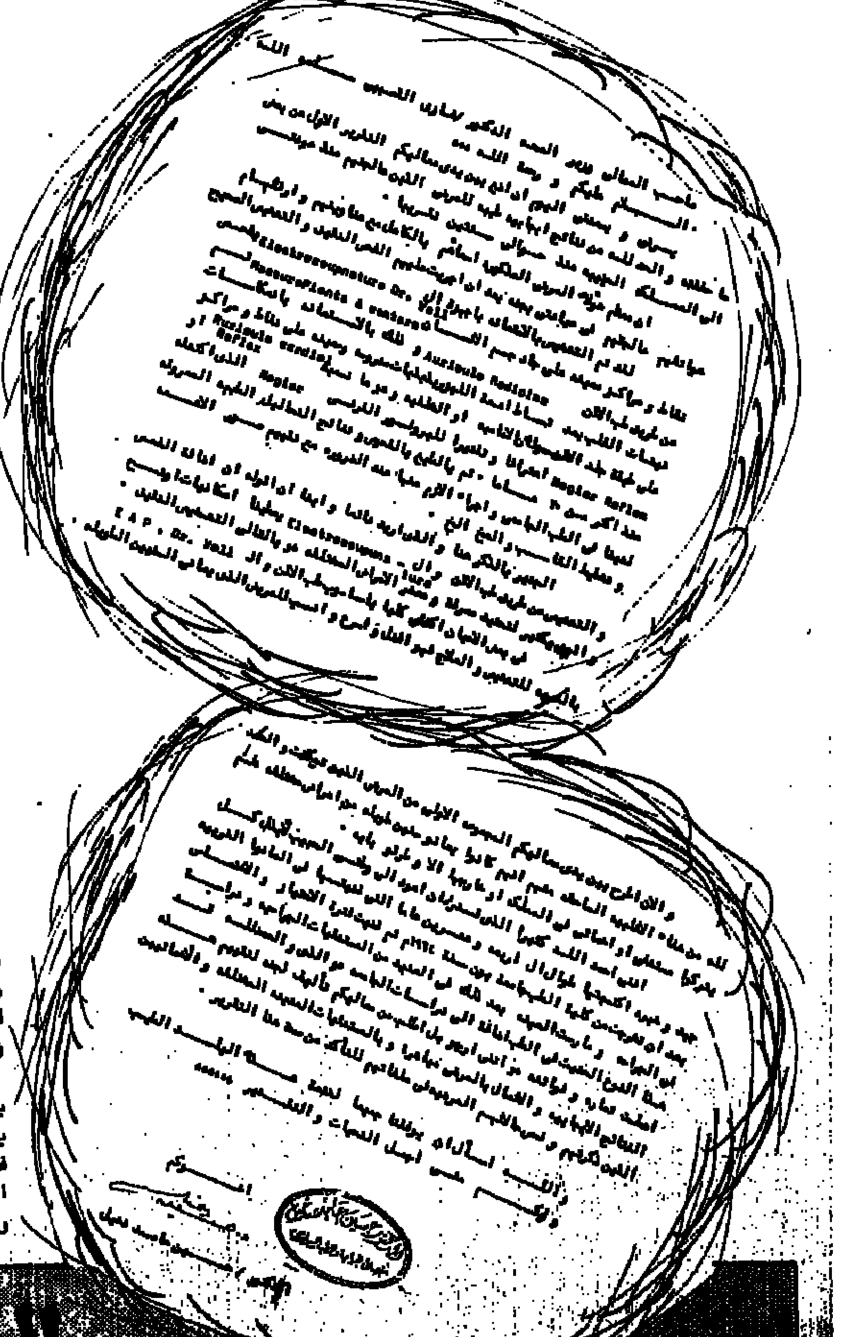
الاطباء هم اكثر خصومه .. جلسوا اليه فى اكثر من ندوة واحدة نظمتها جريدة المدينة .. واخرى نظمها النادى الادبى بجدة .. وفى كل مرة كان الاصطدام بينه وبينهم ياخذ مداه .. وكان صوته يرتفع .. واصواتهم تقسو .. ويخرج فى النهاية ويخرجون .. وكل اشد التزاما برايه .. واكثر تشبثا به ..

التساؤلات حول هذا « الطبيب » كثيرة .. فهناك من يستغرب استمراريته رغم كل الخصوم .. وهناك من يشكك فى ان لديه تصريحا بمزاولة المهنة .. واخرون يقولون بانه يتجاوز التسعيرة النظامية لاجور الكشف والعلاج الموضوعة من قبل وزارة الصحة .. بل وهناك من يشكك فى الشهادات العالية التى عاد بها من المانيا بعد « ٢٤ » سنة من الغياب .. لم يعرف أحد عنه خلالها شيئا ..

العلاج بالابر : طب عريق .. عمره الاف السنين



وذات « صدفة » .. قابلته فى امسية ادبية من أمسيات « اثنينية » « رجل الاعمال – الاديب » عبدالمقصود خوجه .. وكعادتى .. لم انتظر حتى ازيل الكلفة بيننا .. فطرحت عليه كل اسئلتى « الحادة » دفعة واحدة .. ولم يجب .. ولا على سؤال واحد .. فقط استمع بهدوء .. ثم قدم لى كرتا باسمه وعنوانه وهواتفه .. ودعانى لزيارته فى عيادته .. ومقابلة مرضاه .. ومشاهدة اجهزته المتطورة .. وعندها سيجيب على كل اسئلتى مهما اشتدت صراحتها .. وحدتها ..



عيادة ليست كاى عيادة !

لم أكذب خبرا .. فحملت اوراقى صباح اربعاء .. واتفقت مع المصور على اللقاء فى عيادته ..

وقبل ان احدثكم عنه .. دعونى احدثكم عن عيادته ..

فى الواقع انها ليست عيادة كاى عيادة .. فهى شقة مفتوحة على بعضها .. كل غرفها مزودة باجهزة .. وكلها يمكن ان تستعمل كغرفة علاج .. او للانتظار .. والدكتور الدخيل يتنقل من غرفة الى غرفة .. يغرز ابره فى اذن .. ويزيل ابرة من اخرى .. يضع مريض تحت جهاز .. ويوقف الجهاز عن اخر .. والمرضى يجلسون هنا وهناك .. وفى اذانهم ووجوههم وربما ايديهم ايضا .. ابر طويلة حادة .

« الطبيب الذى لا يتعامل مع « الروشتة »

جلست فى احدى هذه الغرف وانا اقلب نظرى بين الجالسين فى الغرفة .. احدهم مشلول ومتخلف فكريا على كرسى متحرك .. والآخر بصحة جسدية لا باس بها ولكن على وجهه امارات التخلف العقلى ايضا .. وهناك مجموعة صغيرة من بدو الشمال تقطع الانتظار بالحديث ..

دقائق .. ويمر الدكتور الدخيل ببزته البيضاء .. وما ان رانى حتى رحب بى ترحيب « المشغول » .. واخذنى من يدى الى غرفة الفحص التى يتصدرها مكتب تزدحم عليه الاوراق والكتب والمراجع ومكتبة كبيرة .. وسرير .. وكرسى للفحص تحيط به أجهزة « لايزر » وكهرباء غريبة الشكل ..

لم يضع الدكتور حسين لحظة .. فقد بدأ على الفور .. فدعانى الى الحديث مع بعض مرضاه الذين كان يدخلهم واحدا فواحدا .. مرة ليكشف .. ومرة ليغير الابر .. وأخرى ليوجه نصائح وارشادات ..



ولم اتى به من عندي

تحقيق :

خالد باطرفى

ابدا لا يعطى هذا الطبيب « روشتة » .. وابدا لا يصف ادوية .. فالعلاج عنده هو « الجلسة » .. والدواء عنده هو الابر .. والاجهزة .. ولاشىء اكثر .. كما انه طبيب يعمل وحده .. بلا « تمارجيه » ..

لقاءات مع المرضى !

– عمر صالح عمر : شقيق عربى .. يعانى طويلا من تقيح فى العظم باحدى رجليه .. جاء العام الماضى للحج .. فسمع عن الدكتور الدخيل .. ومنذ الجلسة الاولى شعر بتحسن .. وهو الآن وبعد اسبوعين مع العلاج يشعر بتحسن كبير .. ويقول الدكتور الدخيل انه لازال بحاجة الى اسبوع – عشرة ايام .. حتى يشفى تماما .

خالد حميد المجنونى من مكة المكرمة : يعانى من الام فى المعدة .. وفى الركبة .. عرض نفسه على العديد من الاطباء بلا فائدة .. يشعر الآن ببعض التحسن ..

– حامد خضر المجنونى من مكة المكرمة : يعانى من الامعاء الغليظة .. هذه اول زيارة له لعيادة الدكتور الدخيل ..

– عبدالله محمد عسيرى : يعانى من التهاب فى المخ والآم فى الظهر منذ حوالى ثلاثة اعوام .. عرض نفسه على العديد من الاطباء .. وزار الكثير من المستشفيات .. سبب له المرض نوع من التخلف العقلى .. سمع اهله عن الدكتور الدخيل فاتوا به منذ حوالى اسبوعين تقريبا .. وهو يشعر الآن بكثير من التحسن .

– خلف الله بن بسيس الطلحى الهذلى : لم يكن يعرف بالضبط من ماذا كان يعانى فمرة قالوا له « نقرس » واخرى قالوا « املاح فى الدم » .. وثالثة : « روماتيزم » .. مايعرفه ان جسمه كان « منتفخ » ولم يكن يستطيع المشى او الجلوس وقد عاد اكثر من مستشفى واكثر من طبيب .. فى الطائف .. ولم يجد معه علاج .. ولم يتوصل لعلته كشف ..

جاء الى عيادة الدكتور الدخيل « محمولا » واستطاع بعد الجلسة الأولى ان يصلى العصر بدون مساعدة .. وبعد خمسين يوما من العلاج .. كل يوم جلسة .. اصبح افضل بكثير .. يجلس .. ويمشى .. ويقود السيارة ايضا ..

وسيدات ايضا !

- الآنسة س . ص : تشكو من صداع نصفى مزمن لازمها منذ طفولتها .. عرضت نفسها على العديد من الاطباء فلم تستفد شيئا لان الكشوفات والتحاليل والاشعة لم تكن توصل الى اى نتيجة .. واظبت على ست جلسات .. وخف الصداع عندها كثيرا عن ذى قبل ..

- السيدة فاطمة . س : تشكو من ضعف السمع .. بعد الجلسة الخامسة تشعر الآن بتحسن فى الاذن اليمنى والاذن اليسرى على حالها .

- آنسة (رفضت الاشارة الى اسمها حتى بالرمز) : تعانى من صداع منذ خمس سنوات .. وضيق فى الصدر .. ويزورها الصداع اسبوعيا كل شهر بشكل عنيف .. عدا زياراته الخفيفة !..

عرضت نفسها على العديد من الاطباء .. فلم تصل الى نتيجة .. عولجت قبل حوالى العام .. وشفيت شفاء تاما .. وهى الآن تعود الطبيب لمجرد الكشف ..

الدكتور يصرخ : افهمونى .. افهمونى !

هناك حالات كثيرة اخرى .. ولكنى اكتفيت بما سمعت .. وقلت له : دكتور حسين .. دافع عن نفسك ؟

– لم يستغرب طلبى .. بل انطلق بحرارة وكأنه ينفس عن نفسه معاناة يومية مستمرة : ياأخى .. ياأخى .. لا احد يفهمنى .. لا احد يريد ان يفهم .. عندما اقول لهم ياعالم تعالوا .. اسمعوا منى .. افهموا .. هذا علم عريق .. اوروبا .. امريكا .. العالم المتقدم كله مهتم به .. الندوات .. والمؤتمرات تعقد فى جميع انحاء العالم لمناقشة كل جديد فى هذا العالم .. مئات المراجع الطبية كتبت فى هذا المجال .. فى مكتبتى هذه .. عشرات المراجع كتبها اساتذة عظام وكبار فى الطب الجامعى من الذين درسوا علم الابر الصينية عن قناعة تامة .

فى المانيا شاهدت بنفسى عمليات تجرى بعد تخدير المريض بالابر الموصلة بتيار الكترونى فقط .. بدون مخدر .. بدون مضاعفات .. بدون تقيوء .. بدون اية مشاكل من مشاكل التخدير العادى .. بابرتين فقط .. تستطيع ان تجرى اى عملية لمريض .. وبعد انتهاء العملية .. تسحب الابرتين .. « ويفيق المريض » .. وينتهى كل شىء ..

انا عندى دكتوراه فى الطب الجامعى اخذته من اشهر جامعات المانيا .. « ٢٠ » سنة تعلمت خلالها الطب .. ومارسته فى بلد الطب المانيا .. كانت عندى عيادة هناك .. ومرضى .. وسمعة ..

ثم سمعت يوما عن الابر الصينية .. وبدافع الفضول حضرت ندوة عنه .. واذا بى اخرج مقتنعا بان هذا هو الطب الذى سيسحب البساط من تحت طب اليوم .. طب العقاقير والادوية ..

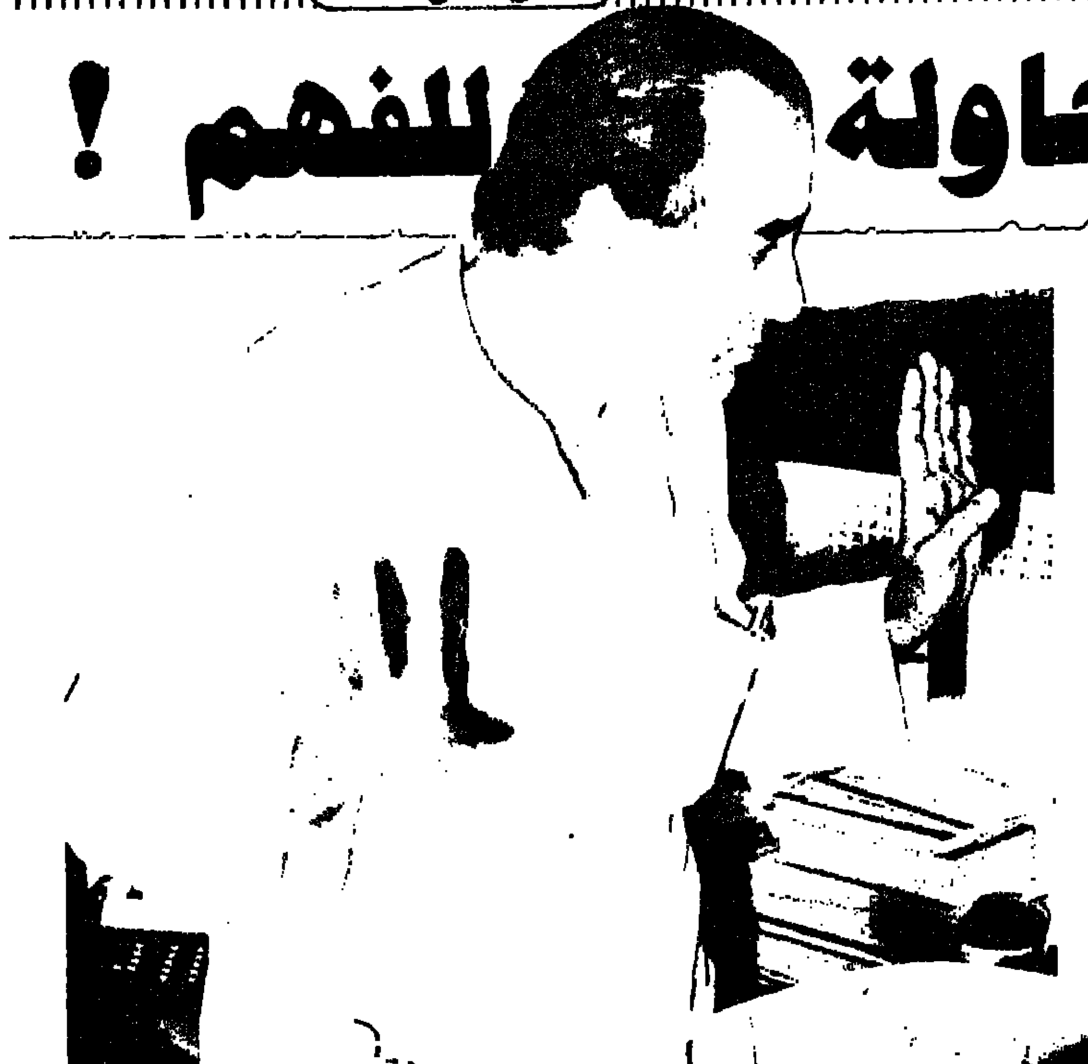
ومن يومها .. وانا اتعلم هذا الطب حتى اتقنته ..

فى المانيا يحاربون هذا الطب ايضا ..

فى اوروبا ايضا هناك من يحاربه .. ولكن السبب ليس عدم القناعة به .. بل الخوف منه .. فشركات الادوية تخاف منه لانه يلغى الادوية .. ويلغى بالتالى وجودها كله ..

هناك اطباء كثيرون اتفقوا ضده .. لانه ايضا يلغى وجودهم .. وهؤلاء يفتقدون الدافع الانسانى والمثل الانسانية .. لانهم لو حرصوا على مصلحة الانسانية لما فكروا لحظة فى محاربته .. بل لاحتضنوه .. فغيرت شركات الادوية اهتمامها الى الاعشاب الطبية .. والابر .. والاجهزة المتقدمة .. ولدرس الاطباء جميعهم هذا العلم .. واستبدلوه بعلومهم التى عفا عليها الزمان ..

ندوات عالمية .. ومؤتمرات تعقد فى كل مكان .. ومنظمة الصحة العالمية اعترفت به





دفاعا عن التسعيرة !

لم احاول ان اخفف عنه فسالته : يشكون من تسعيرتك .. الا تعتقد انها مبالغ فيها ؟

– ابدا .. انا عندى اجهزة باكثر من مليون ريال فى جدة والرياض .. واوفر على المريض شراء الادوية والتحاليل والاشعة التى لالزوم لها .. وغيره .. وغيره من طرق الاستنزاف .

انا اكشف .. واعالج فى نفس الوقت .. وعلاجى نهائى وجذرى ..

☐ هل استطعت ان تقنع احدا من معارضيك ؟

– نعم .. معظم الاطباء الذين زارونى فى العيادة تمكنت من اقناعهم بعد ان شرحت لهم مزايا وفعالية هذا الطب .. ولا اقول ابدا ان الطب الجامعى كله لا ينفع ولكن بامكاننا الاستغناء عن كثير من التحاليل والاشعات ومايترتب عليه من وصف للعقاقير والادوية المختلفة لا نحتاجها فى كثير من الحالات .. نحن لانزال نحتاج الى المضادات الحيوية مثلا فى الحالات الحادة ..

☐ لماذا تعمل وحدك فى العيادة ؟

-- العيادة صغيرة نسبيا فى الوقت الحاضر ولا تحتاج كثيرا الى اكثر من واحد .. وعندما اقيم مستشفى باذن الله يقوم فى اساسه على الجميع بين الطب الجامعى والطب البيلوجى -- موضح بالخطاب الموجه لوزير الصحة والمنشور مع هذا التحقيق -- فسوف ادرب مجموعة من الزملاء ليعملوا معى فى المستشفى كمساعدين .

تجربة شخصية للمحرر !

شعرت بشىء من « الثقة » فسألته :

■ مارايك لو ندخل سويا فى تجربة ؟

– كيف ؟

☐ عند حساسية مزمنة فى الانف .. وقد قال لى الاطباء اننى بحاجة الى عملية فى الجيوب الانفية .. هل تستطيع ان تعالجنى ؟

– جدا .. ماذا تعانى غير ذلك .. استطيع ان اعالج اكثر من داء فى نفس الوقت .

☐ التهاب فى الحنجرة .. اوشك على الشفاء منه .

– لم يجب .. ووضعنى على كرسى الكشف . ومر بجهاز اللايزر فى انحاء اذنى . ثم سالنى عن اى المواضع تؤلمنى اكثر .. ووضع ابرتين وفى اكثر هذه المواضع ايلاما ..

كانت هذه هى البداية .. اما ماتلى ذلك فقد كان اكثر تعقيدا .. فالابر لم تتوقف عن اذنى .. بل وصلت الى ظهر كفى .. وحول عينى .. وخدى .. ومؤخرة راسى .. وتطور الامر اكثر فاعطانى « ٥ » حقن – حتى كتابة التحقيق – فى عنقى بها محلول قال انه يساعد على الشفاء .. وانه تعلم عامين حتى اتقنها .. وظللت اواظب على الجلسات اليومية .. وفى كل جلسة اخذ نصيبى من الابر الصينية .. وحقنة فى العنق .. و١٠ دقائق فى جهاز الموجات الكهرومغناطيسية .. و .. و .. وادفع فى النهاية ٢١٠ ريال اجرة الجلسة .. هذا اضافة الى « ٧٠ » ريال اضيفت الى القيمة فى الجلسة الاولى كقيمة « كشف » .

يسالنى الزملاء كل يوم : بشر ماهى النتائج .. فاجيب : احسن .. ولكن انتظروا حتى نشوف اخرها ..

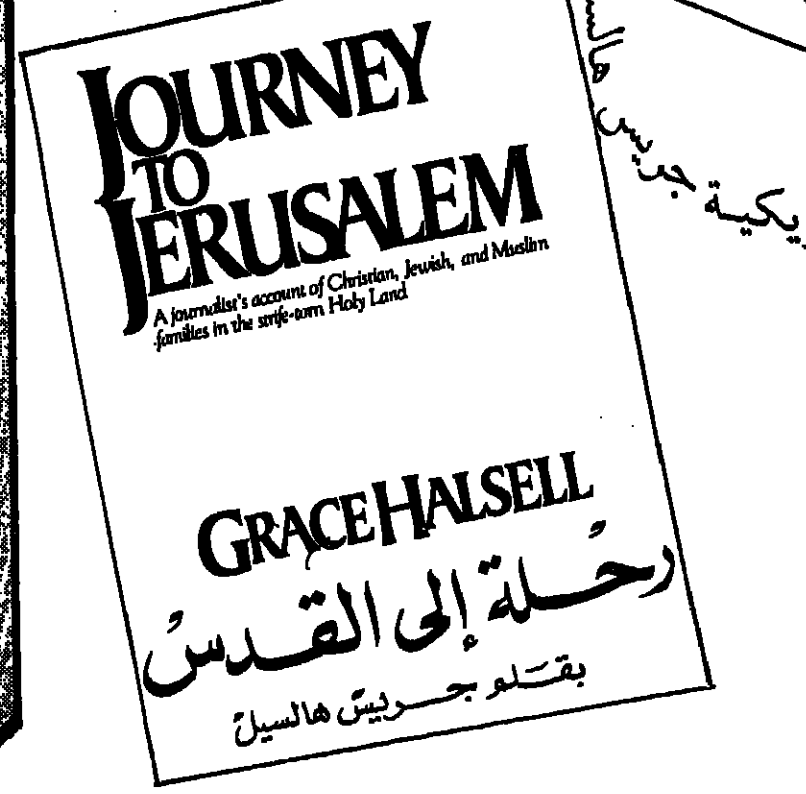
والحقيقة ان هناك تحسن فعلا .. ولكننى لا استطيع الجزم باى شىء .. حتى اللحظة .. لم اشف بعد .. ولاتزال نوبات الزكام تداهمنى بين الحين والحين .. ولازلت غير قادر على المغامرة بالنوم فى غرفة مكيفة .. ولكن .. انتظروا .. فلازال للعلاج بقية !..

الجلسة بـ « ٢٠٠ » الى « ٥٠٠ » ريال لان هناك اجهزة بأكثر من مليون ريال !

قراءة فى كتاب خاص جدا

« رحلة الى القدس » للامريكية جريس هالسيل

نصف الشعب الفلسطينى فى السجون



■ بين مايصدر من كتب ، هناك بعض الكتب التى يقرأها الخاصة .. فقط .. ربما ليزدادوا ايمانا بقضية معينة .. وربما ليزدادوا معرفة بموضوع خاص ..ولكننى .. أؤمن ان من بين هذه الكتب صفحات يجب ان يطلع عليها الجميع .. وينطقون كل حرف من كلماتها بصوت مسموع .. لعل العدل يصل الى اصحابه .. ولعل النور يضيء .. فيرى كل طريقه ..

ماذا فعلتم باخوتكم !

هذا كتاب .. مؤلفته امريكية .. جاءت الى القدس .. لترى كيف يعيش الشعب هناك المسلم والمسيحى واليهودى ..

وجاءت فصول الكتاب .. كلها .. محصلة لقاءات وكلها صرخات اشهد انها حرمتنى ليالى طويلة من النوم .. وانا اقرأ عن بعض اخوة لى فى الاسلام يعيشون كما ستعرف .. ولا نتحرك لنرفع عنهم عناء مايلقون ..

وتذكرت كلمات لواحد من معارفى وهويرى ان [ضعف المسلم فى عالمنا المعاصر « اثم » وعلى الاقل غير مقبول] ..

وتساءلت كيف سنلقى الله سبحانه وتعالى وماذا سنقول له يوم الحساب .. ردا على سؤال .. ماذا فعلتم باخوتكم ؟! ..

و.. كل الذى سأفعله .. فى عرضى لهذا الكتاب .. هو اننى سوف انقل بعض صفحاته .. لعلها تصل الى القلوب .. لعل وعسى !!

اضفت اسرائيل فحسب

تقول جريس هالسيل فى كتابها رحلة الى القدس وفى فصل خصصته لاحاديثها مع ليندا وبولى .. وفى ص ٥٧ (ان بولى براون هو من بردنكس يرى ان اسمه ينطبق وبدقة على شخصيته لانه لم يكلف نفسه عناء تغييره باسم عبرانى كما يفعل كثير من المهاجرين ..

قال لى بولى (إنى لم اتخل عن امريكا إنى اضفت اسرائيل فحسب) اتجهت مع بولى بالسيارة جنوبى القدس .. وفى دقائق كنا على الضفة الغربية لنهر الاردن التى يقطنها على الاطلاق عرب فلسطينيون باستثناء الجنود الاسرائيليين المسلحين واليهود المدنيين المسلحين ايضا من امثال براون .. مررنا عبر شيردزفيلد وبيت لحم .. ويشرح لى براون على طول الطريق انه ترك وظيفته فى نيويورك ذات اجر مرتفع ليحضر الى هذه الارض القديمة ويحمل السلاح مع حركة صهيونية عسكرية ..

فى سبيل النمو

شرح براون الامر قائلا (ان جوش امونيم ليست حركة يذهب المرء فيها الى مكتب حيث يسجل اسمه ويحصل على بطاقة عضوية ويدفع رسم اشتراك .. ان لنا بالفعل مكتبا ولكن ليس لدينا اى بطاقات للعضوية .. انها لازالت حركة فى سبيل النمو ونحن نسخر انفسنا لهدف واحد وهو طرد العرب وتكوين اسرائيل الكبرى ..)

ان براون وليندا يريان انفسهما اكثر وطنية من المواطنين الاسرائيليين انفسهم فهما لا يختلفان عن اليهود الذين استقروا فى العشرينات والثلاثينات .. فى القطاعات الساحلية المختارة من فلسطين وبدأوا الكفاح الذى انتهى بانشاء اسرائيل فى سنة ١٩٤٨ على اية حال فقد كان هذا مجرد مرحلة اولى فى النضال كما يرى بولى ..

لا حدود ولا خريطة

وهو لا يريد الاراضى التى (اوصت) الامم المتحدة باعطائها الى اليهود فى سنة ١٩٢٧ والاراضى التى استولى عليها الاسرائيليون عسكريا فحسب ولكنه يريد ايضا كل فلسطين التاريخية وكذلك الاراضى العربية الاخرى انه يذكر اسرائيل على انها تمتد حتى الفرات وتضم الاردن ايضا ..

وقال بولى (انا لا نرى حدودا على خريطة . اننا سنصنع الحدود بعد ان نستقر فى المنطقة ففى كل مكان نقيم فيه مستوطنة لن نتخلى عنه على الاطلاق .. نحن نعرف ان كل المدن والقرى الاسرائيلية قد انشئت على انقاض مدن وقرى عربية سابقة ونحن نريد ان يرحل جميع العرب واذا كان المجيء للاستيطان هنا يعنى ان علينا ان نكون فى حالة حرب مستمرة مع العرب فليكن الامر كذلك .. واذا كنا لا نستطيع الحصول على اسرائيل الكبرى فاننا لا نريد سلاما ..

وبكى صحفى الجيروزاليم

وتختتم جريس هذا الفصل بعد احاديث تقطر الحقد والدم .. وماس لقيها العرب من اليهود والجوش امونيم فى حقد منهم .. تختتم هذا الفصل باعتراف يقوله لها بوست ماير مرهاف الصحفى بالجيروزاليم عندما لقيها على اثر عودتها من جولتها فى فندق الملك داود و ... انهمرت الدموع على وجهه وهو يحدثنى كيف حارب مع اخرين فى سنوات الاربعينات ليساعدوا فى اقامة دولة يهودية وكيف طردوا العرب بالقوة (حدثت افعال مزقت حتى فى ذلك الوقت كثيرا منا بين ما اعتقدناه وبين ماكنا نفكر فى انه لا خيار لنا فيما يجب ان نقوم به ..

فى هذه الحرب الدموية المريرة ارسيت حقائق معينة هى الحدود وملكية الارض ..

بيد اننا الان نحن الذين ننشيء المستعمرات قد تحولنا الى مستعمرين ..

وقال : ان الانحلال الخلقى زحف الينا خلسة .. فقد قهرنا شعب اخر .. ولكى نحتفظ بهم خاضعين تحولنا الى معسكرات مسلحة ..

نحن نتكلم باستمرار عما فعله الالمان باليهود ونستخدم المذابح اليهودية كموضوع للحوار السياسى لتبرير مانفعله بالعرب ونحن نسوى باستمرار بين الفظائع التى حدثت هناك انذاك وبين الاخطار التى تحدث هنا الان) ..

فى معسكر اللاجئين

وتستمر رحلة جريس وسط العذاب الانسانى لشعب يعانى اقسى انواع الحياة .. تحت الارهاب والسلاح .. واللاانسانية ..

وتملأ قصصها واحاديثها .. صفحات وصفحات حتى تصل مع الصفحة ١٦٤ الى زيارتها لمسكر فلسطينى للاجئين بالضفة الغربية ..

وتقول (شعرت عند دخول معسكر اللاجئين انى ادخل حيا يهوديا من احياء العصور الوسطى ..

سرت فى زقاق ضيق فيه حفرة مفتوحة للمجارى ومررت بعشرات من المنازل ذات الحجرة الواحدة والحجرتين كل منهما يتكيء على الاخر .. انه حى يهودى بدون شوارع او ممرات جانبية او حدائق عامة .. او منزلية او اشجار او زهور او ميادين او حوانيت بين اناس اجتثوا من فوق الارض مالهم من قرار مبعثرين كاليهود من قبل فى تشرد مأساوى ومررت بعديد من الاطفال الصغار وهم الجيل الثالث من الفلسطينيين الذين ولدوا فى الحى اليهودى ذى التاريخ الذى يبلغ طوله طول تاريخ دولة اسرائيل نفسها ..

■ دستورهم .. وطن اليهود

من النيل للفرات
والسلام للحرب
عرض وتلخيص صلاح عزام

لقد قال احدهم ان فى مقابل كل يهودى تم احضاره لتكوين دولة جديدة فقد تم اجتثاث عربى فلسطينى ترك بلا مأوى ..) ...

الاخوان فى السجن

و... (فى اول امسية التقينا بها قالت نهلة ونحن جلوس على الارض نحن سبعة فقط ان افراد العائلة بالاضافة الى نهلة ووالديها واخيها احمد تضم اخاها الاكبر زايد عمره ٢٤ عاما وهو عامل بناء كما تضم زوجته ربما وهى حامل فى شهرها التاسع.ولنهلة اخوان اخران هما عبدالله وصلاح وهما ليسا بالمنزل لم تحدثنى عنهما مباشرة .. ولكنها قالت فى الوقت المناسب انهما فى السجون الاسرائيلية ..

تملكتنى الدهشة بحياتى مع نهلة واسرتها مما هم فيه من فقر ومما هم فيه من تصميم رغم انهم يعانون من كونهم اناسا بدون حزب سياسى او حكومة او وطن او هوية او امل فى الغد ..

عمدة من اللد

وذات مرة قدمتنى نهلة الى رجل عجوز فى الزقاق بجوار منزلها قائلة بانه كبير المعسكر وكان فى يوم ما مختار قرية فى منطقة اللد ..

ان ابويها وغيرهما.من اللد تنقلوا من معسكر الى معسكر حتى وجدوا هذا الرجل العجوز وهو عمدتهم واخرين غيره من الاصدقاء فى بلدتهم فاقاموا مجتمعا واخذا متماثلا بقدر استطاعتهم كما عرفوه قبل حرب ١٩٤٨ التى مزقت حياتهم ..

لا وقت للمستقبل

جلست بجوار نهلة انضت اليها وهى تقرأ درسا فى اللغة الانجليزية .. وكنت من كل جانب اسمع ضجيج اجهزة الاذاعة والاصوات العالية وبكاء الاطفال .. ونهلة مثل كل طفل فى المعسكر يصادف صعوبات فى دراسته وبالاضافة الى هذا فان نهلة مطالبة باستمرار ان تساعد فى امور المنزل .. انها ليس لديها وقت للتفكير او للتخطيط للمستقبل الذى يقع خارج المعسكر ..

وحدثتنى نهلة (اشعر بانى مدفونة هنا) اذ اعرف ان هناك عالما اخر فى الخارج .. ونظرت بعينيها تجاه الفراغ متجاوزة حوائط الحى اليهودى ..

جميعا فى الفخ

و ... (قابلت رجالا اخرين يشعرون بالقهر نتيجة لحياتهم فى المعسكر وهم يتحدثون عن القرى التى شبوا فيها وضحكوا .. والضحك لم يعد الا حياة يتذكرونها ..

وابراهيم الخباز مثل على ذلك .. صاحبت نهلة وهى تحمل صينية بها عجينة على شكل فطيرة الى حانوت صغير حيث يدفع اللاجئون قليلا من الدراهم لخبز العجين ..

وجدت نفسى فى حجرة مزدحمة مظلمة ذات سقف منخفض .. وتمتليء الحجرة بالدخان .. وتبدو وكأنها قبو ..

قال ابراهيم وهو رجل احدب له بشرة سمراء فى حوالى الخمسين ويبدو ان عنفوانه يقارب الانتهاء فهو يبدأ عمله فى الخامسة صباحا وينتهى فى السابعة مساء .. ويخبز حوالى ١٠٠٠ رغيف فى اليوم ..

حكى لى فقال .. انى اقف على قدمى طيلة اليوم وتؤلمنى ساقاى .. وتتألم رأسى من الابخرة والحرارة .. انى اعمل ١٤ ساعة فى اليوم لاحصل على الطعام لاسرتى .. ان صحتى وربما عقلى يتحطمان من الضغط ..

ان المعسكر ينتج جيلا بعد اخر .. ليقعوا جميعا فى الفخ ..

الغد واشجار الزيتون

و... (تحفظ نهلة الشعر عن ظهر قلب .. وذات مساء القت قصيدة لتوفيق زياد ـ شاعر فلسطينى كتعبير عن تصميمها على الحياة مجردة من القوة المحتلة ..

كما لو كنا الف عبقرى
انتشرنا فى كل مكان
فى اللد .. فى الرملة .. وفى الجليل
وهنا سنبقى
حائطا على صدركم
وقطعة من الزجاج وشوكة صبار
وفى اعينكم نارا متاججة

" ولا يوجد على الحائط سوى نتيجة سنوية برسومات لاشجار الزيتون اخذت نهلة النتيجة من على الحائط وتترجم كلماتها العربية ..

اننى اومن بالغد
وبالكفاح
واثق باشجار الزيتون ..

الفلسطينيون فى الارض المحتلة وكيف يعيشون ؟

من قصص التعذيب

و .. اخيرا .. تختتم .. جريس هالسيل كتابها رحلة الى القدس .. بفصل واحد .. لا تقطر منه دموع العين .. ولكنها تنزف .. دماء كل قلب تقول فيه فيما تقول ... (بدأت اسمع عن تعذيب الفلسطينيين عندما تكلمت مع الرسميين فى جامعة بيت لحم وجامعة بيرزيت واتفق الرسميون على ان مابين ثلث ونصف الطلاب الذكور فقد سجنوا مرة من المرات وقال لى الاخ لوينشتين من جامعة بيت لحم انهم يشعرون بالعذاب بعد عودتهم ايضا اذ يعودون الى بيوتهم باذرع او سيقان مكسورة .. وترين كدماتهم وتعرفين انهم قد ضربوا ...

وكان عبدالله شقيق نهلة واحدا من هؤلاء ان عبدالله واحد من ٦٠ الفا من الفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة التى بهم فى السجون الاسرائيلية منذ ان بدأ احتلال هذه الاراضى بعد ان قص على عبدالله والاخرون رواياتهم بحثت عن الحقائق الرسمية التى تتعلق بالتعذيب ..

ان ادعاءات التعذيب ظلت قائمة لمدة تزيد على ١٠ سنوات منذ الاسابيع الاولى للاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب عام ١٩٦٧ ..

وكانت اسرائيل تصرح دائما بانها لا تعذب الفلسطينيين وقد تحدثت مع عدد من كبار الرسميين الاسرائيليين واصر جميعهم على ان قصص التعذيب ليست حقيقية الا انى قابلت احد الرسميين الذى قال بعد ان اصر على عدم التصريح باسمه دعينى اذكرك بان اسرائيل دولة يهودية وقررت ان تبقى كذلك الا اننا نحكم ١٫٧ مليون عربى ولفترة تزيد على ١٠ سنوات ظل ١٫٢ مليون منهم تحت الاحتلال العسكرى ..

وطبقا للوائحنا العسكرية نستطيع القبض على هؤلاء والتحفظ عليهم دون السماح لهم بان يستعينوا ولسنا مطالبين بعقد اى محاكمات ..

تحت هذه الظروف التى نقدم فيها تقريرا لانفسنا فحسب هل تتملكك الدهشة ان تسمعى ان هناك تعذيبا ...؟

باى طريقة اخرى تعتقدين اننا نستطيع الاستمرار فى اخضاع مايزيد على مليون من الناس بدون تعذيب ؟

الاعتقال الادارى

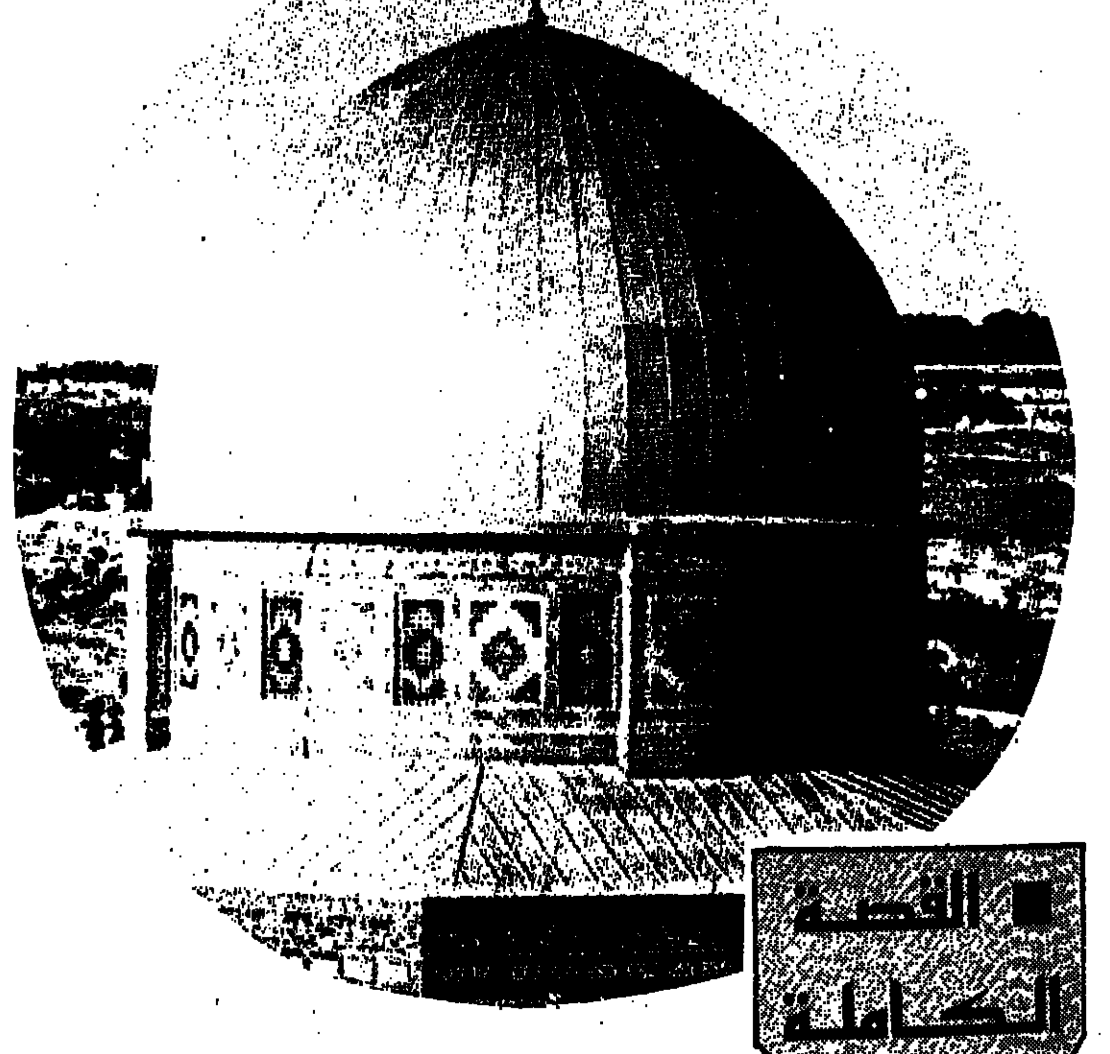
و .. يتم القبض على كثير من المسجونين بدون اتهامات وباعتبارهم من المقبوض عليهم اداريا وقالت المحامية لانجر ان وجودها لمساعدة مثل هؤلاء الفلسطينيين المقبوض عليهم كانت فى العادة تذهب هباء فلا يوجد اجراء قانونى يعالج امر المقبوض عليهم اداريا .. فالسلطات الاسرائيلية غير مطالبة قانونا بابداء اى سبب او تبرير لاعتقالهم ولديهم لجنة للشكاوى خاصة بالاعتقال الادارى بيد انه لا سلطة لها غير الاستشارة ..

قابلت عديدا من الفلسطينيين الذين قبض عليهم واعتقلوا فى السجون لمدة سنوات باعتبارهم معتقلين اداريين احدهم استاذ الاقتصاد من بيرزيت هو غسان حرب وهو متوسط البنية فى اواخر الاربعينات ويتكلم بصوت منسق النبرات ..

التعذيب الوان

كنا نجلس فى حجرة مكتبه ويقص على قصته .. قال : والوقت ٢١ ابريل ١٩٧٤ بعد منتصف الليل بقليل ايقظنى انا وزوجتى (من الجنود الاسرائيليين ومعهم رجلان فى ملابس مدنية ..) دخلوا منزلى وامرونى بان ارتدى ملابسى فسالت ما الامر ؟ فقال واحد منهم (سوف تتبين الامر) قيدوا يدى ـ يدى حرب ـ ووضعوا عصابة على عينيه واكرهوه على ان يرقد فى خلفية عربة جيب وبعد رحلة دامت ساعتين او ثلاث وقفت السيارة الجيب .. خرج منها حرب وهو مازال معصوب العينين .. وضع الجنود حقيبة ثقيلة من القماش فوق رأسه ثم اقتيد الى حجرة .. مانزلوا الحقيبة وازيحت عصابة عينيه .. سأله رجل فى ملابس مدنية بالعربية (هل تعرف اين انت ؟) واجاب حرب لا .. انت فى قصر النهاية .. هذا اسم سجن فى بغداد او عاصمة العراق له سمعة سيئة لما يدور فيه من تعذيب والموت سرا .. كان حرب يعرف انه ليس فى العراق .. ولكنه كان يعرف ايضا ماذا يعنى قصر النهاية .. انه قصر النهاية .. وكان يعرف ايضا ماذا يقصد من يستجوبه .. فقد ظل حرب سجينا فى السجون الاسرائيلية لمدة سنتين ونصف بدون محاكمة ولم تقدم ضده قط اى اتهامات ولم تعقد له اية محاكمات ..

■ ٣ مراحل للتعذيب ومئات القصص الدامية



كتلة من الفجيعة

.. اثناء زيارتى الاولى لبسام الشكعة عمدة نابلس اقترح علي ان اتحدث مع ام وزوجة لفلسطينى هو نادر الفعلورى الذى قال عنه (انه مات فى سجن اسرائيلى من الضرب الذى حل به !!

ذهبت الى بيت نادر الفعلورى فى ضواحى نابلس فوجدت منزلا صخريا اقيم على تل حيث قابلت زوجته وامه فقادتانى الى مقعد بينما جلست على طرف سرير بدأت الام قائلة (جاءوا الى هنا فى منتصف الليل لياخذوه احاطوا بالمنزل وكانوا جنودا مسلحين قيدوا يديه وسحبوه خارجا ثم جاء اخرون وفتشوا المنزل ولكنهم لم يجدوا شيئا ..

عندما اخذوه كان رجلا فى كامل صحته .. كان فى السابعة والعشرين من عمره .. وكان عامل بناء وكان يحب البناء وان يشتغل بيديه .. والان فقد وعيه من الضرب انه مشلول لا يستطيع ان يتكلم او يرعى حاجاته الجسمانية وزملاؤه من المساجين كانوا يغسلون له جسده ويطعمونه ..

ان عينى الام عينان لم تعودا تبكيان .. واسعتان وكانتا تتطلعان الي دون ان تتحرك لها رموش انها امرأة خرجت عن طورها فاصبحت كتلة من الفجيعة .. الا ان لها ١٤ طفلا سبع بنات وسبعة صبيان .. الا ان وجود ثلاثة عشر اخرين من الابناء لا يذهب عنها فجيعتها فى ابنها المفقود ..

فقط ان يموت فى بيته

قالت زوجة نادر وهى فى الثالثة والعشرين من عمرها لقد اصيب بالجنون اثناء استجوابه واستطردت وهى تمسك بطفلتها الصغيرة التى لم يسبق لها رؤية والدها وعيناها ممتلئتان بالدموع ذهبت لرؤيته بعد شهرين من اعتقاله فلما رأيته تملكنى الفزع كان قد تغير بشكل رهيب فلم يعد تصدر عنه اى استجابة فهو اعمى ولا يتجاوز وزنه ٨٠ رطلا ..

نحن نعرف انه يموت وان املنا الوحيد الان ان يسمح له بالموت فى بيته ..

وبينما كانت زوجة نادر تقدم فناجين صغيرة من القهوة العربية قلت للأم اننى من اجل حماية الاسرة فاننى لست فى حاجة الى ذكر اسم ابنها فردت على قائلة . لا .. اذكرى اسمه .. انه يموت ولا نستطيع انقاذه .. انك اذا تكلمت عن قصة ابنى فربما تساعدين اخرين ..

مائة فى حجرة

و .. قصة عبدالله . وكيف القوا القبض عليه امام والديه . وانتزعوه منهما .. الى عالم مجهول معصوب العينين حتى داخل السجن .. وهناك . ساله سجان البوابة عن اسمه وموطنه واجاب فلسطين . فثار فى وجهه وضربه قائلا ليس هناك اسم فلسطين . اين ولدت فاجبت رام الله .. وبعد مزيد من الاسئلة سجلونى فى دفاتر السجن الذى علمت بمرور الوقت انه فى نابلس ..

و .. قال . انهم يضعون مائة رجل فى حجرة واحدة صغيرة بدورة مياه قد طفحت وقد عانى المسجونون من اضطرابات معوية ومن امراض الكبد والكلى والقلب وامراض معدية جسيمة ..

و .. لا يمكن ان يعرف العالم الخارجى الاوضاع داخل السجون ..

و .. اننى لا اريد ان اتذكر عمليات الضرب والتعذيب لانه من الصعب على المرء ان يستمر فى تذكر مثل هذه الامور المذلة ولكننى افكر فى اخى صلاح الذى مازال فى السجن واعتقد ان نشر قصتى قد تساعد فى وضع حد للوحشية التى تقع على الفلسطينيين ..

ثلاثة مستويات للتعذيب

ويستخدم الاسرائيليون ثلاثة مستويات من التعذيب يتضمن الاول الضرب بقبضة اليد والعصا وقضبان الحديد على الارجل والاذرع والظهر والرأس ..

و .. قد شرح عبدالله مالقيه فى المرحلة الاولى من انواع الضرب .. حتى امام المحقق) ..

وتاتى المرحلة الثانية من التعذيب وهى اشد واقسى حيث يتم تعليق المسجون .. كالذبيحة .. ومعه اخرين كما لو كانوا فى محل جزارة .. وكنت وانا معلق هناك احرك اصابعى باستمرار لاطمئن انها على قيد الحياة وكنت دائما عند تعليقى على الحائط معصوب العينين موثق اليدين .. عاريا .. ان الحراس يرون معظم مسجونيهم بدون اى قطعة ملابس معظم الوقت .. انهم كانوا يستمتعون باهانتنا ..

وهذا المستوى الثانى من التعذيب يتضمن الاكراه على عدم النوم .. لقد وضعت متفردا فى زنزانة وصلوا اليها اصواتا عالية نافذة وصيحات مسجونين يعذبون واغرقوا الزنزانة باضواء باهرة ليلا ونهارا .. لم استطع النوم لمدة ثلاثة ايام متتالية ..

وتاتى المرحلة الثالثة من التعذيب .. ويتولاها جماعة سادية شاذة الخ ..

اعتراف اجبارى

ان المحققين بكل الطرق يحاولون اجبارك على توقيع إعتراف مكتوب بالعبرية كى يتم استعماله كدليل فى المحاكم العسكرية ويمثل هذه المحاكمات يحاولون اظهار انهم لا يحتفظون فى السجن الا بالمجرمين الذين اعترفوا ..

واستمر عبدالله قائلا : تختلف درجة التعذيب من حالة الى اخرى ولكن كل المسجونين تقريبا تنفذ فيهم هذه المراحل التى تبدأ بعمليات الضرب . ومن يخرج حيا يعتبر محظوظا ولا ينجو احد منها دون اصابة تلحقه من اصابات العجز الدائم بالنسبة لى كان هذا العجز هو فقد احد عينى .. وقد عانى شخص اخر من فقد دائم ليد او ذراع او ساق . وقد تعانين من ضرر دائم لعدتك او ظهرك .. لا يمكن باى حال ان تخرجى سليمة .. سالته الم تكن قادرا على استدعاء محام ؟!

فقال . لا يسمح لك برؤية احد خلال الاستجواب ولا حتى محام . انهم يريدون منك ان تعترف بما يسمى التورط العسكرى او التورط فى كفاح عسكرى ضد السلطات . ولم اعترف انا بذلك لان هذا يعتبر زيفا . لم يجدوا دليلا ضدى ومع ذلك فقد اعتقلونى اداريا .. لمدة خمسة اعوام ..

■ القصة الكاملة للمتعصبين اليهود وجماعتهم فى اسرائيل

ويذكر الاستاذ ماجرى لمقال فى صوت هادىء مجرد من الانفعال .. ارسلت الى سجن عسكرى لاستجوابى ضربت وعذبت .. كان القائم بالاستجواب يضربنى بقبضة يده .. واستخدم اخرون العصى والقضبان لضرب ساقى وظهرى .. كنت اسأل واضرب واعاد الى زنزانتى .. حرمت من الخروج من الزنزانة للتريض او لتجديد الهواء وظللت اسابيع دون التعرض للشمس وكانت يداى وقدماى مقيدتان طول الوقت وانا محجوز فى الزنزانة واعتادوا ان ياخذونى الى فناء ما .. ويجروننى عاريا على العصى ..

كان ضربى يتم على ايدى ٥ او ٦ من الاشخاص لم اكن اعرف عددهم لانى كنت معصوب العينين ولكنى كنت استطيع تقدير عددهم بسماعى لاصواتهم لواحد كان يركل .. وثانى يضرب بقبضته وثالث بقدمه .. ثم يتقاذفنى اثنان كالكرة يرسلنى واحد الى الاخر ..

وكجزء من التعذيب النفسى الذى استخدم ضده كان الاستاذ يكره على ان يحبو على اربع ويتصرف كالكلب .. اكرهت على ان احبو وادخل حظيرة لكلب كانت اقل من قدمين مربعين وكنت استطيع سماع كلب ينبح بالقرب منى ان واحدا من القائمين بالاستجواب من الاسرائيليين ان لم يكن العديد منهم كانوا يحبون هذا النوع من العقاب ..

واصبحت قصة المسجونين الذين يزحفون على اربع معروفة بوجه عام .. ومضى حرب قائلا : ان درجة التعذيب او سوء المعاملة تختلف من حالة الى اخرى الا ان جميع المسجونين يمرون بمستويات متدرجة من التعذيب ابتداء بالضرب ..



عن البطلين العظيمين : المعتمد بن عباد ويوسف بن تاشفين

■ ردا على مقالة الدكتور طاهر تونسي التي اتهم فيها الرفاعي بتزوير التاريخ في جريدة (المدينة) القراء ملحق الاربعاء عدد (٣٨) ص٣ تاريخ ٥/٢/١٤٠٤ هـ . ذكر د . تونسي ان الاستاذ احمد شريف الرفاعي يزور التاريخ ، ولم يقدم ادلة قاطعة ولا حججا دامغة يثبت بها اتهامه للرفاعي ، وانما يستشهد بمرجع واحد فقط للدكتور عبدالله عنان .. وتعقيبا على قول د . تونسي اقول . ان من ينتقد اديبا او كاتبا او يتهمه بجهل او تقصير او تزوير فانه يجب ان يقدم ادلة ويدعم اتهامه بالمصادر التي تثبت ذلك ويظهر جهله ويفضحه ويكشف تزويره .

ولكن ذكر دليل واحد ليس حجة لاتهام اي كاتب .. بل ربما تكون حجة على الناقد نفسه . ثم ان المرجع نفسه الذي استشهد به ليس حجة . فالدكتور عنان ليس مؤرخا .. وانما هو ناقل فقط . ينقل لنا ما في المراجع التاريخية . فهو لا يدون تاريخا عاصره او عايشه بل يجمع من هنا وهناك ، ولكثرة المراجع التاريخية ربما يفوته شيء منها ، لا يطلع عليه رغبة عنه اذا وجد حاجته في بعضها اكتفى عن الباقي .. والعلم بحر كما يقال ، فمن ادعى انه عالم فهو الجاهل عينه . والانسان يبقى ما عاش طالب علم ، وطلب العلم من المهد الى اللحد .

■ بقلم : فاطمة العلوي

اعود الى الرد على الدكتور التونسي فاقول : لو انه قرأ معظم المراجع والمعاجم التي ارخت في احداث الاندلس فقط ، ولا اقول كلها لانها اكثر من ان تحصى ، ولأنه من الصعب على اي قارىء ان يقرأ كل ما كتب منذ قرون عدة ، لو قرا لعرف أن احمد الرفاعي عالم بالتاريخ لا مزور له كما زعم ، ومطلع عليه اطلاعا واسعا مكنه من متابعة الاحداث بحنكة الكاتب وحكمة المتمكن . وانه لم يأت بشيء من عنده انما نقل لنا ما دونه الكتاب منذ قرون ومن قبل أن يوجد الرفاعي وال الرفاعي ، فكيف يمكنه أن يزور شيئا سبقه الى الدنيا بقرون عديدة الا ان يكون اعاد طبع المراجع وحرفها حسب هواه وكتبها من جديد بطريقته الخاصة .. ولو انه زور أو افترى على الله كذبا لوجد الف قارىء وقارىء يرد عليه ويظهر كذبه وجهله وتزويره .. ان الرفاعي عالم بالتاريخ ، دارس له ، عارف به .. ومعلوماته كانت مدعمة بذكر المراجع الموثوقة التي لا يتسرب اليها الشك من قريب ولا من بعيد .. فلو ان من اتهمه عاد الى المراجع التي ذكرها لغير رأيه ولشكره واثنى عليه بدلا من أن يتهمه .

واني لاتساءل كيف زورها ..؟ هل الفها من جديد . او اعاد طبعها ؟ ام هل القى بكتب التاريخ في دجلة وقضى على البقية الباقية من كتبنا التي اغرقها التتر واحرق الباقي منها .. والف غيرها ونسبها الى مؤلفيها المذكورين . ان المادة التاريخية التي كان يقدمها لنا اديبنا الفاضل الرفاعي ما زالت محفوظة بين دفتي المراجع وما زالت تزخر بها الكتب .. ومن شك في صحتها فالاولى به أن يرجع اليها .. ويعرف مدى اطلاع الرفاعي وسعة افاقه الثقافية والعلمية .. ولبشكره على ما يبذل من جهود مضنية لتقديمها لنا في قالب سهل ميسر لا يعادل عشر معشار البحث والتنقيب الذي قضاه في جمعها .. وساذكر بعضها هنا على سبيل المثال لا الحصر ..

ابدأ بكتاب يعتبر أصدق المراجع في هذا الصدد واوثقها ومؤلفه لا يجرحه الا جاهل أو احمق .. ولا يتهمه الا غبي .. ولم يضبط عليه قط تحيز او زيغ لاحد ما .. هو كتاب الاحاطة في تاريخ غرناطة للسان الدين ابن الخطيب الجزء ٢ ص ١٠٨ الملقب بذي الوزارتين – جزء ٢ ص ١١٧ـ١١٨ .

يذكر ابن عباد من مولده حتى وفاته وما بينهما من أحداث .. يبدأ بتعريفه فيقول : هو محمد (الثاني) بن عباد بن اسماعيل بن محمد (الاول) بن اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم اللخمي . ولد بمدينة باجة يوم الاحد سنة ٤٣١ هـ تولى الخلافة يوم الثلاثاء ١٦ رجب حزيران سنة ٤٦١ هـ . خلع سنة ٤٨٤ هـ ومات بسجن اغمات بمراكش سنة ٤٨٨ هـ . ثم يبدأ في سرد احداثه فيقول : سجن اغمات بريكة وهي قرية قديمة على بعد ٤٠ كم جنوب شرقي مراكش وكانت عاصمة المرابطين قبل ان يتوغلوا في الشمال الافريقي ، ومكث في سجنه ٤ سنوات حتى مات وأهله

يتضورون جوعا .. آه ، عفوا : نسيت أن اقول : للمعتمد رضي الله عنه وارضاه .. ويعرف لنا ابن تاشفين فيقول : بدأ حياته معلم صبيان .. واستدل على هذا بقول أحدهم انه لما رآه في المنام بعد وفاته رحمه الله .. قال له : غفر لي ربي بتعليمي الأطفال سورة الفاتحة .. ثم يواصل تعريفه فيقول : انه مات في اول محرم سنة ٥٠٠ هـ .. ثم يستطرد فيقول : انه كان يخطط سلفا لغزو الاندلس قبل الزلاقة بكثير .. وكان ملوك الطوائف جميعا يعرفون هذا ، ويتخوفون منه ، وقد كاتبوه في هذا وقالوا له : اننا نؤثر فيك حسن السجايا فلترفق بنا ويكفيك ما تحت يديك من أراضي شاسعة .. وكان قد أخذ المغرب كله او جله من اهله من بربر وعرب على حد سواء ثم يقول ابن الخطيب لما جاء الى الاندلس مساعدا اهله في الزلاقة درس الأرض دراسة وافية ، ودراسة الجغرافي الذي يريد ان يعرف كل شيء عن الأرض وتضاريسها ومنافذها .. وهذا ما فعله فعلا .. ثم جاء في المرة الثانية مساعدا ايضا في وقعة قلعة رباح ، وعندها كان قد استوفى كل المعلومات التي تهمه لدخول البلاد فاتحا متى شاء ، بعد أن ترك في الزيارة الاولى حامية عسكرية بحجة انها تحميه من غدر القوط .. وفي مجيئه الثاني في قلعة رباح كان قد رسم مخططه الاحتلالي للاندلس كله وبلا استثناء اللهم الا اذا كان قد استثنى المناطق التي بحوزة القوط .. اما ما بيد المسلمين فقد خطط له تخطيطا جهنميا محكما ايما احكام .. يقول ابن الخطيب في الاحاطة ايضا ج (١) ص ١٤٩ ـ ١٥٠ فبدأ مشروعاته الاحتلالية بغدر ابن بلقين حاكم غرناطة .. بعد أن حاصروا حصن (يط) الذي كان تحت أيدي القوط ويئسوا منه وتركوه .. وفي أثناء عودتهم الى غرناطة بقي ابن تاشفين وابن بلقين .. غدر بابن بلقين واسره ودخل غرناطة ونهب ممتلكات القصر والبلد كله وهو في طريقه الى البحر للعودة الى سبتة التي جاء منها .. وكان من بين ما وجد في محتويات القصر جواهر كثيرة من بينها سبحة فيها ٤٠٠ جوهرة تقدر الواحدة منها بمائة دينار .. وهذا أول غزو قام به ابن تاشفين للاندلس تلاه الف غزو وغزو .. وكانت وقعة الزلاقة في ٢٠ رمضان سنة ٤٧٩ هـ يوم الجمعة .. حيث خرج معه ابن عباد يودعه وهو مثخن بالجراح حتى حلف عليه أن يعود لما كان يرى عليه من علامات التعب والألم .. ولكنه الصبر والجلد الذي دأب عليه الأوائل .. وكانت الزلاقة في سهل الزلاقة شمال شرق بطليوس .. وكان اكبر شاهد على مطامع ابن تاشفين في الأندلس هو تخوف أهله منه ورفضهم طلب مساعدته اذ كانوا يعرفون انه لم يجىء لبسط للمساعدة وانما لدراسة البلاد . ولكن ابن عباد كان حريصا على صد العدو اكثر من حرصه على التمسك بحكمه .. فقد بذل جهدا جهيدا لاقناعهم بالقبول واستمرت المفاوضات بينه وبينهم أشهرا حتى اذعنوا للامر وهم له كارهون ، ولكن لابد مما ليس منه بد .. حتى قال لهم قولته المشهورة : رعي الابل لابن تاشفين بالعدوة أعز واشرف من

رعي الخنازير لالفونس بابناء طليطلة .

ويقول ابن الخطيب في ص ١١٧ ان امير المرابطين بعد غدره بابن بلقين واخذ غرناطة منه بدأ يظهر رغبته المكبوتة في غزو الاندلس ككل .. وأراد ان يجعل لذلك سببا .. فبعث الى ابن عباد يطلب منه الجزيرة الخضراء تملكا .. فاعتذر اليه عن ذلك .. فكانت هذه هي الشرارة التي اشعلت الحريق .. فارسل مائة سفينة شراعية للجزيرة فغزاها وقتل حاكمها الرشيد بن المعتمد .. ثم ارسل ابن سير قائده السفاح الطاغي الى قرطبة فقتل ابنه الثاني المامون حاكمها ثم الى البرندة وقتل ابنه الثالث الراضي حاكمها وهكذا قتل ابناءه الثلاثة واخذ مدنهم منهم ج١ ص١٤٩ ثم سار الى ص١٥٠ المريه وحاصرها فمات حاكمها ابن صمادح أثناء الحصار كمدا فأحتلها ايضا .. ثم حاصر اشبيلية شهرا وقضى على اهلها ودخل عليهم من كل منفذ حتى أسر ابن عباد بعد قتال شديد ودفاع مرير وبعد ان أثخنته الجراح فاخذ جريحا مثخنا ولم يؤخذ جبانا موليا .. تماما كما حدث لأبي فراس الحمداني اذ اخذه الروم جريحا طريحا .. حدث كل هذا في ما بين جمادى الثانية ورجب سنة ٤٨٤ هـ .. واخذ اشبيلية يوم الأحد ٢٠ رجب سنة ٤٨٤ هـ وقاده الى سجن اغمات فمكث فيه ٤ سنوات حتى مات واهله جياع ضياع ..

هذا باختصار شديد ما ذكره ابن الخطيب في الاحاطة واليكم مرجعا اخر لا يقل عنه صدقا ووثوقا ان لم يزد عنه .. هو الكامل لابن الاثير ج ٨ ص ٥٢٦ .

وهو مؤرخ معروف بالصدق والنزاهة وعدم التحيز لأحد ممن يؤرخ عنهم .. يقول عن يوسف بن تاشفين (رضي الله عنه) ويعطينا شواهد تقطع الشك باليقين فيقول : لما اشتد الفرنجة على ملوك الطوائف اقترح عليهم ابن عباد الاستعانة بابن تاشفين فرفضوا رفضا باتا لعلمهم بمطامعه فيهم .. فذكر لهم المثل المذكور انفا رعي الابل ولا رعي الخنازير .. الخ .. واقنعهم بشتى الوسائل بالموافقة .. وبانه ليس هناك مجال للخيار .. فهم بين قبضتي كماشة .. فآثروا كماشة المرابطين المسلمين على كماشة القوط الكفرة .. وكان لابد مما ليس منه بد .. فارسل المعتمد وفدا رسميا يترأسه ابن القلعي (جعفر) والذي كان ناقما على ابن عباد بسبب اساءة المعتضد (ابو المعتمد) اليه وكان اقسم : ليضعضعن قواعد دولة ال عباد ويستأصلن شأفتهم .. ورغم ان المعتمد استوزره الا ان الحقد الاعمى ظل يتاجج في اغواره ، فاعماه عن النظر في مصلحة المسلمين .. ولم تطفىء نار حقده جميع الحسنات التي قدمها له المعتمد .. رغم ان الله تعالى يقول : « ان الحسنات يذهبن السيئات » . كان القلعي رسول شؤم على المسلمين ، لا سفير خير ، فراح القلعي يزين لابن تاشفين احتلال الاندلس ويطلعه على الثغرات التي يسهل التسلل منها .. ويعرفه بالتفكك الواقع بين ملوك الطوائف .. مما وفر على ابن تاشفين عناءا كبيرا كان يبذله في التفكير لرسم الخطط التي يغزو بها الاندلس ، وعلم انها الفرصة السانحة ليطلع عن كثب على أحوال البلاد واهلها ويعرف كيف يلف حولها مخالبه كالاخطبوط في الوقت المناسب ، كما عرفه ان الجمهور متذمرون من الحكام ويريدون التخلص منهم .

ولا يقول البعض ان تألف الشعب من الحكام يدل على قسوتهم ، فاني اقول : وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله تعالى رحمة للعالمين .. تألب قومه ضده وهم أهله وعشيرته الاقربين فهذا لا يعني تعسفه معهم ، بل العكس هو الصحيح ، فهو الذي كان يعاني من تعسفهم وطغيانهم .. وعمر كان أعدل من عليها ، لم يقتل ويغدر بسبب تعسفه



لشعبه بل لعله قتل بسبب عدله ، وعثمان وعلي فلعل قائلا يستطيع ان يقول ان هؤلاء وهم صفوة الخلق واشرف الناس قتلوا وغدروا نتيجة تعسفهم .. بدأت بهذه الشواهد حتى اذا ما خطر على قلب احد من القراء هذه الخاطرة وجد الجواب والتعليل .

نعود الى ابن الاثير يقول في الكامل ج ٨ ص ٢٣٦ انه لما طلب ملوك الطوائف بعد لأي من المرابطين العون على القوط كان اول شرط لأمير اللمتونيين كما يسميه هو ان طلب الجزيرة الخضراء ليعسكر فيها جيشه (...)

وهنا وقفة سريعة ايضا .. فمن المسلم به ان الجيش المرابطي جيش صحراوي لا يعرف الا وهج الشمس ، وقر الزمهرير .. يسكنون الوبر وبيوت الشعر والخيام المرتحلة .. فلماذا يطلب لجيشه الجزيرة الخضراء لمعسكره ؟ هذا الموقع الاستراتيجي الذي هو عبارة عن واحة غناء تحوي الخمائل الغناء ، والاشجار الفيحاء ، التي لا يعرفها المرابطون .. اجيبوا يا من تدافعون عن ابن تاشفين .. يا من تعرفون التاريخ .. يا من تحاولون طمس الحقائق .. وضحد الحق بالباطل .. اجيبوا .. ورغم ان هذا الطلب الغريب يدل دلالة كبرى على تخطيط ابن تاشفين المسبق للتوسع والتوغل في بلاد الأندلس ، الا ان ابن عباد كان واقعا بين شرين لابد له من احدهما .. فاثر شر المرابطين على شر القوط .. باعتبار انهم مسلمون معتقدا ان في قلوبهم رحمة الاسلام التي هي اساس الاسلام .. ولعل ابن تاشفين كان يعتقد رفض ابن عباد لتلبية طلبه فيجعلها الطامة الكبرى عليه في ذلك الوقت العصيب .. ولكن حنكة ابن عباد جعلته يتحسب لكل الظروف المحيطة به وبجيرانه فقبل كل شرط يلقذهم من الفونس مهما كان الثمن .. وقد فعل هذا من بعد الاعناء فطلب الجزيرة من المعتمد فلما رفض غار

عليها وعلى سائر الاندلس واخذه جزءا جزءا ، حتى لم يبق ولم يذر منه شيئا كما اسلفنا ..

اعطاهم الجزيرة فعسكروا فيها وقام المعتمد وسائر الشعب الاندلسي بحماية الجيش المرابطي خوفا عليه من غدر القوط .. وبالغ في اكرامهم وخدمتهم . وانهم ليستحقون كل ما بذل من اجلهم من رعاية وحماية .. لانهم جاءوا لدائين باذلين ارواحهم ، والجود بالنفس اقصى غاية الجود .. فهم البادئون والبادىء اكرم ، اذا لا يغلو عليهم اي شيء اعطوه لهم فليس اثمن من عطائهم انفسهم . وهذه وقفة اخرى .. بل وقفات ظهرت من يوسف ، أمير المرابطين الزاهد الذي عرف عنه انه عف عن غنائم الزلاقة ، لانه كان يخطط لغنائم اكبر ، لا يعرف الذين يدافعون عنها مثقال ذرة ..

نعود الى ابن الاثير اذ يقول في الكامل ج ٨ ص ٤٧٩ :

بعد أن عسكر المرابطون في الجزيرة ، واتفق مع الجيش الاندلسي على خطته الحربية التعاونية ، ارسل الفونس للجيش الموحد يقول

ان غدا جمعة وهي عيدكم وبعدها سبت ثم احد ونحن لا نحارب فيها فلتكن الحرب يوم الاثنين .. وسرعان ما فطن المعتمد بحنكة المجاهد وفطنة البطل انها خدعة كافرة ، فاكد ليوسف انها خدعة يريدون بها ضرب الاسلام في يوم عيده .. حيث لا يكون رجاله متهيئين لحربهم .. عرف المعتمد انها خدعة فاخبر ابن تاشفين انها خدعة يريدون بها غدر المسلمين فلم يكترث يوسف للأمر .. واقول هنا انه ربما اراد ان يحدث هذا فيخلص من جل جيش الأندلس .. او يخلص من المعتمد نفسه كما فعل معه فعلا في تباطؤه عنه حين استدعاه .. وقد حدث ما توقعه المعتمد ، وهاجم القوط الجيش الأندلسي او على الاصح جيش ابن عباد خاصة .. لانه كان هدفه الرئيسي اذ قال لقومه . ان المعتمد مسعر حرب فلنبدأ به فاذا انتهينا منه هان امر المرابطين .. فانهم جاءوا عونا له .. وليسوا اهل البلد فسرعان ما يرحلون ويتركون لنا البلد .. ونسي الاحمق ان بلاد الاسلام بلاد كل مسلم وواجب على كل مسلم حمايتها من براثن الكفر .. وظن أن الجيش المرابطي المسلم سيتخلى له عن البلد لو انه اهلك كل الاندلسيين .. هاجمهم فارسل ابن عباد يخبرهم بغدر القوط وحدوث ما توقعه ويستحثه على المبادرة للمساعدة التي جاءوا اصلا من اجلها .. وبدل ان يسرع لنجدته ، طلب من الرسل ان يدلوه على مواقع الجيش القوطي ، وذهب ليضرب مواقعهم ويحدث بها خسائر لعلها اهم عنده من الخسائر التي اوقعها القوط بالمسلمين . وابطأ كثيرا حتى كاد ابن عباد يهلك وجيشه بعد ان دافع عن بلده وشعبه دفاع الأبطال الاشاوس واثخن بالجراح وشج راسه وتمزق جيشه كل ممزق ، ثم جاء المرابطون بعد الهلاك الموشك للجيش العبادي .. ولكن الله ابقى المعتمد رغم ما عاناه وكابده من ضغط الجيش القوطي وتاخر جيش المرابطين ثم جاء المرابطون وجاء معهم الفرج والنصر للمسلمين والهزيمة والفزع للقوط ..

وهذه وقفة لابن تاشفين لا عليه .

وما كاد المسلمون يفرحون بالنصر الذي كان في حكم المستحيل ، وبعد فرار الفونس مع قلة من بقية جيش ممزق مهزوم ، اراد المعتمد اللحاق به والقضاء عليه ليريح منه الاسلام ، ولكن ابن تاشفين امسك بيد المعتمد واصر عليه بعدم اللحاق بالفونس مما جعل الجيش الأندلسي ينسى فرحة النصر ويقف مذهولا امام هذه الحركة الغريبة لماذا ؟ حجة أوهى من بيت العنكبوت ، الحجة هي انه يخشى ان يلتقي جيش الفونس الممزق الجريح المنهك ببعض جنود المرابطين في طريق هروبهم فيقاتلونهم .. انتظروا هذه الحجة الواهية .. وهنا

اتساءل · لماذا تأخر المرابطون عن الاندلسيين وقد علموا بنشوب الحرب ؟ لماذا شغلوا انفسهم بمهاجمة القوط ؟ وان كان لابد من هذا الهجوم فلماذا لا يرسل اميرهم احد قادته لهذه المهمة ، ويأتي هو لمساعدة الجيش الأندلسي ، وتلك هي المهمة التي جاء خصيصا من بلاده من اجلها ..؟ ثم بعد مجيئه المتأخر والذي لا ننكر تأثيره على الموقف كما اسلفنا ، لماذا منع المعتمد من مطاردة الفونس وبقية اشلاء جيشه والقضاء عليه والراحة من شروره ؟ اسئلة كثيرة اريد الاجابة عليها ممن يتهمون من قبل التاريخ بتزوير .. فمن يعرف الاجابة فليشمر عن سواعد الجد ويبحث وينقب وبتفضل مشكورا باحضارها ..

نعود الى ابن الاثير ج ٨ ص ١٤٣ .. يقول : ويتحدث عن غدر ابن تاشفين لابن بلقين الذي بدأ به كأول ضحية له في الاندلس . يقول : بعد وقعة قلعة رباح في مساعدته الثانية للاندلسيين بعد الزلاقة ، وبعد حصار حصن (يط) والذي استمر زهاء شهرين ، وبعد اليأس منه وتركه وعودة ابن تاشفين مع ابن بلقين الى غرناطة ليضيفه ويستريح من عناء الحصار ثم ليذهب الى البحر ليعود الى سبتة من حيث جاء ، غدر به واسره واخذ منه غرناطة ونهب قصرها بل والبلد كله واخذه معه اسيرا الى العدوة او مراكش او سبتة لا فرق ، بعد ان ضمن لوة كاملة في الأندلس اكبر بكثير من القوة التي تركها اولا بعد الزلاقة بحجة الاستعانة بها عند اي بادرة حرب من القوط .. كان هذا اول غدر قام به ابن تاشفين .. ويقول ابن الاثير ج ٨ ص ١٥٥ : ان غدره بابن عباد جاء نتيجة رفضه طلبه الجزيرة الخضراء منه .

ثم تابع كلام ابن الاثير حيث يقول : لقد فعل ابن تاشفين بالمعتمد مالم يفعله احد قبله ولن يفعله بعده الا من رضي لنفسه هذه الرذيلة .. ولعل نقمته على المعتمد اكثر من باقي جيرانه انه رفض اعطاءه الجزيرة ، والشيء الذي يدعو الى الدهشة حقا هو توقع ابن تاشفين اعطاءه الجزيرة هكذا وبكل بساطة .. فصب عليه جام غضبه ونقمته .. فلم يكفه انه قتل ٥ من ابنائه وهم المامون واخذ منه قرطبة والراضي واخذ منه البرندة والرشيد واخذ منه الجزيرة ، حتى قتل ابنيه الفتح ويزيد امامه في السجن وابقى اهله جياعا ضياعا لم يجعل لهم مصرفا ولا نفقة كما فعل بباقي اصحابه الذين اعطاهم قصورا ونفقة وابقاه في السجن ٤ سنوات حتى مات سنة ٤٨٨ هـ وحتى انه لما صلوا عليه نودي : الصلاة على الغريب .. ثم يصف ابن الاثير موت ابن تاشفين فيقول انه مات سنة ٥٠٠ هـ ومشى في جنازته خلق كثير (الهامش) ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ج ٨ وهذا مرجع اخر لا يقل شهرة ولا ثقة ولا صدقا عن ما قبله هو : نفح الطيب للمقري ج ٣ ص ٢٨٧ .. يذكر بعض المواقف عن ابن تاشفين الزاهد فيقول :

انه ارسل الى اهل المرية يطلب منهم العون المادي .. فاجابه قاضيها عبدالله بن الفراء بالاعتذار .. فلما عاتبه في ذلك بقوله : ان عمر بن الخطاب اخذها وهو الصحابي الجليل ولا يشك في عدله ، اجابه القاضي بقوله :

اما ما ذكرت من ان قاضيك الباجي وسائر قضاة العدوة وفقهائها والاندلس افتوك بان عمر اخذها ، فان اولئك هؤلاء الفقهاء بمنزلة عمر في عدله ، فان الله سائلهم عن ذلك .. اما انت يا عمر نقاضاها .. فانه لم يتقاضاها الا بعد ان دخل المسجد النبوي واقسم بالله ان ليس عنده في بيت المال درهم واحد ينفقه عليهم .. فادخل انت الجامع الكبير بحضرة اهل العلم واحلف بالله انه ليس عندك في بيت مال المسلمين درهم واحد ، وحينئذ تستوجبها .. ونلاحظ هنا انه اختار اليمين التي يجب ان تشهد على لسانه ، فقال له : بحضرة اهل العلم .

ولم يقل : بحضرة الناس ، لأن معظم الناس من الغوغاء والرعاع الذين لا تصح شهادتهم .

هذه بعض مآثر الشيخ الزاهد ، فهو لا يكفيه انه اخذ بلادهم ونهب اموالهم وسلب منهم كل ما كانوا يملكونه من ذهب وفضة ، ياتي بعد ان افقرهم يطلب منهم العون المادي ، وهو الذي ملأ حصون مراكش باموال اهل الاندلس الطائلة (ج ٣ ص ٣٧١) يريد ايضا ان يجعل من هذا الطلب : القشة التي قصمت ظهر البعير يريد ايضا ان يقضي بسبب هذا الطلب على جميع اهل المرية ويخليها للمرابطين كما فعل بغيرها .. ويقول المقري ايضا : واصفا لنا كيف اخذ الاندلس تدريجيا من اهلها ، بعضها بقيادة قائده الطاغية سير بن ابي بكر وبعضها بقيادته الشخصية : فبدأ ببني طاهر شرق الاندلس ثم بابن صمادح اذ اخذ منه المرية ثم بطليوس اذ اخذها من المتوكل ثم الجزيرة اذ اخذها من الرشيد بن عباد ثم اشبيلية اذ اخذها من المعتمد ثم بقرطبة اذ اخذها من المأمون ثم البرندة اذ اخذها من الراضي بن المعتمد ايضا ثم غرناطة التي اخذها من ابن بلقين وقد كانت اول ما اخذ (ج ١ ص ١٩٠) وهذا دليل اخر على اطماع ابن تاشفين التوسعية في الاندلس يورده لنا المقري فيقول بعد وقعة الزلاقة كان يوسف يتأمل البلاد تأمل الفاتح لا تأمل المساعد ويستشهد على ذلك بوصفه لها اذ يقول : يعني ابن تاشفين يصف الاندلس فيقول : الاندلس كالعقاب ، مخالبه طليطلة وصدره قلعة رباح ، وجناحه الأيمن باسط الى المغرب ، وجناحه الأيسر باسط الى المشرق ، ورأسه جيان . (في خبر طويل اختصره المقري في هذه الاقوال) .

ثم يواصل المقري سرد اخباره فيقول :

استعان ابن عباد بابن تاشفين وهو وجميع ملوك الطوائف يعلمون اطماعه فيهم مقدما ، ولكنهم آثروه على القوط ، باعتباره مسلما وظنوا انه احسن وارفق بهم من القوط الكفرة فاذا به شر من القوط .. فلما استعان به استشعر في جوابه الوفاء وسرعة التلبية .. ويعبر المقري عن هذا باسلوب بليغ جدا فيقول : فلما استعان ابن عباد بابن تاشفين ، جاءه رده يشعر بالوفاء ، فثاب اليه فكر خاطره وفاء (ولا نغفل الجناس هنا ، فالفاء الاولى هي الوفاء المعروف بين الناس ، والفاء الثانية هي بمعنى : افاء) ويصف شجاعة المعتمد كما يصف غدر بن تاشفين له والنتيجة التي وصل اليها فيقول : وثبت خلال تلك الفترة النزال ، ودعي من رام ضرب الانذال ، الى أن اصبح والحروب قد نهبته ، والايام تسترجع منه ما وهبته ، فشل ذلك العرش ، واعتدت الليالي حين امنت الارض ، فنقل من صهوة الخيول الى بطون الاجفان ويستشهد لنا باقوال الفقيه القاضي ابو بكر بن خميس فيقول بن خميس : وقد ذكر الناس من اوصاف ابن عباد مالا يبلغ مع كثرته الانصاف .

وهذا مرجع آخر ولعله اكثر تأكيدا من غيره اذ ان صاحبه عاصر الاحداث ودونها يوما بيوم : هو ابن لبانة في الاعتماد (ج ٢ ص ١٥٦) يقول : زرت ابن عباد في سجنه ويذكر ابيات شعرية فيها مدح صبر ابن عباد وانفته وإباءه وعزة نفسه اعرضت عن ذكرها مخافة أن اتهم بالتحيز ثم يقول ابن لبانة : وجرت بيني وبينه مخاطبات اذ من غفلات الرقيب ، وادل على السماح من فجر الصباح . وله ايضا ابيات رثاء في ابنيه الفتح ويزيد اللذين قتلا امامه فرثاهم بأبيات تبكي الحجر الأصم اعرضت عن ذكرها ايضا لامر ما .. ويقول ابن لبانة في ذكر الاسباب الانفة الذكر والتي لا داعي لتكرارها والتي جاءت بالوبال على الاسلام والمسلمين في الاندلس .. ونكتفي بذكر خبر واحد لم تذكره المراجع السابقة

والذي جاء بالطامة الكبرى على الاندلس . يقول (في ص ١٣١ ج ٢) ولا يزال المعتمد بخير حتى جاء ذلك اليهودي اللعين : شاليب الذي كان يترأس الوفد الذي ارسله الفونس لاخذ الجزية السنوية من المعتمد سنة ٣٧٥ هـ ونزلوا بأبواب اشبيلية فارسل اليهم المعتمد الجزية .. فقال اليهودي شاليب رئيس الوفد ، متهكما . لا آخذ هذا المال وتطاول على المعتمد وعلى المسلمين ورد المال الى المعتمد .. فغضب المعتمد منه وقتله وحبس باقي اعضاء الوفد (ج ٢ ص ١٣٢) فاقسم احد جنود القوط ليأتين المعتمد بعدد شعر رأسه جنودا حتى يبلغوا بحر الزقاق ، وليحاربنه حتى يقضي على الدولة العبادية ويجتث جذورها .. وهكذا تألب الفرنجة على المعتمد وعلى المسلمين في الاندلس فطلبوا العون من المرابطين اخوانهم في الدين وجيرانهم في الوطن ، طلبوه منهم وهم كارهون لأنهم يعرفون انهم يفكرون في غزوهم ، ولكنهم آثروهم على القوط .. ويؤكد ابن لبانة ان ابن عباد صنع المستحيل مع جيرانه حتى وافقوا على مساعدة المرابطين ، وحتى وافقوا على مضض ، حيث لابد مما ليس منه بد .. ثم يحكي لنا نفس الأخبار التي حكاها اصحابه ، بانه اختار وفدا ارسله اليهم ورأس عليهم ابن القلعي الذي كان بمثابة الأرقط الذي بث سمومه هنا وهناك حتى أمات حكام الأندلس بسمومه ، وهو الذي دفعه حقده الأعمى الى زلزلة ال عباد متناسيا المصلحة العامة ، فكان شأنه مع يوسف يشبه الى حد كبير شأن جليان مع القائد طريف في بداية استطلاعه لأرض الأندلس ثم يذكر انه لما طلب من المعتمد الجزيرة ولما رفض اعطاءها له جاء بمائة سفينة شراعية وغزاها وقتل ابن الرشيد حاكمها ثم واصل غزوه الى الاندلس ويقول ابن لبانة في ج ٣ ص ٣٢٨ :

ان الدولة العبادية في الاندلس اشبه ما تكون بالدولة العباسية في العراق : سعة مكارم ، وجم فضائل .

ويذكر لنا الفتح بن خاقان في الجزء (٨) من نفح الطيب للمقري الألف الذكر ص ٢٧٦ يصف الفتح حصار المتونيين للعباديين فيقول : في اسلوب بليغ ايضا : ولما تم في الملك امره ، واراد الله تعالى ان تخر عمده ، وتنقضي ايامه ، وتتقوض عن عراض الملك خيامه ، نازله ابن تاشفين في محلاته ، وظاهره في اساطيله ومظلاته ، بعد ما نشر حصونه وقلاعه ، وسعرت النكاية جوانحه واضلاعه ، واخذت عليه الفروج والمضايق ، وشنت عليه السوانح

والعوائق ، وطرقته طوارقها بالأضرار ، وامطرته ديمة مدرار .

وهذا مرجع اخر لا يقل مكانة عن اصحابه . هو ابن بسام في كتابه الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة في القسم الثاني من المجلد الأول ص ٤١ يقول . فقد كان المعتمد متمسكا بالأدب ، وضاربا في العلم بسهم ، وله شعر ينشق عن شفافية روحه كما تنشق الاكمام عن الزهر .

ويقول . وهو مع ذلك يرمي فيصيب ، ونراه هنا يجمع في وصفه له بين الشجاعة والكرم والأدب والشعر وشفافية الروح ورقة المشاعر . ويذكر اخبار البطلين العظيمين ابن عباد وابن تاشفين في نفس الأخبار التي ذكرناها فلا داعي لتكرار ذكرها . كما نراه ايضا يذكر ابن عباد تسلسل اباءه كما فعل اصحابه ويذكر ابن تاشفين منذ بزوغ نجمه في افق الحروب .

ويذكر ابن بسام لنا رثاء الشاعر عبدالصمد ، الذي يقول

ملك البلاد اسامع فانادي
ام قد عدتك عن السماع عواد
لما نقلت من القصور فلم تكن
فيها كما قد كنت في الأعياد

وهذا مرجع اخر مشهود بصدقه وامانته في النقل : هو اليعقوبي في تاريخه ونراه يركز جل اهتمامه على تحديد وقت خلافة المعتمد بطريقة فلكية رائعة منقطعة النظير فيقول :

تولى الخلافة يوم الثلاثاء ١٦ رجب حزيران وكانت يومئذ :

الشمس في الأسد ٢٧ ج٪ و ٢٨ ق
والقمر في الدلو ٨ ج ٪ و ٢٢ ق
وزحل في القوس ٢٥ ج٪ و ٣٠ ق
والمريخ في الأسد ٢ ج٪ و ٤٠ ق
والزهرة في الأسد ١ ج٪ و ٤ ق
وعطارد في الجوزاء ٩٪ ج و ٢٣ ق

وهذا مرجع اخر لاشك في صحة نقله هو :

موسوعة الحضارة الاسلامية للدكتور احمد شلبي ج ٤ ص ٧٤ يقول : عن ابن تاشفين : ونرى انه لم يجىء في المرة الثانية الى الاندلس لينقذه بل ليمسكه .. فلما ابى عليه ابن عباد نفاه الى ضواحي تونس ثم الى اغمات حتى مات في سجنه سنة ٤٨٨ هـ بعد سجن دام ٤ سنوات . كما نجد الشلبي يسميه : أمير المرابطين كما تسميه معظم المراجع .. ج ٤ ص ٧٣ ولكن الدنيا دواليك .. فكما تدين تدان .. فقد سلط الله على المرابطين الموحدين اذ هزموهم شر هزيمة ، ومزقوهم كل ممزق ،

واخذوهم كل مأخذ ، وسيطروا عليهم من سنة ٥٤١ هـ حتى سنة ٥٩١ هـ بعد وقعة الأرك التي لم تبق لهم ولم تذر ..

فبعد ان اخذوهم كل ماخذ في مراكش طاردوهم في المغرب كله حتى الأندلس وفعلوا بهم ما فعلوه بالعباديين وجيرانهم على ان الموحدين كانوا اشأم قوم على الأندلس اذ في عهدهم ضاعت البقية الباقية منه وسيطر عليه القوط سيطرة تامة بعد وقعة العقاب الشهيرة سنة ٦٤٢ هـ فلم تقم للاسلام فيه قائمة بعد ذلك التاريخ للأسف الشديد وهنا يخص د . شلبي بالذكر ج ٤ ص ٧١ آل العباد فيقول : واعلن انه ليس من يستحق الذكر من ملوك الطوائف سوى ال عباد . واغلبهم وليد الصدفة او الضعف . ويعدد ملوك ال عباد فيقول :

انهم هم وحدهم الذين حاولوا لم الشعث وبعث الحياة من جديد في الدولة المرشكة الافول وهذا يثبت قوتهم .

ويبدأ د . شلبي في حديثه عن ال عباد . يبدأ بمحمد الأول بن اسماعيل الخ الى ان ينتهي عند محمد الثاني بن عباد (المعتمد) .. هذه شهادة من دكتور باحث عظيم جامع اطراف الأخبار من مشارقها ومغاربها .. يقول بانه لا يستحق الذكر من ملوك الطوائف الا آل عباد وبعض المراجع تذكر البطلين ابن عباد وابن تاشفين ذكرا عابرا على مثل صبح الأعشى للقلقشندي ، مروج الذهب للانصاري ، اليعقوبي كما رأينا ، ابن حزم في مقدمته ، ابن حزم في طوق الحمامة ، ابن زيدون في ديوانه وابن خفاجة في تاريخه وديوانه .

وهذه شهادة من ابن الخطيب في الاحاطة ج ٢ ص ١٠٩ يمدح فيها ابن عباد .. اخرتها لتكون مسك الختام لهذه المقالة يقول : عن المعتمد لم تتعطل يوما كله ولا بنانه ، وكانت ايامه مواسما ، وثغوره براسما لصفة ابن الخطيب تتفق مع جميع الصفات التي وصفت بها جميع المراجع ابن عباد فهي تجمع بين الشجاعة والكرم والثقافة والأدب والشعر وحسن الخلق ثم يقول . كان جم الأدب رائقه ، عالي النظم فائقه ثم يقول في ج ٤ ص ٢٤٥ : كان ابن عباد ملكا مجيدا ، واديبا مجيدا ، ومما تحلى به الملك لبة وللنظم جيده واطلع ايامه حجولا وغررا ، ونظم معاليه في اجيادها دررا . وكان من ابنائه المآثر ، نظمهم نظم السلك ، وزين بهم اطار الملك ، وزخرف بهم سماء الفلك ، فكانوا معاقلا لبلاده وحماة طارفة وتالدة .

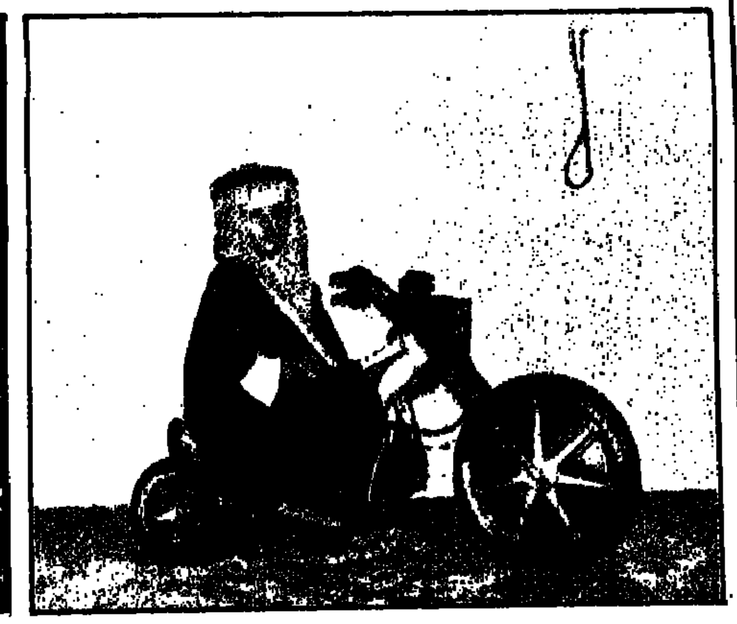


شقاوة عيال



هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. فى كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال »

اعداد : أبله زهره







مين فيكم يسابقنى
فراس هانى تركى

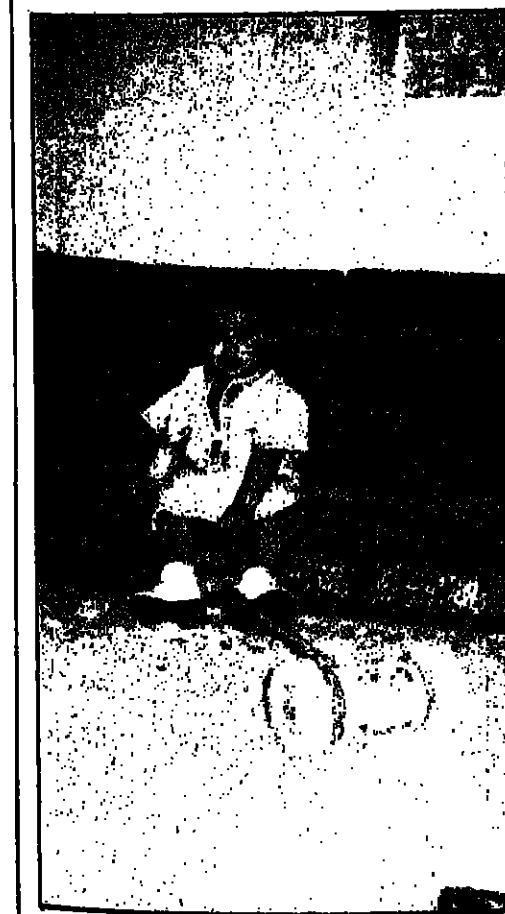
اللى يقرب من سيارتى ماله الا عصايتى
علاء السيد سامى محمد



زمان كانو يتبعون هذه الطريقة فى المذاكرة
بندر عبدالله الحمدان



اربط البالونة بالخيط عشان لاتطير
محمد مختار



فزعة ياهو مين فيكم يناولنى لعبتى
ريم حسن ابو طالب





عبدالمحسن مهدى

كثرت العجائب فى هذا العصر لدرجة ان « بعض » الفتيات أصبحن يغازلن الرجال)



العجوز

شعر :

عبدالمحسن حليت مسلم



ماذا تريدين منّى يابنة القمر؟
قد لا يسرُّكِ فى دنيا الهوى خَبرى
ماذا تريدين منّى.. إننى رجلٌ
قضى الطفولةَ فى مهْدٍ من الإبَر
صباىَ مرَّ ولم اشعرْ برحلتِه
ولم ارافقْه فى حِلٍّ ولا سفر
ماذا تريدين من كهْلٍ غدا شبحًا
وراح يرجو الصِّبا فى ارذلِ العُمُر
فكلّ يوم مضى من عمْره « سَنَةٌ »
وكل شهر غدا قرنًا من الضجر
« عشرون عامًا » مضتْ ماكان يحسبها
إلاّ دقائقَ تشكو الطُّول فى القِصَر

*****

ماذا تريدين منّى اليوم فاتنتى
قد فاتكِ الركبُ كيما تدركى اثرى
« تغازلين عجوزا » شَعْرُه قِطعٌ
من « الجليد » وألوانٌ من « القمر »
« تغازلين عجوزا » لا يحرّكُه
حسْنُ العيون ومافيها من « الحَوَر »
ماعاد يُسْبيه عطرٌ فى الخُدودِ ولا
ما يحمل الثغرُ من طيبٍ ومن زهَر
« تغازلين عجوزا » كاد مظهرُهُ
يُوحي اليكِ بما فى الدهر من عِبَر
قد غيّر العجزُ والشكوى ملامحَهُ
فليس يُعْرَف إلا باسْمه العَطِر
عروقُ كفّيه فوق الجلد بارزةٌ
وظهْرُه المنحني قوسٌ بلا وتَرِ
ورعشةٌ فى يديه.. فى مفاصله
تكفيكِ كى تزهدى بالحسْنِ فى الصّور
ووجْهُه فيه آثارُ السنين غدَتْ
من التجاعيد تُثْرى الوجهَ بالحُفَر
شابتْ حواجبُه وابيضَّ شاربُه
وكم شكا الضعفَ فى سمْعٍ وفى بصر
« سعالُه » فى الليالى السُّود متصلٌ
كأنه يُلْزِم النُّوّامَ بالسَّهر
وضُعفه إن مشى بادٍ يكاد يُرى
مشي « السلحفاةِ » فى بطءٍ وفى حذر
يمشي ويسقُط و« العكاز » فى يده
كذاك فعْلُ خريفِ العُمْر بالشجر
وكلّ شبْرٍ غدا من جسمه طللاً
يبكى على طللٍ باقٍ من الصّغر

*****

« بنيَّتى » إنّ نارَ الحب كاويةٌ
سَلِى الذى كم شكا فيها من الشرر
« صغيرة » انت لا تدرين انّ له
دربًا من الصفْو مفتوح على الكدر
سليه عنّى فكم فى السّاح كبّدنى
هزائما شاع فى ايّامِها خبَرى
من عين فاتنة او خدٍّ ساحرةٍ
او ثغر حسناءَ يُدْنينى من الخطر
لي طعنة كل يوم من معذّبة
سلاحُ « حوّاء » فتّاكٌ مدى العمُر
« بنيّتى » ليس لي قلبٌ فامره
ان يعشقَ الحسْنَ فى بدْو وفى حَضَر
قد ذاب حتىٰ غدا من سُقْمه قطعًا
منثورةً فى دروب الشمس والقمر
انا العجوزُ الذى يشدو بلا امل
انا الصغيرُ الذى يشكو من الكبر
خمسٌ وعشرون مازالت ترصّعُ لي
تاجًا من الشيب مصنوعًا من الشعر
فانْ توقّعْتِ من قلبى الكسيرِ هوًى
فقد نزلْتِ بوادٍ غيرِ ذى ثمر!

الحمامة سنبلة الاخضرار

شعر :

احمد ابراهيم يوسف

« ١ »
من اجل الحمامة
اقصر عمر الفواصل
فرش المسافات وردا
ازرع حقول القحط سنابل
« ٢ »
من اجل الحمامة
تجيء قوافل
تحمل طاقات الحرير
من بلاد محبتى
وتحت خطوها
تحط حملها القوافل
« ٣ »
من اجلها
الحرف يغدو زهرة
تعطر المدى
سنبلة تولد الاخضرار
شمسا ترسل الدفء
نورسا يبشر بالنهار
« ٤ »
بقربها تصبح الكتابة
غمامة
تمطر الفرح
فى كل الفصول
بسمة تمسح دمعة الاسى
من العيون
فيجف عندها
نهر الذبول
تموت مقهورة
شيطانة الكآبة

من الخيال العلمي



عريس من القمر

الحلقة السادسة



د. عبد الله باسلامة

ملخص ما نشر

■ على سطح القمر، كان بانتظار رائد الفضاء الامريكي (ارمسترونج) سكان احد الكواكب ، الذين اضطروه ، ان يقرضهم جلده ، ليحشوا بداخله مكونات احدهم ، فيرسلونه الى الارض ، لاكتشاف لغز النفس البشرية .. ارمسترونج (المزيف) تعلق على الارض بحبيبة ارمسترونج الحقيقي ، وهام بها حبا .. وقادة كوكبه وجدوها فرصة سانحة لتكون لهم علاقة عضوية بسكان الارض ، فوافقوا على زواجه منها .. وهو غارق في شهر العسل ، بحث ارمسترونج (المزيف) عن الكبسولة التي تحوى خلاصة (جيناته) ارمسترونج الحقيقي ، فلم يجدها ، وبعد حوارات غير مباشرة مع زوجته ، استقرت في ذهنه شبهة ان تكون زوجته قد ابتلعت الكبسولة ، على انها كبسولة (الريجيم) .. بعد شهرين من ضياع الكبسولة ، فاجاته زوجته بانها حامل .. واهتز كيان مجتمع الكوكب لهذا النبأ السعيد ، لكن ارمسترونج المزيف كان مكتئبا وحائرا .. الحيرة كانت اكبر بالنسبة لطبيب امراض النساء ، الذى راحت الزوجة تتردد عليه ، فهو رغم تفوقه في تخصصه ، ورغم خبرته الطويلة ، ورغم ان كافة الاعراض تشير الى ان الزوجة حامل بالفعل ، رغم كل ذلك ، لم يستطع الطبيب ان يعرف ماذا بداخل الرحم ، فالدورة الدموية للجنين ، نبضة وصوت دقات قلبه ، شيء مختلف تماما ، لم يعرض للطبيب طوال حياته ، وهو فيما يبدو امام ظاهرة خارقة للقوانين المالوفة لديه .. اخيرا وبعد ان عجز تماما عن تفسير لما يحدث ، استقر الطبيب على ان يواصل رعايته لهذه السيدة ، بانتظار موعد الولادة ، الذي سيكشف عن كل شيء ....

هناك في الكوكب الذى قدم منه الاب تختلف (مدة الحمل) .. بل يختلف موضوع : النسل والانجاب ، والحب والعشرة .. والعلاقة الزوجية .. لذا عندما وصلت انباء (الحادث السعيد !) الى مسامع سكان (الكوكب الآخر ..) !

.. اخذ اهتمامهم بالحمل والانجاب ، والتكاثر والولادة تزداد .. واصبحت اخبار (.. الكرة الارضية) . ومن عليها .. موضوع عناية (سكان الكوكب) الذى يسبح في الفضاء .. (تسلطت) اجهزة الاستماع والرصد والتصوير على هذه الرقعة من الكون الفسيح .. والكل في ترقب نبأ وصول (المولود) السعيد ، ولذا فان الكرة الارضية .. ومن عليها اصبحت تعني - بالنسبة لهم - شيئا ما .. استقرارها .. امنها .. سلامة من عليها .

.. اصبح - كل ذلك - موضع اهتمامهم . لذا فعندما اشارت وسائلهم العلمية لرصد : .. الانواء الجوية - عن قرب - حدوث زلزال في المنطقة التى تسمى (القارة الامريكية ..) سادت كوكبهم موجة من القلق ! .. وانفعالات لم يكن لهم عهد بها .. ! اخذ الكل يصلى بان لا تصل شدة الزلزال الى مرحلة مدمرة .. وبان يمر الزلزال باى مكان من (الكرة الارضية ..) الا تلك البقعة التى تقطنها تلك (.. السيدة الحامل) .. التى تحمل نصف خلايا جنينها ، مواد من مواد تركيب اجسادهم .. انه الاتصال العضوى .. وهكذا اصبح (نصف) مولود يتساوى عندهم مع سكان الارض .. وما حوت !

ويمر (الزلزال ...) بالقارة الامريكية ، ودمر ما شاء الله له ان يدمر .. ونجا الكثيرون .. ولم تصل الهزات الارضية الى المنطقة التى تقطن بها تلك (العروس الحامل ..) !

وما ان ينتهى حادث الزلزال ، حتى اخذ ينتابهم - هناك - في الكوكب .. ما يشبه الزلزال ، فلقد حان موعد الولادة .. و (خروج) - الطفل المرتقب - الى حيز الوجود الجسماني .. الاثارة قد تفعل في النفس مثل الزلزال ! .. في طبقات الارض .. وقد تخرج (الى السطح) .. من الاقوال والافعال مالا يحدث الا عندما تثار قلاقل النفس ، وهكذا غدت (احوالهم) !

.. (زلزال آخر) اجتاح نفس اخرى .. وهى شخصية وكيان (.. اخصائى التوليد) .. والمشرف على حمل هذه (السيدة) .. انه لايزال يبحث عن تفسير .. علمى ، او غير علمى .. لما يسمع من اصوات تصل الى مسامعه ، من داخل تجويف الرحم .. ليس لها في (.. علم الطب) مثيل !

.. لم تسعفه (المكتبات .. ولا المراجع العلمية !) .. انه يعيش (حالة) غريبة .. كيف تكون تلك (حالة غريبة) ؟ ، انه رجل علمانى - عالم يؤمن بالحقائق فقط - ويشك في (المعجزات ..) او الخوارق .. اذ لابد ان الحالة الغريبة هى في داخله هو ، في قدراته .

.. وهكذا - بين الشك واليقين - اتخذ قرارا يفيد بانه اذ لم تسفر هذه الولادة عن حادثة غير طبيعية .. اذ لم يطابق حدسه علمه . فانه سوف لن يتردد في ان (يعيد النظر) في قدراته وملكاته العقلية والسمعية .. وسوف يتطلب منه (شرف المهنة) .. وصيانة السمعة الكبيرة التى اكتسبها .. بان ينسحب من مهنة الطب - بتركها ! ويهجر التخصص ! .. وتمر الايام ..

والاسابيع .. ويقترب موعد الولادة ..

وفي يوم دق (جرس) التليفون في منزل الطبيب ، وكان على الطرف الآخر من الخط - صوت مريضته - التى كان في انتظار مكالمتها .. قالت له : انها بدات تشعر بالم في البطن ، منطقة الرحم .. تقلصات منتظمة كل عشر دقائق .. ثم اخذت المدة الزمنية تتناقص بين تلك التقلصات ، حتى اصبحت خمس دقائق الآن .. مع ظهور بعض السوائل المشوجة بالدم .. اذا - هى علامات - بدء الولادة ..

طلب منها الحضور الى المستشفى ، وكان قد وصل الى هناك ؟ .. قبلها بدقائق .. ودخلت الى الغرفة المخصصة للولادة .. وتجرى الاستعدادات المتبعة في مثل تلك الحالات .. ومع اقتراب ساعة (خروج الجنين ..) يزداد التوتر .. واكثر من ذلك ازدادت نبضات قلب الطبيب المختص .. بعد لحظات - سوف يتقرر مصيره .. مستقبل مهنته ، واستمراره في ادائها من عدمه .. لم يكن في يوم من الايام في شبوق ولهفة شديدين الى رؤية المولود - كما هو متبع - .. لهفة وشوق يفوقان كثيرا ما راه وشاهده على ملامح الاباء والاقارب - . عند اللحظات الاخيرة من عملية الولادة - بل اكثر من شوقه ولهفته على رؤية ابنته الوحيدة .. ساعة ولادتها .. !

وتتم الولادة في غضون (خمس ساعات) .. وتخرج الى الدنيا .. طفلة جميلة ، ككل الاطفال .. سليمة .. معافاة .. صياحة من اللحظة الاولى ! اخذ يتفحصها بلهفة .. حتى لقد ادرك - المحيطون به مدى ارتباكه وتصرفه - غير الطبيعي - حاول ان يجد ظاهرة (خلقية او تكوينية غريبة في الطفلة) .. او في اجهزتها ، لم يجد !! فلقد كانت تبدو خالية من العيوب .. والتشوهات ؟ وتمنى لو ان بمقدوره ان يفتح صدر وبطن هذه الطفلة البريئة ليطلع على ما بداخله !!

وخرج الطبيب من غرفة الولادة .. ومن المستشفى ، ومن عالم الطب ، ولم يعد .. ! ويقال انه لايزال يبحث بين رفات الكتب ، لعله يجد تعليلا او تفسيرا لظاهرة لم يجرؤ ان يناقشها .. مع نفسه .. او مع الآخرين .. !

كانت فرحة الام - بطفلتها - لا تعد لها فرحة .. ومن جهة اخرى فالفرحة بالمولود الاول لها طابع خاص .. ولن تتكرر . اما (الاب) - (.. العريس القادم من الفضاء) - فان الامر بالنسبة اليه يمكن ان يشبه بحالات (انعدام الوزن) في محيط الفرح والحيرة والعقل .. هو اقرب الى البهجة ، لكنه لا يستطيع ان يتجاهل ما سوف يسفر عنه المستقبل .. !

بعد ان تمت الولادة ، وردت الرسائل الى الفضاء - تحمل التهنئة للاب تعبر عن مختلف المشاعر ، ومعظمها ان لم يكن جميعها .. يحمل في طياتها استفسارا عن الخطوة القادمة .. متى سنرى حفيدتنا .. ؟ الكل في انتظارها .. اخبرونا عن موعد وصولكم !!

وعادت به الذاكرة ، فعندما بدأ تدريباته للقيام - بهذه المهمة - لمعرفة الارض ، وسكانها - عن كثب - ومحاولة فهم (النفس البشرية) .. كان في اشد الشوق لادائها .. اعتبره حدثا سوف يخلد ذكراه (في كوكبه ..) سوف يتيح له مالم يتسن لاحد سواه واهم من ذلك .. فهو (جندى) ارسل في مهمة - ليس له الخيار في ان يتصرف خارج ما رسم له - عليه اداء المهمة .. وتنفيذ الاوامر التى تصدر اليه ..

.. وعندما حط على هذه البسيطة اخذت (خيوط ..) الحب والغرام تحيط به .. كبلت عواطفه .. وقلبه .. تعلم الحب .. وانضم الى (اقفاص) الزوجية .. والآن زاد توثقه برباط اللحم والدم .. بعد (الحدث السعيد ..)

.. اصبح بين لحظة واخرى يترقب) التعليمات) من الكوكب الذى قدم منه ، تعليماته يدرك - مقدما - مدى قساوتها على قلبه وعواطفه .. على حبيبته .. على طفلته .. الجديدة .. لابد ان هنالك تعليمات ، سوف يتقرر - على ضوئها - مستقبله ومصيره .

.. وتمر الايام - سراعا - وليس هناك من تعليمات جديدة الحدث السعيد حول الطفلة ، حول الام .. وضعه الجديد ! .. وان كانت الاشارة الصادرة من رئيس كوكبه - الذى اخذ يهنئه ويبارك اعماله ، وانتاجه - تدل على ان المصير قد تقرر ..

.. اشار (الرئيس - في حديثه) - اشارة عابرة : .. عن المستقبل حيث قال : .. ان شعبه وجميع مواطنيه يتطلعون الى اليوم الذى يشاهدون فيه طفلتهم ..

وفي الكوكب - هناك - اصبح الشغل الشاغل للراى العام .. وحديث المجتمعات .. هو المستقبل .. مستقبل الطفلة ، مصير الام ، مهمة الاب .. الكل فرح بحدوث الرابط (العضو) ، وصلة الدم واللحم - لكن - الى متى تظل هذه الصلة بعيدة عن الكوكب لذا فعندما راودت الكثيرين (فكرة احضار الطفلة) الى (الكوكب) حظيت - هذه الفكرة - بكثير من التاييد ، بل الابتهاج والسرور .. وفي نفس الوقت قامت هناك اصوات اخرى تنادى بتحكيم العقل ، والعاطفة معا ومراعاة حقوق الام !

وعلى الفور تاسست جمعية نسائية .. اخذت على عاتقها تحليل شعور الام .. عندما تسلب منها طفلتها ، وتنقل الى عالم اخر .. فقد كان يبدو متعذرا احضار الام الى هذا الكوكب ، حيث ان تكوينها (البشرى) ليس من النوع الذى يمكن ان يعيش في جو مغاير لجو (الكرة الارضية) ، اذا اريد احضارها فلابد من نقلها - اولا - الى كوكب اخر (.. خارج الكرة الارضية ومحيطها) .. وهناك يمكن تحويل اجهزة الام .. وتكوينها الجسدى او الباسها (طقم) يتناسب مع الحياة في الكوكب الذى يعيشون فيه !!

والمعلومات - التى لديهم - عن الارض ، ومركز الفضاء الامريكى في (هيوستن) ، انه ليس في نية (الامريكان) .. ارسال سيدة الى الفضاء القريب .. او البعيد ، واذا حدث ان فكر (الامريكان) في ارسال سيدة الى الفضاء ، فلن تكون هذه (الام) حيث ان المواصفات المطلوبة لتلك المهمة - لا تنطبق عليها .

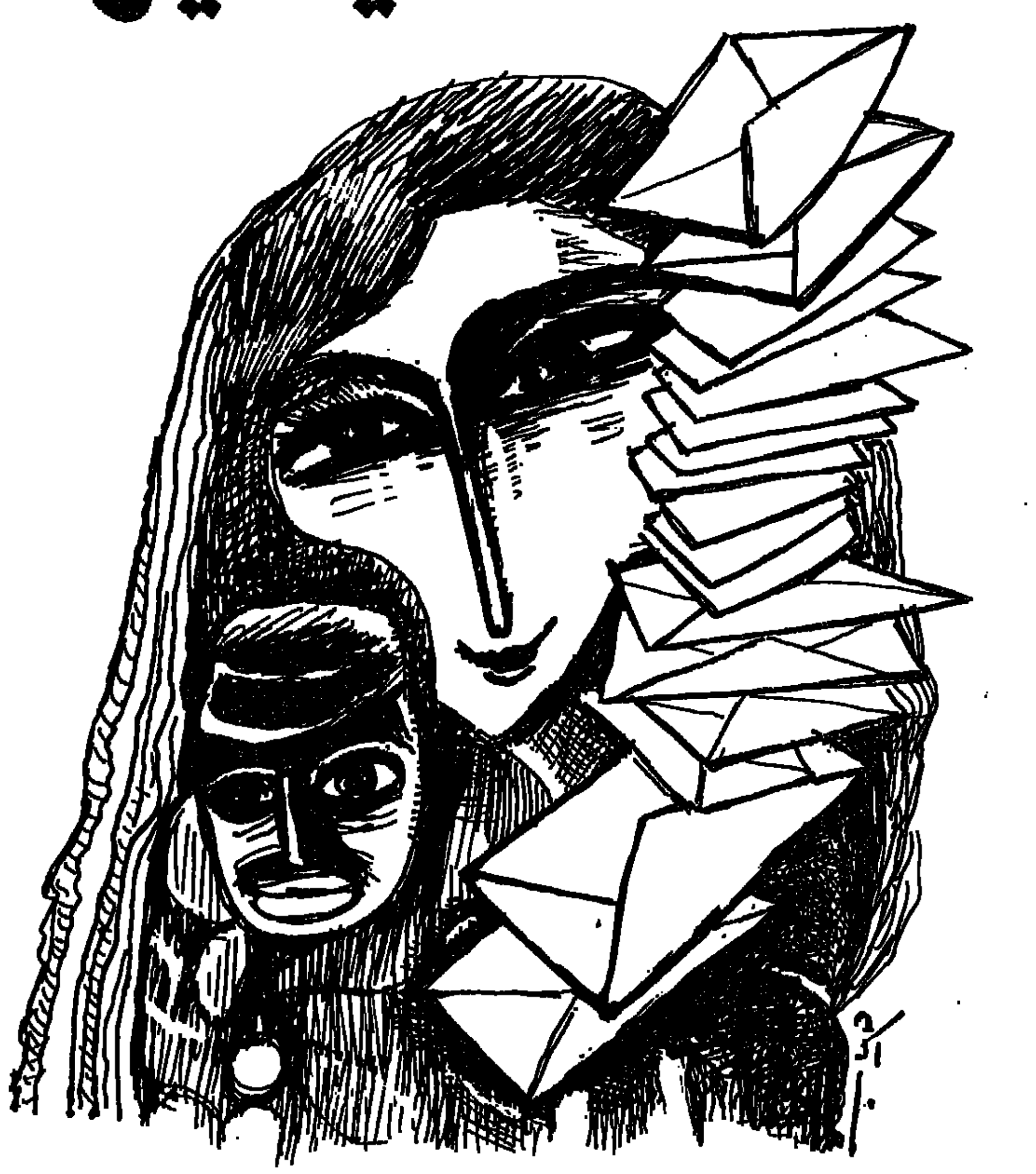
اذا فلابد من احضار (الطفلة) دون الام !!

قصة قصيرة — مهداة للمهندس شكر عمران الشيخ

ملعونة أنت يا ليزا



بقلم : محمد علي الشيخ



ليزا . اجازتي تقترب من النهاية . انا ايضا وهذه المراة قادرة على لى عنقي والزمن يتضاعف تحت مبضع الجراح .. ليزا . الحب ان تاخذي اجازة . ان تكفي عن لجم حاجاتك الطبيعية الملتهبة . ان تشتري مراة كبيرة تغطي جدران غرفتك .. انت جميلة يا ليزا وانا احبك ساقول لها انت جميلة ياليزا .. قلت لها . ونظمت اسمها قصائد بانتظار غدها الثري هذه المراة قادرة على لى عنقي . انا احب الوضوح .. ونهارها بدا يخيفني ليلها المشحون بالغموض

اجازتي تقترب من النهاية انا ايضا تتساقط قواي على سطوحها الباردة .. لاول مرة تتاخر عن موعدها . حطمت عقارب الساعة .. وحركات البندول . انا بانتظارك يا ليزا .. امارس الفرح اللذيذ على طرزك العتيقة .. انزع ماضيك من جوف الليالي المصفحة بالسواد . اغرس فيه شمسا دافئة . انا بانتظارك يا ليزا . القنك حديث القمر للسهول العذراء .. اعزف لك موسيقى الحقول في (العصاري) اطوي خصرك بساعدي .. واحملك حينما تشعرين بالتعب . انا بانتظارك ياليزا .

- ليزا .. ليزا لقد تاخرت .. ليزا من هذا الرجل ؟!

- انفار منه !!

- ليزا من هذا الرجل . قولي .. تكلمي .

- صديقي الجديد .. الـ (بوى فرند)

وبصقت (باي) في وجهي .. واحتضنت ذراعه ورمتني كالاثاث القديم في (البدروم).

- اتحبينني فعلا ؟!

- لنتفق ..

- على الزواج ؟!

- على معنى الحب .

ونظرت لساعتها . ما اكثر مواعيد ليزا !! تحيرني هذه المراة .. تقترب حتى احلم بالنوم على ساعدها .. ثم تخطف خطواتها كفتاة الجبال .. ما اشبه لندن بقريتنا وما اكثر مواعيد ليزا .. ليتها تسقط الزمن من حسابها هذا الزمن اللاصق بمعصمها يطاردني .. يثير شهية انتقامي .. لو نظرت للمراة لالغت مواعيدها .. خلعت ساعتها .. وعشقت عينيها الزرقاوين الراقصتين . هي عاشقة .. خلقت عاشقة .. كل شيء يشعرها بالدفء تعشقه ! مواعيدها .. اجازتها .. ارصفة مدينتها المزرقة .. شمس قريتي .. تجاعيد شعري .. ورائحة عرقي .. هي عاشقة . عندما قالت لى : احبك لم تنتظر الجواب .. كان لديها موعد .. احبها .. احبها .. انا احببتها من اللقاء الأول ..

- يبدو انك من ...

- انا عربي اصلا ومنشا ..

- انت من بلاد قيس بن الملوح .. وعمر بن ابي ربيعة !!

لحظتها احسست انني قادم من بلاد الشرق للبحث عن (جولييت) وهذه هي .. هي ... وصرخت : هي .. هي . وضحكت .. واستسلمت ليدي .. ولم يعترضوا !! كان الناس هنا يتوقعون مثل هذا اللقاء . قالت انى قادرة على تمييز لونك ورائحتك . انت الصديق الذى انتظره . وعندما قلت لها يا (غزال) ابتهجت !! كانها تعرف الحب للمرة الاولى . عاشقة هذه المراة .. وقلبها ابيض كالثلج ..

ولديها موعد .. دائما لديها موعد !! اتامل كاسها .. انظر الى بقايا عصيرها .. اتخيل حركة شفتيها .. وتموجات شعرها الاشقر .

لو .. وضحكت .. الناس هنا لا يضحكون ابدا !! لو تعلم (ابوحمدان) .. وضحكت .. تذكرت مبلته المخيفة وحركة عصاه و(هذا لعب عيال) عندما يرانا (انا وحمدان) نتصفح احدى المجلات .. ليزا هنا لا تخاف ابدا .. شامخة كالجبل .. طويلة كالوادي .. حلوة كالشجرة ... في حركة دائمة كالعصفور . ولديها موعد ...

واجازتي تقترب من النهاية .. وانا ايضا وهذه (الظبية) الشرود على فم البندقية .

- انا احب الوضوح يا ليزا .

- انا ايضا

- لنتفق .

- اخيرا .!!

- اخيرا .

- سالغي مواعيدى

- انا احبك ياليزا .

- وجوادك الأصيل مل العدو .. والرياح تصفع قاربك .. ولي في محبتكم شهور اربعة .. و ..

- هو ما تقولين يا ليزا .

- انتم اكثر الأمم واجملهم شعرا .

- لو تتعلمين الصدق لجعلتك مثل (ليلى قيس . وعزة كثير .. وبثينة جميل . وبلقيس نزار).

- اوتحبني ؟!!

- اوتسالين !!

- لنتفق

- على الزواج

- على معنى الحب .

ونظرت لساعتها .. ما اكثر مواعيد

الرجل الذى ركض بعيدا

قصة : عبدالحفيظ بابكر



شعر حسان بحنين ضار وتوق الى نهاية ما . تدحرجت الفكرة في خياله ذات يوم ونمت . واضحت بمرور الايام هاجسا مرعبا - يخفق في وجدانه بضراوة . واحس حسان وهو يمضى الى عمله كل يوم بلذة مباغتة تتخلل كيانه وبنشوة تتغلغل في شرايينه . وبنداء غريب يداعب اذنيه وكان حسان لحينما يطاله النداء المنبعث من الارض البعيدة . حيث المدن الساكنة . وحيث الناس غارقين في العتمة والسكون . كان يشعر بفرح غامر وباستجابة غامضة . غير ان الفرح سرعان ماينداح . حينما يتلمظ حسان طعم الحياة الشهية من حوله وهى تمضى في ايقاعها المثير . بيد ان فكرة مباغتة سكنت في جسده وهى ضرورة اللحاق بالرفاق . الذين يحملون الرايات البيضاء ويركضون للأرض البعيدة .

استلقى حسان على وجه السرير بعد يوم من العمل الشاق المتواصل . وتسللت الى مخيلته قريته النائية . حيث الناس يواصلون سيرهم الدؤوب في مشوار الحياة اللاهية . واخترقت خياله صور اطفاله الصغار وهم يدبون حول امهم بحنو . وخيل الى حسان وهو مستلق على السرير ان اطفاله يضحكون معه ويمرحون . وقد ندت من احدهم آهة طويلة مكتومة . ظن حسان تلك الآهة في البدء علامة عتاب للهجر الطويل . غير أن زوجه انفجرت ببكاء مر طويل ارتعدت له فرائص حسان . صاح حسان بغضب ، لماذا البكاء ؟ مازلت بخير ، ثم مد يديه الخشنتين ومسح بقايا الدموع التى تجمعت حول عينيها ثم استطرد ، لا عليك غدا ساعود وينتهى كل شيء ، تلاشت الصورة رويدا رويدا غير ان صدر حسان انطوى في تلك اللحظة على غصة عميقة .

انحنى جسد حسان برهب مباغت حينما ارتطم به جسم طويل معدنى واشتعلت الحرائق في شرايينه حيثما توقفت السيارة وقد اطلقها صرير مزعج . دار راس حسان دورات ورقص العالم رقصته الاخيرة الشاحبة في خياله . وسمع من بعيد نداء مرا قاسيا . ونواحا طويلا مزعجا . وراى ايد كثيرة وهى تلوح له بالوداع . ابتسم حسان لتلك الايدى الكثيرة وهى تلوح له بحرارة . غير ان حسان عجز عن أن يلوح لهم بيديه . اذ كان ساعتها يحمل الرايات البيضاء ويثب بعيدا كي يلحق بالرفاق الذين ركضوا للارض البعيدة .

على احمد باكثير ونماذج من تعريبه لمسرحية

روميو وجوليت

بطريقة الشعر الحر تعود الى سنة ١٩٣٦ م

سبق لى ان عرفت الشعر الحر وبينت مدى اعتماده على عروض الشعر العربى القديم ، وذكرت اسباب عدم وضوح مدلوله فى اذهان كثير من قراء الشعر الحديث .

وفى هذا الحديث حاولت الكشف عن الرواد الاول لحركة الشعر الحر وبينت خطا بعض الذين حاولوا التاريخ لهذه الحركة

ورجائى ان يوجد من يعثر على نماذج تسبق هذه النماذج التى ذكرتها فى هذا البحث ، ليصحح بحثى كما صححت بحث السابقين .. فرائدنا جميعا الحق امام وجه التاريخ .



رأى نازك الملائكة

تقول نازك الملائكة فى كتابها قضايا الشعر المعاصر (ص ٢١) (كانت بداية حركة الشعر الحر سنة ١٩٤٧ فى العراق ، ومن العراق ، بل من بغداد نفسها زحفت هذه الحركة وامتدت حتى غمرت الوطن العربى كله ، وكادت ـ بسبب تطرف الذين استجابوا لها ـ تجرف اساليب شعرنا العربى الأخرى جميعا)

وتضيف نازك قائلة : وكانت اول قصيدة حرة الوزن تنشر قصيدتى المعنونة (الكوليرا) وسادرج بعضها فيما يلى ، وهى من الوزن المتدارك « الخبب » .

طلع الفجر
اصغ الى وقع خطى الباكين
عشرة اموات ، عشرونا
لاتحص ، اصغ للباكينا
اسمع صوت الطفل المسكين
موتى ، موتى ، ضاع العدد
موتى ، موتى ، لم يبق غد
فى كل مكان جسد يندبه محزون
لا لحظة اخلاد لا صمت
هذا ما فعلت كف الموت
الموت الموت الموت
تشكو البشرية تشكو ما يرتكب
الموت

نشرت هذه القصيدة فى بيروت ووصلت نسخها بغداد فى اول كانون (ديسمبر) الاول (٣) ١٩٤٧ وفى النصف الثانى من الشهر نفسه صدر فى بغداد ديوان بدر شاكر السياب (ازهار ذابلة) وفيه قصيدة حرة الوزن له من بحر الرمل عنوانها (هل كان حبا) وقد علق عليها فى الحاشية بانها من (الشعر المختلف الاوزان والقوافى)

وعلقت نازك على قصيدتها (الكوليرا) فى الحاشية قائلة : (نظمتها يوم ٢٧/١٠/١٩٤٧ وارسلتها الى بيروت فنشرتها مجلة (العروبة) فى عددها الصادر فى اول كانون الاول ١٩٤٧ وعلقت عليها فى العدد نفسه . وكنت كتبت تلك القصيدة اصور بها مشاعرى نحو مصر الشقيقة خلال وباء الكوليرا الذى داهمها وقد حاولت فيها التعبير عن وقع ارجل الخيل التى تجر عربات الموتى من ضحايا الوباء فى ريف مصر . وقد ساقتنى ضرورة التعبير الى اكتشاف الشعر الحر » .

هذه الكلمات من نازك تدل على انها هى التى « اكتشفت الشعر الحر » وتدل على ان يوم ٢٧/١٠/سنة ١٩٤٧ هو تاريخ ولادة اول قصيدة حرة الوزن من الشعر العربى وان غرة ديسمبر هو اول يوم تنشر فيه قصيدة حرة الوزن .

فهل هذا صحيح ؟ كلا وسنرى عدم صحة هذا الرأى فى الصفحات القادمة .

روميو وجولييت والشعر الحر

بين يدى الآن رواية روميو وجولييت للشاعر العالمى وليم شكسبير وهى من تعريب الشاعر (على احمد باكثير) وقد عرب جميع ما فى المسرحية من شعر انجليزى الى الشعر العربى بطريقة الشعر الحر والرواية ـ للاسف ـ خالية مما يشير الى تاريخ طبعها ، ولكن لحسن الحظ نجد فى صفحتها الاخيرة اعلانا عن كتاب ، وقد جاءت فى آخر الاعلان هذه العبارة : (يظهر فى اول يناير (٦) سنة ١٩٤٧).

اذن فمسرحية روميو وجولييت التى ترجمها على احمد باكثير قد ظهرت قبل سنة ١٩٤٧ اى سبقت قصيدة « الكوليرا » لنازك الملائكة بسنة على الاقل ، فالكوليرا نشرت فى آخر ١٩٤٧ (ديسمبر) وروميو وجولييت قد نشرت قبل دخول سنة ١٩٤٧

واذا رجعنا الى مقدمة رواية روميو وجولييت نجد فيها هذه الكلمة : (وبعد فقد مضى على ترجمتى هذه زهاء عشرة اعوام ومازلت اعتقد ان هذه الطريقة فى النظم هى اصلح ما يترجم به شكسبير الى الشعر العربى واعونه على الاحتفاظ بروحه على قدر الامكان)

واذن فتجربة على احمد باكثير سبقت تجربة نازك الملائكة بعشرة اعوام على اقل تقدير اى سنة ١٩٣٦ واعتقاد باكثير (ان هذه الطريقة فى النظم هى اصلح ما يترجم به شكسبير الى الشعر العربى واعونه على الاحتفاظ بروحه) قد ساقه ـ لا الى (اكتشاف الشعر الحر) بل الى الكتابة بهذا الاسلوب الذى قال عنه فى المقدمة : هذه تجربتى الاولى فى قرض الشعر الموسل على هذا الوجه الذى تراه فى هذا الكتاب . وقد دفعنى الى انتهاجة روح شكسبير نفسه ونمطه فى التعبير مما جعلنى اعتقد ان ترجمته شعرا على وجه آخر غير هذا الوجه لايمكن ان تفى بهذا الغرض . فقد جربت قبل ذلك ترجمة « الليلة الثانية عشرة » على النمط المالوف الذى سلكه المرحوم شوقى فى مسرحياته الشعرية و نشرت نماذج منها فى مجلة « الرسالة » فكانت نتيجة هذه التجربة مقطوعات شعرية تالفها الاذن العربية ولكنها ضعيفة المت الى روح الاصل ونفسه الخاص .

فباكثير كان مدفوعا الى انتهاج هذا المنهج فى قرض الشعر المرسل لمجاراة شكسبير ،والسير على نمطه فى التعبير مما جعله يعتقد ان ترجمته على غير هذا الوجه لايمكن ان تفى بالغرض ، وهو سبب معقول ومعقول جدا ، جعل باكثير يكتب على هذا الاسلوب .

اما نازك الملائكة فتقول عن قصيدتها الكوليرا : وقد حاولت فيها التعبير عن وقع ارجل الخيل التى تجر عربات الموتى من ضحايا الوباء فى ريف مصر . وقد ساقتنى ضرورة التعبير الى اكتشاف الشعر الحر).

فهذا خطأ لا احب ان تقع فيه نازك الملائكة التى يمتلىء كتابها بالكلام الرصين ، « فالتعبير عن وقع ارجل الخيل التى تجر عربات الموتى » لم يأت من التحرر من عدد التفعيلات بل جاء من طبيعة البحر ، ونحن نعرف ، والشاعرة تعرف ، ان بحر المتدارك يسمى (الخبب) وقد سمى بهذا الاسم لانه يشبه وقع حوافر الخيل عندما تسير (خببا) وسواء اكانت القصيدة على بحر (الخبب) حرة ام عمودية فانها تشبه وقع حوافر الخيل سواء جرت عربات الموتى بوباء الكوليرا الذى داهم مصر ام جرت الملوك والامراء فى اعراسهم واعيادهم ..

ولو حاولت الشاعرة « التعبير عن وقع ارجل الخيل التى تجر عربات الموتى » حقا لكتبت قصيدتها على الطريقة التقليدية ، اذ ان فى وقع ارجل الخيل رتابة اورتويا ونظاما وانسجاما لا يلائمها الا بحر « الخبب » على الطريقة التقليدية العمودية ذات الشطور المتساوية التى سميت بهذا الاسم لهذا السبب ، واذا شاء القارىء ان يتيقن من هذا الكلام فليقرأ قصيدة الحصرى :

يـاليل الصب متى غده
اقيام الساعة موعده ؟

« وليقرأ جميع « معارضات » الشعراء لها ـ وهى اكثر من ان تعد ـ وليقرأ كذلك كل قصيدة عمودية على بحر (الخبب)، وليقرأ بعد ذلك قصيدة (الكوليرا) لنازك وليحكم اثر ذلك ، وسيرى عندئذ اى النوعين اشبه بخبب الخيل ، تلك القصائد العمودية ام هذه القصيدة الحرة ؟

وفوق هذا كله فقد كانت الشاعرة فى العراق ، وفى بغداد نفسها ، عندما داهمت الكوليرا مصر ، فكيف سمعت « وقع ارجل الخيل التى تجر عربات الموتى من ضحايا الوباء فى ريف مصر ؟» ومن قال لها انهم كانوا يحملون ضحايا الوباء على عربات تجرها الخيول ؟

واذن فهذه ادلة واهية لاتسوق الى اكتشاف الشعر الحر .

وفى صفحة ٢٢ تقول نازك الملائكة عن قصيدتها (الكوليرا) التى تعدها اول قصيدة حرة الوزن فى الشعر العربى ـ (نشرت هذه القصيدة فى بيروت ووصلت نسخها بغداد فى اول كانون الأول ١٩٤٧ وفى النصف الثانى من الشهر نفسه صدر فى بغداد ديوان بدر شاكر السياب « ازهار ذابلة » وفيه قصيدة حرة الوزن له من بحر الرمل عنوانها (هل كان حبا) وقد علق عليها فى الحاشية بانها (من الشعر المختلف الوزن والقوافى)

فهل نفهم من كلام نازك ان السياب قد اطلع على قصيدة « الكوليرا » الحرة ثم كتب قصيدة على نمطها واضافها الى ديوانه ؟

انا استبعد ذلك اذ ليس من المعقول ان يطلع السياب على هذه القصيدة ويكتب قصيدة على نمطها وتظهر فى ديوان فى مدة نصف شهر فقط .

بل استبعد ان يكون السياب قد ظن ان قصيدة نازك هى اول قصيدة حرة الوزن فى الشعر

عودة الى الشعر الحر فى روميو وجولييت

العربى فاحتذاها او ظن ان قصيدته هى اول قصيدة حرة ـ اذا كان قد كتبها قبل قصيدتها او كتبها دون ان يطلع على (الكوليرا) لنازك ـ استبعد ذلك اذ اعتقد انه لايجهل ان هناك من سبقهما فى هذا الميدان امثال على احمد باكثير ونقولا فياض .

والنظم الذى تراه فى هذا الكتاب هو مزيج من النظم المرسل والمنطلق والنظم الحر ، فهو مرسل من القافية وهو منطلق لانسيابه بين السطور ، فالبيت هنا ليس وحدة وانما الوحدة هى الجملة التامة المعنى التى قد تستغرق بيتين او ثلاثة او اكثر دون ان يقف القارىء الا عند نهايتها . وهو ـ اعنى النظم ـ حر كذلك لعدم التزام عدد معين من التفعيلات فى البيت الواحد ولست اقصد بهذا البيان التحرير الاصطلاحى لهذا الضرب الجديد من النظم وانما قصدى ان اعطى القارىء فكرة عامة عنه قد تساعده على تذوقه .

نماذج

والى القارىء بعض النماذج من هذا الشعر الذى عربه على احمد باكثير حوالى سنة ١٩٣٦ ونشر قبل سنة ١٩٤٧

ففى الصفحة الثامنة نجد القصيدة الحرة الاولى وهى على تفعيلة بحر المتقارب (فعولن) وساكتفى بوضع رقم فى آخر كل (سطر) يشير الى عدد المرات التى تكررت فيها التفعيلة :

(الامير) عصاة الرعية حرب السلام ـ ٤
وممتهنى السيف اذ اوردوه دماء الجوار ـ ٦
اما تسمعون ؟ الا فاسمعوا يا رجال اسمعوا ياوحوش ـ ٧
اما تفتاون تطفئون نيران حقدكمو الملتهب ـ ٧
لتبرد فيما تمج شرايينكم من عيون الدم المنسرب ـ ٨
لترمن اسيافكم هذه فى التراب ـ ٥
ولتسمعن قرار اميركم المستقر او لتذوقن سوء العذاب
الوزن مضطرب
امن اجل ما قولة عابرة ـ ٤
اثرتم ثلاث حروب بقلب مدينتنا العامرة ـ ٧
فعكرتمو صفو احيائها واضطررتم مشائخها للخروج ـ ٦ (الخ ..)

فالقصيدة من الشعر الحر على تفعيلة المتقارب وقد تراوح عدد التفعيلات فى السطر الواحد منها بين اربع تفعيلات وثمان .

وفى الصفحة ٩ من نفس الرواية هذه (الاسطر) على تفعيلة بحر (الرمل) (فاعلاتن) واليك بعضا منها على لسان بنفوليو :

(بنفوليو): قبل ان تطلع فى المشرق من طاق الذهب ـ ٤
ربة النور التى تعبد من ماضى القرون ـ ٤
اقتضانى الهم ان اخرج من دارى ، وفيما ـ ٤
كنت امشى سادرا ما بين هاتيك المروج ـ ٤
التى تمتد نحو الغرب من ركن المدينة ـ ٤
لاح لى من خلل الجميز روميو ـ ٤
فتيممت اليه ورانى فانسلل ـ ٤
ومضى يوغل وسط الغابة الشجراء ـ ٣
لم اشأ اذ ذاك ان اتبعه اذ قست ما ـ ٤
عنده من رغبة فى الاختلاء ـ ٣
حيث لا يوجد مخلوق ، بما عندى ـ ٣ ..الخ

ويمضى الشاعر فى هذا الضرب من الشعر الحر على تفعيله بحر الرمل الى صفحة ١٥ ، حيث نجد اسطرا على بحر الرجز (مستفعلن) وهذا انموذج منها على لسان :

(باريس) كلاكما ذوحرمة فينا ومجد وشرف ـ ٤
اليس بالمؤسف ان لاتعرفا بينكما ـ ٤
الا شقاء العيش فى هذا العداء المتصل ـ ٤
والآن قل لى ماترى فى طلبى يد ابنتك ـ ٤
على لسان (كابيوليت): ليس لدي غير ما قد قلت لك ـ ٣
ما بلغت (جولييت) عمر البدر من اعوامها ـ ٤
فلم تزل غريبة النفس على ايامها ـ ٤
فدع لها صيفين ينضجانها ـ ٣ ـ
عندئذ ننظر فى تزويجها ـ ٣
(الخ ...)

ويتكاثر الشعر الحر ، وقد نجد فى الصفحة الواحدة شعرا حرا على اكثر من بحر . واذا قفزنا الى صفحة ٨٠ وجدنا هذه القصيدة الحرة على لسان جولييت وهى على تفعيله بحر الكامل (متفاعلن):

او يستحق مذمتى من كان زوجى ؟ ـ ٣
يا ويح زوج من يغار على اسمه ـ ٣
فيربه من بعدما مزقته ـ ٣
لكن علام قتلت ، ياوغد ، ابن خالى ؟ ـ ٣
ذاك ابن خالى الوغد كان يريد ان يغتال زوجى ـ ٤
عودى ، دموعى الرعن ، عودى يادموع لمنبعك ـ ٤
فخراج مائك انما صفو الاسى ـ ٣
اخطات حين دفعته ليد السرور ـ ٣
زوجى الذى « تيبالت » حاول قتله ، حى يعيش ـ ٤
من حيث « تيبالت » الذى قد كان ينوى قتل زوجى ـ قد هلك ـ ٥
فى كل هذا ما يعزينى ، ففيم اذن بكائى ؟ ـ ٤ الخ

وهذا النموذج كما ترى يتراوح عدد تفعيلات سطوره بين الثلاث والخمس .

واكتفى بهذا المقدار من نماذج الشعر الحر فى مسرحية روميو وجولييت التى سبقت قصيدة (الكوليرا) لنازك الملائكة الى عالم النشر بسنة على اقل تقدير وكتبت قبلها بزهاء عشر سنوات

الدكتور نقولا فياض والشعر الحر

لم تشر الشاعرة نازك الملائكة الى اسبقية على احمد باكثير فى الشعر الحر بتعريبه روميو وجولييت ، وكذلك لم تشر الى اسبقية نقولا فياض فى هذا الميدان ، ففى ديوانه (رفيف الاقحوان) قصائد كثيرة اشار الى انها (شعر طليق) وهذه احداها بعنوان (ياليل) وهى مكتوبة بتاريخ ١٩٢٩

خفف الوطء عليا ـ علنى افهم شيئا ـ منك ياليل ـ ٥
كلما اطلقت فكرى ـ فيك يجرى ـ
كنت كالخابط فى امواج بحر ـ ٥
تحت عمق ـ يتلوى مثل قيد حول عنقى ـ ٤
وباذنى طنين ـ لابيين ـ ٣
من هدير الشر ، وصراع القدر (؟) ـ ٤
كلما انعمت فيك النظرا ـ ٣
لارى مالا يرى ـ ٢
خلت انى بالغ تلك الحدود ـ ٣
والسدود ـ ١
خلف غايات الظنون
فاذا بى حاسر الطرف كليل ـ ٣
دمك الاسود فى عينى يسيل ـ ٣
حرقا تحت الجفون ـ ٣
اننى اسمع همسا واخال ـ ٣
ان لليل شفاها ـ ٢
تملأ الظلمة آها ـ ٢
واحاديث طوال ـ ٢
اترى هذا الصدى للقبل ـ ٣
تركته سكرات العاشقين ـ ٣
ام صلاة من قديم الازل ـ ٣
لم تزل ترهف سمع العابدين ـ ٣
لم تزل ترهف سمع العابدين ـ ٣
ام هو الوحى رسول الامل ـ ٣
وحبيب المنشدين ـ ٢
ام عتاب ـ ١
وحساب ـ ١
فى ضمير المجرمين ـ ٢
ام معاد ونشور ـ ٢
للقبور ـ ١
تلتقى فيه العصور ـ ٢
بين شكوى وحنين ـ ٢
طلع البدر يشق الحجبا ـ ٣
معجبا ـ ١
فالغيوم ـ ١
كلحاف ـ ١
قطن مندوف ـ ١ (!؟)
او قطيع من خراف ـ ٢
ابيض الصوف ـ ١
والنجوم ـ ١
فى السماء ـ ١
تخفض الطرف حيا ـ ٢
وعلى الارض بياض الكفن ـ ٣
وصلاة الزمن ـ ٢

وتنتهى القصيدة بأبيات تكاد تكون تقليدية شكلا . فهذه « الاسطر » السابقة من نوع الشعر الحر اوالطليق كما سماها صاحبها على تفعيلة بحر الرمل (فاعلاتن) وتتراوح اطوالها بين تفعيلة واحدة وست تفعيلات وقد كتبت قبل قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة ـ التى تقول عنها انها اول قصيدة فى الشعر الحر ـ بثمانية اعوام .

واذا رجعنا الى صفحة ٧٣ من ديوان (رفيف الاقحوان) لنقولا فياض وجدنا هذه القصيدة بعنوان (اعتراف) وقد اشار الى انها (شعر طليق).

بحت للنهر الذى يصغى الى ـ ٣
كلما ملت بوجهى نحوه ـ ٣
صامتا فى جريه منئدا ـ ٣
ان اكن بحت فقد بحت به ـ ٣
للصدى ـ ١
ان اكن احببت حبا خالصا ـ ٣
فلقد احببت فاك ـ ٢
ان اكن احببت حبا مؤلما ـ ٣
فهما ـ ١
مقلتاك ـ ١
ان اكن احببت حبا لايطاق ـ ٣
فهو ذاك الخصر مشدود النطاق ـ ٣
وهو ذاك الجيد والقد الرشيق ـ ٣ (؟)
ان اكن احببت حبا لا يفيق ـ ٣
منه . فهو الجسد ـ ٢
ناعم يتقد ـ ٢
قد تمتعت طويلا ـ ٢
بجمالك ـ ١
وشفت نفسى غليلا ـ ٢
من وصالك ـ ١
وانا اطلب ذا اليوم وصولا ـ ٣
لخيالك ـ ١

والقصيدة كسابقتها على تفعيلة بحر (الرمل) وتتراوح اطوال سطورها بين تفعيلة واحدة وتفعيلات ثلاث . وهى مكتوبة فى جبل « فولكشتين » بالنمسا سنة ١٩٢٨ كما يشير الشاعر اى قبل قصيدة الكوليرا لنازك بتسعة عشر عاما

ولكن نازك لم تشر ـ فى كتابها « قضايا الشعر المعاصر » الذى درست فيه الشعر الحر ـ الى هذا الشاعر ايضا والى تجربته فى ميدان الشعر الحر .

واخيرا

انا لا اشك فى ان نازك الملائكة كانت تشعر بانها قدمت الشعر العربى شيئا ذا قيمة بكتابتها قصيدة الكوليرا ـ اول قصائدها المتحررة (١) يوم ٢٧ اكتوبر ١٩٤٧ .

ولكنى اريد ان لاتنسى او تتناسى الذين سبقوها الى الشعر الحر فى كتابها الذى كتبته بعد ذلك بخمسة عشر عاما اى فى ايام النضج والبحث الرصين ، فكتابها يخلو تماما من مجرد ذكر على احمد باكثير ونقولا فياض اللذين سبقاها بزمن طويل الى كتابة الشعر الحر .

وانا ارجو ان تكون الشاعرة لم تتعمد اغفال هذين الشاعرين السابقين لها فى دنيا الشعر الحر ،ولم تتناس اسبقيتهما ، وامل ان يكون عدم ذكرها لهما لمجرد عدم اطلاعها على ذينك الكتابين ، كما وقع لها فى عنوان كتابها (قضايا الشعر المعاصر) الذى سبقها اليه المرحوم الدكتور احمد زكى ابو شادى الذى ظهر له كتاب بهذا العنوان سنة ١٩٥٩ بينما ظهر كتاب نازك سنة ١٩٦٢ اى سبقها الى هذا العنوان بثلاث سنوات .

وفى اعتقادى ان الشاعرة لو اطلعت على كتاب ابى شادى لاختارت لكتابها عنوانا آخر .

وفى اعتقادى ايضا ان الشاعرة لو اطلعت على الشعر الحر فى ترجمة باكثير لمسرحية روميو وجولييت واطلعت على الشعر الحر فى رفيف الاقحوان لنقولا فياض لذكرت لهما هذه الاسبقية ولكان حديثها عن الشعر الحر حديثا علميا منهجيا صحيحا من الناحية التاريخية).

ورجاء ان تطلع نازك الملائكة على هذا الموضوع لتتدارك فى الطبعة التالية ما فاتها فى الطبعة الاولى .

ولا يفوتنى فى النهاية ، ان اشكر الشاعرة نازك الملائكة على كتابها الذى يعتبر من اهم المراجع فى دراسة الشعر الحر وابدى اعجابى ببحثها المنهجى الذى يجب ان يدرس لعظيم فائدته وقديما قيل (كفى المرء نبلا ان تعد معائبه).

د : نور الدين صمود (الجامعة التونسية)



عنوان كتاب

كتاب نازك

سبقها اليه

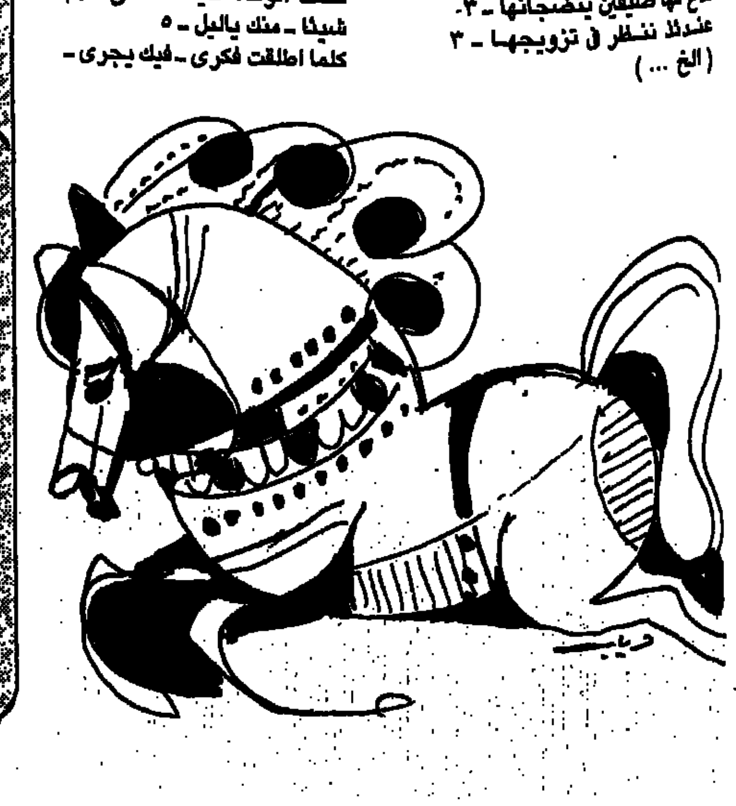
احمد زكى ابو شادى

بثلاث سنوات

نازك الملائكة
قضايا الشعر المعاصر

الدكتور احمد زكى ابو شادى
قضايا الشعر المعاصر

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الاولى ـ مارس ١٩٥٩



هامش :

١) اشرت فى مناسبة سابقة الى ان قصيدة الكوليرا شعر مقطعى وليس شعرا حرا ، وان الشعر الحر قد بدأت كتابته سنة ١٩٤٨ فى ديوانها شظايا ورماد .

لكل كاتب طريقته



● يظل لكل كاتب طريقته .. اليس يقولون لكل شيخ طريقته تعود بى الذاكرة الى بداية التسعينات .. عندما كانت جريدة المدينة تضم رفاق حرف .. تزاملوا زمنا طويلا كان لكل واحد منهم اسلوبه في الكتابة ونهجه في التفكير .. كانوا يختلفون ويتفقون ليعودوا ليختلفوا من جديد ..

اتذكر تلك الأيام الخوالى الرائعة بصفائها .. وبغيومها بحلوها ومرها .. فترة كانت من أمتع الفترات التى عاشتها جريدة المدينة .. كان زملاء تلك الفترة يمثلون في مجموعهم تناغما رائعا ..

السيد عثمان حافظ .
رئيس التحرير :

كان لا يكتب الا بقلم « الرصاص » هادىء .. حرفه تحس بصدق النبرة فيه .. وبطيبة الانسان تشع من بين حروفه .. عندما تتوقف الفكرة عنه يلتفت الى جاره في الغرفة محمد صلاح الدين قائلا :

شوف يا صلاح .. الدنيا عجيبة .. وياخذ يحكى نتفا من قصة مرت به .. وفجاة يصمت ليعود الى متابعة موضوع ما كان يكتب فيه ـ رجل قليل الكلام ـ تنبض عروقه بعشق « جريدة المدينة ».

ولهذا يشعر بحرفة عليها برائحة فريدة محببة على نفسه ..

محمد صلاح الدين :
مدير التحرير :

رجل انيق في حرفه لا يكتب الا بالمداد « الاخضر » يكتب على ورق صغير الحجم في الغالب .. لا يشخط ما يكتب ، افكاره متسلسلة .. يهتم بالعبارة .. سير اسطر كلماته على الصفحة ياخد مساراً مستقيما عندما تهرب منه فكرة كلمة المدينة يذهب الى مكتب سكرتير التحرير للشؤون الخارجية « احمد محمد محمود » يقلب امامه اخبار وكالات الانباء المبعثرة على المكتب .. ثم يعرج في طريقه على قسم المحليات يسأل ايه اخر الاخبار ؟

لا يضع على راسه غطاء لحظة ما يكتب وفي بعض الاحيان يرفع « الغترة » ليجمعها فوق راسه يكتب العبارة التى لا يغيرها ابدا .. وهو واحد ممن خسرتهم الصحافة المحلية .

هاشم عبده هاشم :
سكرتير التحرير للشؤون المحلية والمشرف على القسم الرياضى :

كان يكتب باى قلم في ذلك الوقت .. كان يتضايق من قلم الحبر السائل .. كان لا يحمل قلما مع انه اكثر المجموعة كتابة ولا يلبس ساعة في يده مع انه مستثمر جيد لوقته .

عندما يكتب يلتصق بطرف المكتب حتى تراه متحفزا كانه يريد ان يقف ..

في وسط الكتابة يتذكر ان توضيب الصفحة الرياضية لم ينته يترك ما تحت يده ليدخل في مشادة مع الموضب في قسم التوضيب ..

عبارته راقصة يهتم كثيرا بالعنوان .. قد يكتب اكثر من موضوع في آن واحد تشكل عنده النقاط بين الكلمات معان يعنيها لحظة ما يضعها يكتب واقفا .. وجالسا.. يتحرك برشاقة على الورق ..

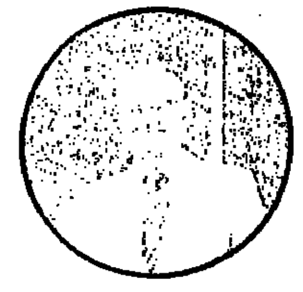
وهو يكتب يتصور في ذهنه كيفية اخراج الصفحة .. كان هو المخرج والموضب لصفحات الرياضة والمحليات .. رجل فنان لم تشهد الصحافة في قدرة عطائه وحيويته الا القليل .

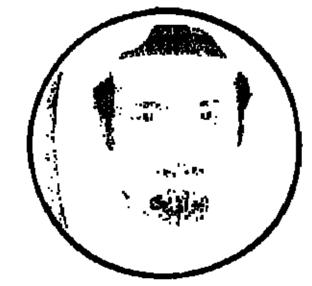
سباعى عثمان .
المشرف على الادب

عندما يكتب يغرق نفسه في اختيار العبارة يكتب لكنه سرعان ما يقطع ما يكتب لا يعرف يكتب الا واللفافة بين اصبعيه .. يتامل العبارة كثيرا وعندما تعجبه يكاد يطير فرحا في نفسه .. هادىء في مظهره لكنه بركان من الداخل يتفاعل في داخله مرجل ينعكس ذلك فيما يكتبه ..

اذا كتب باستمرار يلفه « الصداع » اللعين ولا تفيد فيه كل انواع المسكنات في مكتبه كان لا يهتم بشىء قدر اهتمامه بصفحة دنيا الادب .. يعيد كتابة ما يكتب اكثر من مرة لايعترف بالسرعة في الكتابة ولهذا فهو اديب وليس صحفى .. لا يحب الالتزام في الكتابة وهذه روح الفنان باستمرار .




عثمان حافظ


محمد صلاح الدين


هاشم عبده هاشم


سباعى عثمان

● ما اقدرش اقولك
عايزة اية ..!
ويرضينى ايه !
الحب مايجيش
بالكلام ..
ولا بالسكوت وازاى
وليه
حتى وانا معاك
والايد في الايد
ايه معنى لقاك
وشعورنا بعيد
لا ..
ما تحبنيش كدا حب
عادى
زى حالة ناس كثير
تفرق كثير يا حبيبى
لا تفرق كثير

قال المولع

اول كنت احبكم
تقولوا ربنا جابك
دحين عندما
احبكم
تقولوا ايه بلانابك
روح يافتى و ..
واجلس عند بابك
الله يجازى قلب
شقى وتعنا بك

جملة مفيدة

لا يصح ان يخاف الموت الا من لم يستعد للقاء الله بعمل الصالحات والابتعاد عن الذنوب والخطايا .. واعلم ان الموت بداية مرحلة الحياة الاخرة التى اما ان تكون الى الجنة

ونسال الله العظيم ان تكون جميعا من اصحابها .. او ان تكون رحلة العذاب الى النار ونعوذ بالله العظيم ان نكون من اهلها


محمد متولى شعراوى

استراحة الاربعاء .. استراحة الاربعاء .. استراحة الاربعاء .. استراحة الاربعاء .. استراحة الاربعاء .. استراحة الاربعاء .. استراحة الاربعاء .. استراحة الاربعاء .. استراحة الاربعاء ..

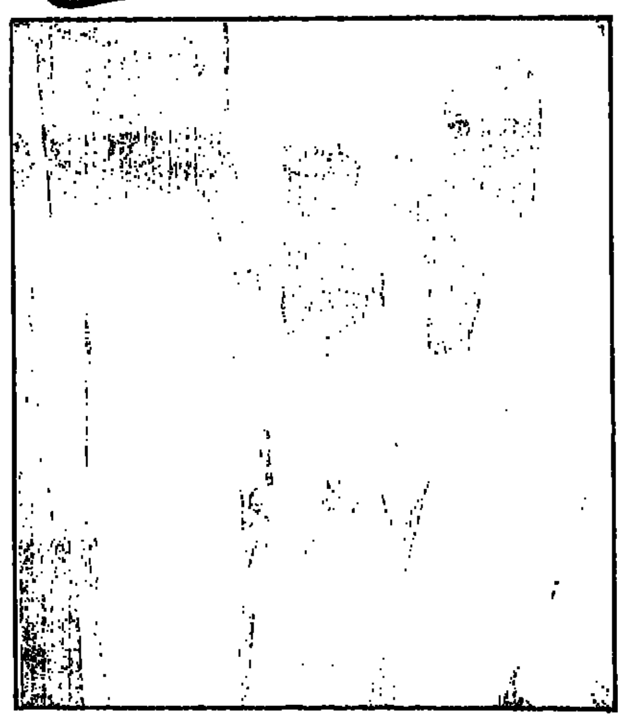


ومحمد العبدالله ... وبدر بن ... فارسا ... المغناة ذات التطبيق الرائع .. التصوير الدقيق .. ... مداح الصوت ... المعبر .. تجمعهم هذه اللقطة .. مناسبة ـ ما ـ يدور بينهم حوار هامس له ... كما تعكس الصورة .. والسؤال ... ترى ماذا كان يدور هذا الحوار ؟



هنا يلتقى بكم « أحدنا » كل اسبوع ليمارس معكم تواصلا متجددا ●● يلتقى معكم بعيدا عن كل ممارسات « ... المجز » ●● للحظة « العشق » لاتمارس في ظل ثالث .

والى لقاء متجدد — اسرة الاربعاء


محمد حسن يحيى مهدى .. اصغر طالب جامعى بين زملائه

أصغر طالب

● من احمد سعيد مصلح :

تطالعنا الصحافة العالمية من حين لآخر باخبار عن طلاب وطالبات التحقوا بجامعات وكليات مختلفة دون ان يبلغوا السن النظامية .

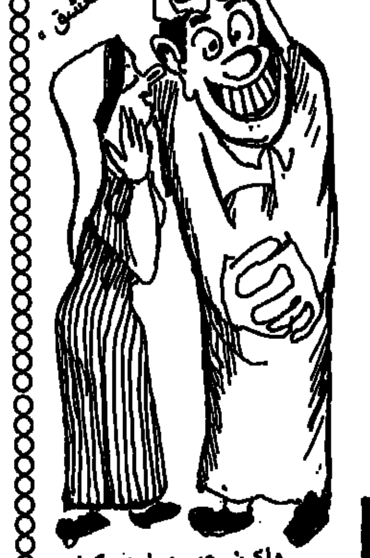
من ذلك طالبة صينية التحقت بالجامعة وهى في سن السادسة عشرة ، ومن ذلك ايضا قصة الطالب البريطاني الذى التحق باحدى كليات الجامعة وهو دون الخامسة عشرة .

زار مقر « المدينة » مجموعة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة .. ولقد ما كانت دهشة الزملاء في هذه الصحيفة ان يكون بين طلاب الجامعة شاب صغير لا يتجاوز طوله المائة سنتمتر ! كان ملفتا للنظر ..

اسم الطالب هو محمد حسن يحيى مهدى ، يمنى الجنسية ، وقد انهى المرحلة الابتدائية في ثلاث سنوات فقط ثم التحق بالمتوسطة وهكذا حتى تقدم للالتحاق بالجامعة حيث رفض طلبه نظرا لصغر سنه وطلب اليه تاجيل ذلك حتى يبلغ السن النظامية وانقطع عن الدراسة سنة كاملة ، وكان من المفروض ان ينقطع فترة اطول ، ولكنه الحظ الذى حالفه في العام الماضى بالالتحاق بالسنة الاولى بجامعة ام القرى « قسم لغة عربية ».

اساتذة محمد حسن يحيى مهدى ، وزملاؤه يؤكدون انه على درجة كبيرة من الذكاء وانه اهل للجامعة !

●● لم يعد قيس ليلى .. ولا كثير عزة .. ولا جميل بثينة .. ولا روميو ـ جولييت .. ولا كل اساطين العشق والهيام .. او من ضرب في عالم « العشق » بسهم « بمجنون ».



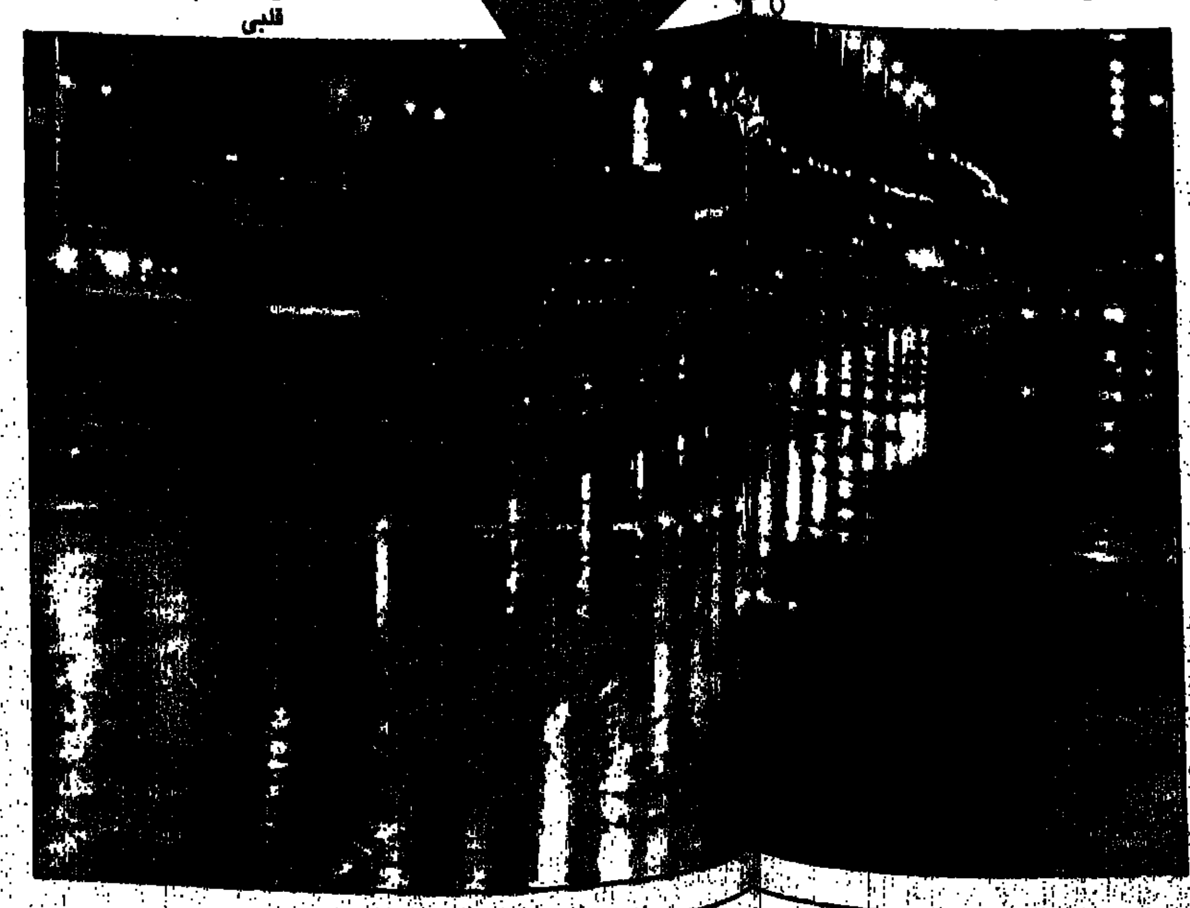
ففي هذا العصر الذى يطلق عليه البعض « عصر الجنون المادى » ظهر رجل ضرب بكل العشاق عرض الحائط وجعلهم اناس نواح لا يملكون من امر نفوسهم الا المزيد من النواح على الاطلال حتى قال احدهم :

اطوف على الديار ديار ليلى
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبى
ولكن حب من سكن الديارا

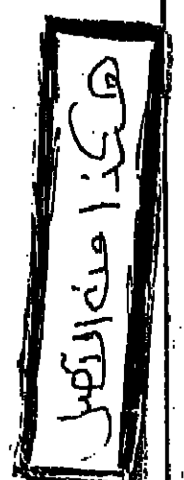
فقد تناقلت وكالات الانباء قبل ايام خبرا من امريكا يقول :

بان ديل تشتمبرلين حاول الحصول على موعد مع مارى اليس بيتى لكنها رفضت بشدة هذا اللقاء وطلبت حمايتها منه بعد ان استقالت من عملها هربا منه ولكنه اقتحم منزلها وهو مسلح بالمسدسات ويحمل قنبلة واحتجزها حيث احدث انفجارا تسبب في مصرع خمسة اشخاص ومن ثم اطلق الرصاص على اثنين من الضباط ولم يكتف بذلك حيث انتحر بالقنبلة التى كان يحملها ولم تنته هذه المشاهد الدموية الا بعد ان اصيبت الفتاة بجراح في صدرها واحدى قدميها .

والف طز لكل العشاق المجانين







فى مناسبة تكريم الدكتورة/ سميرة اسلام

بقلم : شفيقة الجزار

لقد كان اعجابى بها كبيرا .. كبيرا . عندما وجدتها على مكتبها تشمخ رقيا وعظمة . عظمة العلم . كيف لا وقد قال الله سبحانه وتعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ولا اعنى بهذا الكبر او التفاخر . فلقد كانت فى زيها العربى المميز عامرة بالتواضع والحشمة وسرحت بأفكارى الى زمان زمان . تخيلت لو انها لم تحل على هذه الدرجة من العلم . وظلت كغيرها تجلس خلف نصبة الشاهى ولا يشغلها سوى الدعوات والسمرات « هادى صنبجية وهادى قيلة وهادى فزعات وهادى تسمية بنت فلان وهدى دخلة بنت علانة وهادى صبحة بنت زعطانة وهدول لازم نرفدهم وهدول لازم نحط عليهم فى تسميتهم : لهم علينا جمايل ياهو كيف ننسى جمايلهم لما كنا جيران . ما شاء الله تبارك الله هادى فتو جابت عيال فاكر لما حطوا على ولدنا ريال مجيدى وبناتها كل واحدة حطت جنيه دهب ابو خيال . كمان ياهوا لازم نرسل البزورة للرحمانى عشان يمسكوا الشمعة وياكلوا الحلاوة الربعى والشريك ابو السمن لانهم دايما متجملين معانا .. ياهوا لازم تجيب القراية كمان ولاتنس نازلين اهل مكة بكرة والجيران جيب معك كم بيعة حوت عشان الصيادية والمشرمل والسيجان » .. المهم لا أريد ان اطيل عليكم الشرح اكثر . فقد صحوت على الحقيقة ووجدتها على مكتبها وهى تتفاهم بينها وبين بنات وطنها .

لقد اثبتت للعالم اجمع ان المراة العاملة باستطاعتها ان تكون اما ناجحة وناجحة فى عملها . فحيوا معى الدكتورة/ سميرة اسلام .. انها لفخر لهذا البلد الأمين . وهو ما لايختلف عليها اثنان .. لقد حمدت الله كثيرا على ما وصلت اليه بنت بلدى السعودية من مكانة مرموقة حتى اصبحت تكرم من حكومتنا الرشيدة دكتورة فى هذا المركز وهناك الكثيرات من امثال الدكتورة سميرة ولهذا فان هذه المراة السعودية العاملة ما وصلت الى هذا المكان المرموق الا بعد عناء وتعب شديد فلابد ان يسجل هذا التاريخ كيف لا وهو تاريخ عريق بعد طول عناء — فلتعلمن يابنات

الجيل الجديد اننا نحن اللواتى قد مهدن لكن الطريق فاسلكوه بأمان .. فالحقيقة هى ان اول الدفعات من السيدات قد دفعن الثمن غاليا لما وجدنه من صعوبة ومعارضة من المجتمع والاهل فكان تاريخنا مجيدا بلاشك وكفاحا وانتصارات .. اننى احمد الله على ما وصلنا اليه من هذه المكانة المشرفة ومن سار على الطريق وصل .

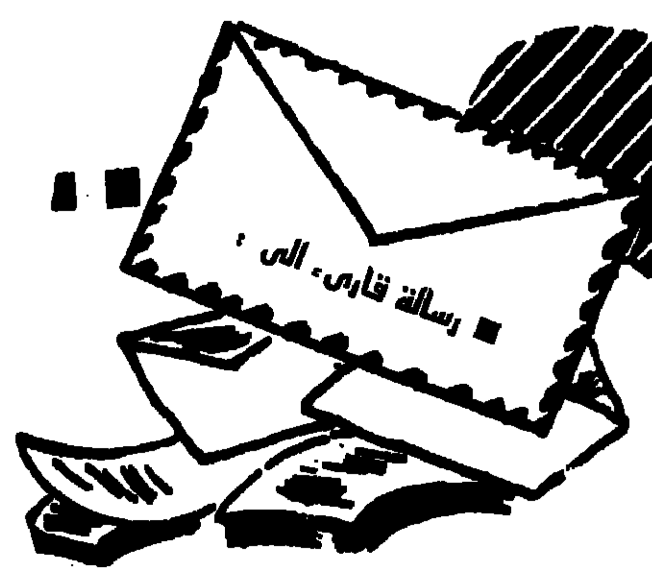
وان كان الطريق ومازال طويلا فعلينا كى نثبت للاهل والمجتمع ان لنا من الكفاءات والقدرات والعطاءات والثقافات فى صالح هذا الوطن الحبيب . علينا أن نشعر دائما بالانتماء فهذه الأرض الطيبة ارض الخيرات .. ولا تأخذكن العزة وتقلن اننا اصبحنا

اليوم طبيبات وكن معا متعاونات لا تقلن « ايش اقدر اسوى يد واحدة ما تصفق » .. لابد ان نقف فى وجه التيارات وعليكن التمسك بدينكن وتقاليدكن وافتخرن بها ولا تبخلن على هذا الوطن . إنه اليكن فى امس الحاجة (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

والسلام عليكم ورحمة الله

فخر المرأة السعودية الناجحة

اصدقاء ذات الخمار



الالفة التى اوجدتها ذات الخمار

– كانت الاخت ناديه قد ذكرت فى مقالها الخاص بتبرع ابو عبد الاله بجائزته لشخصى قد ذكرت انه لم يكن قد طرا على بابها وجود الفه عادية او غير عادية بين الاصدقاء ولا سيما الاصدقاء الدائمين والحقيقة انا اعتقد انه لابد ان تكون هنالك الفة متينة اذا كان الذى يكتب والذى يقرا لهما اهدافا وغايات متطابقة او متقاربة وانا هنا لا اطلق الحديث دون دليل وانما لدى دلائل اولها ما قام به الاخ ابو عبد الاله وثانيها علاقة متينة ربما لا تعلمها اسرة الملحق علاقة متينة بينى وبين الاخ العزيز والملتزم فكرا وسلوكا والصديق المشارك عمر عبد الرحمن الفكى فقد كانت ذات الخمار

هى السبب فى معرفتى به حيث كان يتابع كتاباتي وكنت اتابع كتاباته وكانت السابقة والبادرة الطيبة

ان زارنى فى دارى مع احد الزملاء القدامى والذى كان من معارفه وتعارفنا وتوطدت العلاقة بيننا والرجل معتز باسلامه ومتمسك ويؤمن بنفس الخط الذى اؤمن به وقد اصبح اكثر من اخ او صديق .

■ الزبير فضل مضوى

هذه الفة تطورت الى علاقة وهنالك علاقة روحية بينى وبين كثير من اصدقاء ذات الخمار منهم الاخ الهوارى والاخ خالد النعمان والاخ الحسينى الذى اختلف معه قليلا من خلال ما يكتب واعتقد ان الاخت نبيهه احمد عثمان من اكثر صديقات ذات الخمار ثقافة وايمانا بالمنهج الاسلامى والاكثر استعدادا للدفاع عنه كما ان الاخت نورة عبد العزيز الخريجى كان لها وجهة نظر اسلامية فى مقالها فى العدد رقم ٥٨٤٤ « اين المعالجة الاسلامية فى اصابع الزمن .. ؟ » تدل على مدى وعيها بدورها كمسلمة يجب ان تدعو وتدافع عن الاسلام باسلوب اقل ما يوصف به ان صاحبته مثقفة .

اردت ان اؤكد انه لابد ان تكون هنالك الفة ومودة بين اصدقاء ذات الخمار فان لم نلتق فقد التقت ارواحنا حين اتخذنا منهجا وركيزة واحدة وانطلقنا وان اختلفت التوجيهات فالمصدر واحد ولى قصة طريفة مع الاخ الكاتب الاسلامى عبد المؤمن محمد النعمان فكل ما هممت بكتابة مقال فى موضوع معين قرات له مقالا بنفس الفكرة التى كنت اريد ان أطرحها حتى انى فى بعض الاوقات حين ارى ضرورة لمناقشة موضوع معين واكون مشغولا انتظر فاذا بالرجل يكتب كل ما اريد ان اكتبه وهذا شىء جميل يجب ان يكون فى كل المسلمين لانه حين يتوحد الهدف والمصير تتوحد كل الطرق المؤدية الى ذلك الهدف واذكر من تلك المواضيع كمثال انى بدات مقالا للاشادة بالكاتبة الاسلامية البارعة سهيلة زين العابدين حماد فاذا بالرجل اقرا له فى اليوم التالى مقالا حولها .. كذلك نشرت قصيدة اسلامية للشاعر « حليت مسلم » تاثرت بها وكتبت انطباعاتى عنها فاذا بى اقرا كل ما كتبت فى مقال للرجل كذلك الرسالة التى وجهها عبر جريدة المدينة بمناسبة تحكيم الشريعة الاسلامية فى السودان الى الرئيس نميرى وكثير .. والحقيقة شىء يبعث فى النفس السرور ذلك الاحساس الموحد بقضايا الامة الاسلامية والف تحية فى الختام للاخ عبد المؤمن محمد النعمان ولكل اصدقاء ملحق ذات الخمار .

طفل فى العشرينات

تهاوى على كرسيه وعيناه تائهتان بين اوراقه زجوه الاصدقاء نظر من خلال الاصوات الى الافاق .. تمرد الطفل على الحقيقة ثم استكان .. وسئل هل حقيقة ما حدث ؟ ! اتنتهى الحياة فى لحظات ويسقط الجبل المهيب من زمجرة الرياح ؟ ايذهب ذلك الانسان بهدوء وهو الذى كان يملأ الجنبات بالضحكات وعباراته اللاذعات ؟! وسأل الطفل فى حيرة ايا رفيق دربى اجب عن حقيقة العالم الجديد وضع لى النقاط على الحروف .. الن يعود الصوت القوى ويمحى دمعة الحزن والعذاب ؟ تناول قلمه وخط وقع الرحيل وذهاب الرفيق دون وداع !! ترقرقت الدموع فى العيون الحزينة ولمست شغاف القلب الحزين . وانفجر البركان الذى غطاه هدوء الجبل الوديع .. فتحرك شبح الماضى بالطفولة الضائعة وسط الحرمان والقسوة والاشجان . ومجتمع متناقض تلفحه روح الغموض وامرأة معذبة صبورة .

احس يد الماضى تهزه من جديد والطفل يصرخ : (مستحيل — مستحيل) ومرت الايام وايقظ الطفل صوت الدمار وصراخ الاطفال وبكاء الامهات وتراقص الجوع والالم على الوجوه والاجفان .

قام الطفل فزعا يطبق على الاشياء ويسأل عن الجواب فلا مجيب للنداء !! يسأل الكبار لماذا الحقد والخداع ؟ لماذا اصبحت الوداعة والحياة ضربا من ضروب الماضى البعيد .. اهكذا اصبحت الحياة عينى ذئب وفك ثعبان اضرمت النيران وزودها الطفل بالعيدان .. واخيرا انفجر البركان .. فخط اول الكلمات لتعبر عن شقاء الصاروخ وسط الدمار . كانت لها معان تدق ناقوس العقل المبلد بالانانية والاطماع .. خطها ليغطى العالم تفسيره الرقيق للانفجار .. وهدات نفسه بعد ذاك الانقلاب وعاد الطفل لوداعته بعد الصراخ اراد اكمال الطريق .. نعرف يقينا انه لابد للقصيدة من روح تلبس العباءة وتجلس مجلس النساء .. لها قلب طفل ليدق على المعانى بجمال . عيناها حديقة الحياة ورموشها زهور تهدف للبؤساء لها اشراقة شمس بين فكى غزال تمحو الاحزان بمقلتيها وتعيد العقل الى قلب علاه الصدأ .. ولكن اين يجدها وسط المادية وطلب البقاء .. يتحرك الناس بقوة لطلب الحقوق والكماليات . اتكون امرأة وراء السحاب .. تعذب لعدم وجود الحقيقة وسط عيون الغمام ؟ ايجدها وسط كهف اغلقته الفروع اليابسات فاولجته فى الظلام ؟!

لابد ان يجدها وسط الصخور القاسيات . ان المحيط يحمل بسماتها وسط التجوال . فلابد ان يكتب ليظل السلام على مقلتى السهول والهضاب ويمسح بدموعه كدمات الزمان ويطلق صوته فيسمعه الجبان ويختبىء وسط قذيفة اعدت للانفجار . ولكنه باق على الدوام ..

فتاة ام القرى

اعترافات أمريكية لم تجد زوجا !

● **واشنطن : مكتب (المدينة) : كريستين مور .. صحفية امريكية . جميلة وناجحة .. خلال حياتها الجامعية والصحفية التقت بعدد كبير من الرجال .. لكنها لسبب او آخر . لم تتزوج .. الاسبوع الماضى احتفلت بعيد ميلادها الرابع والثلاثين — بلا زوج !.. هذا ملخص اعترافات كتبتها . بهذه المناسبة . فى مجلة « واشنطن بوست »**

عدت مؤخرا الى واشنطن من زيارة لاهلى فى ريف ولاية الينوى .. خلال الزيارة جمعتنا وجبة لأفراد الأسرة والاقارب .. بعد نهاية الوجبة تجمع الرجال فى غرفة الضيوف . يدخنون السجائر والسيجار .. وبقينا نحن النساء فى المطبخ نغسل الاوانى .. قريباتى . كلهن . اما حاملات او لهن اطفال .. ولا حديث لهن سوى الأطفال .. بنات عماتى .. اصغر منى بعشر سنوات واكثر . متزوجات وحاملات وامهات ..

متى تتزوجين ؟!

(متى سوف تتزوجين يا كريستين ؟..) قالت لى عمتى : (لابد ان العمل فى واشنطن متعب جدا .. اراك نحيفة !!) عمتى كانت تقصد ان تقول لماذا انا لست متزوجة ؟ ولماذا لا حمل فى بطنى ؟. جدتى كانت فى المنزل كذلك .. كانت ترعى ابن احدى اخواتى — ابن حفيدتها .. قالت لى :

(انظرى يا كريستين الى هذا الصغير .. الا تودين ان يكون لك واحد مثله ؟!!)

لم أرد عليها مباشرة .. لكنى قلت فى نفسى : نعم اريد اثنين او ثلاثة هدية كريسماس .. حتى امى !! والدى طلقها قبل ١٠ سنوات .. الآن تزوجت مرة اخرى .. اننى احب افراد أسرتى .. وعلى يقين انهم لا يريدون لى سوى الخير .. لكن اسئلتهم تضايقنى ..

الساعة البايولوجية :

لهذا كنت سعيدة عندما عدت من الريف الى شقتى الصغيرة فى واشنطن .. سعيدة لأن لا احد يسألنى الأسئلة التى تضايقنى .. وسعيدة لأن لى صديقات كثيرات يواجهن نفس الوضع .. بلغن الثلاثين وقاربن الاربعين . ولم يتزوجن !! صديقاتى معظمهن جميلات . ناجحات فى العمل . مرتباتهن طيبة . واحيانا عالية جدا . يحملن الماجستير وبعضهن يحمل الدكتوراة .. لكنهن غير متزوجات ..!!

لعدة سنوات كان همى ان اقضى وقتا ممتعا مع اصدقائى وصديقاتى .. ان نشترى اجمل الملابس . نذهب الى ارقى المطاعم . ونتحدث فى الفلسفات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكن مؤخرا هاجس يؤرقنى كل ليلة .. الزوج والأولاد . والأمومة .. احس ان الساعة تدق وتدق ..كل دقيقة تذهب ولن تعود .. الساعة البايولوجية تكاد تقترب من منتصف الليل !!

جيل ما بعد الحرب :

نتحدث . انا وصديقاتى عن هذا كل يوم . نحن جيل اطفال ما بعد الحرب العالمية الثانية .. عاد اباؤنا من الحرب . وانجبوا . وانجبوا . وانجبوا .

ملايين الأطفال .. ملأنا دور الحضانة .. ملأنا المدارس .. ملأنا الجامعات .. ملأنا المكاتب الحكومية والشركات .. واصبحنا نتنافس على الرجال ..

بالطبع . فى الجانب الاخر . هناك وفرة فى الرجال من جيلنا .. لكن الرجال . عادة . يفضلون النساء صغيرات السن .. لهذا وجدنا انفسنا نتنافس ليس مع بنات جيلنا فقط . انما مع بنات الجيل الذى بعدنا . وعدد الرجال لا يكفى جيلين من النساء . مشكلة كبيرة ..

قالت لى طبيبة امراض نفسية (نصف الذين يزورون عيادتى من النساء . وثلثا هؤلاء غير متزوجات ..) وقال لى طبيب امراض النساء والولادة (اقول لك الحقيقة .. عمرك ٣٤ سنة . المراة عادة تقل قدرتها على الحمل عندما تبلغ ٣٥ سنة .. وعندما تبلغ الاربعين يصبح الحمل خطرا على حياتها وحياة جنينها)..

اطفال بلا زواج :

الرجال لا يواجهون هذه المشكلة .. يمكن للرجل ان ينجب حتى بعد الستين !! اصبح الرجال يخافون منا .. يرون اننا يائسات ونريد الزواج بأى ثمن .. زواج بلا حب . بل وهناك من يردن اطفالا حتى بلا زواج !. الساعة البايولوجية تدق وتدق ونكاد نقترب من منتصف الليل .. نحن جيل حبوب منع الحمل .. قلنا : ما دام فى الامكان تعاطى هذه الحبوب التى تمنع الحمل .. لماذا لا نتعاطاها .. ونكمل الجامعة . وننال الشهادات .. ونعمل . ثم بعد ذلك . نتزوج (!!)

هذه كانت الخطة .. خطة جيدة . ومنسقة . ونجح معظمها .. لكنها فشلت فى تحقيق الهدف الأخير — وهو . بكل اسف . أهم الأهداف .. الكارثة واضحة فى واشنطن .. الاحصائيات تقول ان ثلث نساء واشنطن غير متزوجات .. المكاتب الحكومية ومكاتب الشركات ملأى بالسكرتيرات والمحاميات والمديرات ..



فى انتظار الزوج والأطفال
– بريشة رسام امريكى

خلل فى مكان ما :

تقول طبيبة الأمراض النفسية لى (هناك وفرة ضخمة فى عدد النساء القابلات للزواج . بعضهن سوف يتزوج حتى لو بلغ الثلاثين او الأربعين .. لكن البعض لن يتزوج ابدا)..

الطبيبة قالت الحقيقة .. لكن الحقيقة مؤلمة . نساء كتب عليهن الا يتزوجن والا ينجبن اطفالا !! هناك خلل فى مكان ما .. لكن الحسرة على الماضى . والبحث عن المسئول لا يكفيان .. الساعة البايولوجية تدق .. وعقاربها تكاد تقترب من منتصف الليل .. ماهو الحل ؟ اعرف صديقات لى بلغن الاربعين بلا زواج . فتحولن الى مخلوقات متشائمة . تنظر الى كل شىء فى الحياة بمنظار اسود . واعرف صديقات وصلن قمة الوظيفة والمرتب . لكنهن استقلن وعدن الى منزل الأسرة فى الريف ليتزوجن من رجال فى اسفل سلم الوظيفة والمرتب واعرف صديقة صرفت ٤ الاف دولار لاجراء عملية جراحية لتجميل وجهها . على امل ان تجذب الرجال ..!!

وانا ..

وانا ماذا افعل ؟ ..!! اعز اصدقائى رجل فى الاربعين .. لكنه تزوج وطلق . وله اولاد يصرف عليهم فى المدارس .. اول مرة قابلته . سألته .

(هل تنوى الزواج مرة اخرى ؟)



عمرى ٣٤ سنة والساعة البايولوجية تدق ، وعقاربها تكاد تقترب من منتصف الليل

كنت اعرف جيدا ان هذا ليس سؤالا لائقا .. امى كانت تقول لى ان البنت لا تلح على الولد ان يتزوجها .. لكنى الآن فى موقف حرج . ولا اريد الغموض باسم الاتيكيت . اريد زوجا .. قال لى كلاما غامضا .. زاد من حيرتى وقلقى .. والساعة البايولوجية تدق .. وعقاربها تكاد تقترب من منتصف الليل .

مع الأصحاب



ليه يا فاروق تقول مقهور
تمشى بسرعة وتكتب منشور
ترمينى كدا على الدكتور
تحسبنى سلعة فى سوقى بايره

* * *

بكره يجينى والجفد منفوخ
يبغى غداه من بدرى مطبوخ
وليلاتى يا اخويا مساج ومروخ
وبخار فكى بمويه فايره

* * *

يروح كيلو عشرة والدلفين
عندو اصحاب بالملايين
يخلينى لحالى من التايهين
اصيدلى فكرة وعشرة طايره

طبعا هناك مع الاصحاب
ياكل حوت ورز وكباب
وانا جالسة اراقب الباب
واقضى الليل سهرانه وحايره

* * *

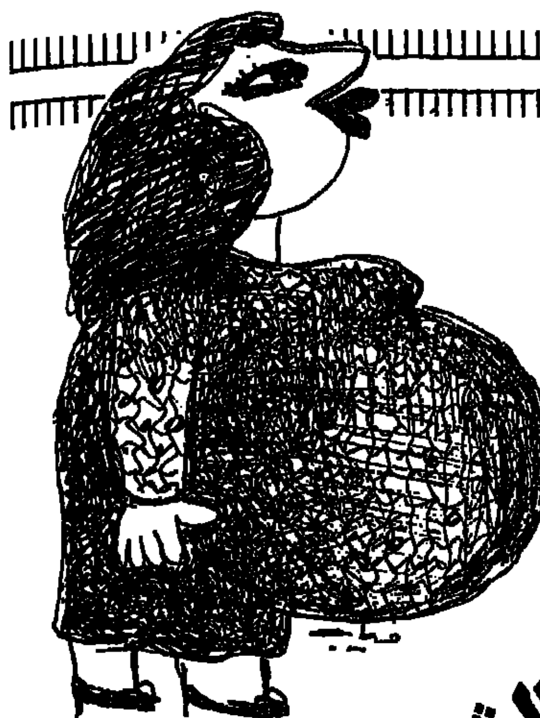
وان قلت لو فينك يا ابو نصيف
يقولى قولى يالطيف يا لطيف
الامراض كترت اخر الصيف
صارت صيادلى من الزحمة دايره

(ام حميدة)



حسن نصيف

هكذا من الأصل



أقراص منع الحمل وعلاقتها بسرطان الثدى والمبايض

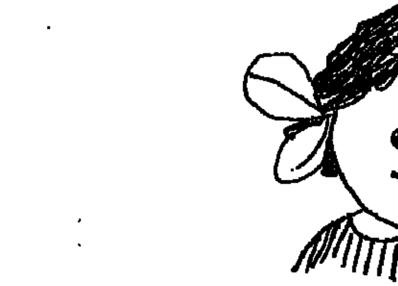
بحثان علميان

يثيران ضجة

عالمية حول

أقراص

منع الحمل :





● من مكتب « المدينة » :

لندن : تشهد الأوساط النسائية الاوروبية فى الوقت الراهن حالة من الخوف والهلع بسبب الاكتشافات الجديدة التى بدات تطفو على سطح الحياة الطبية وتؤكد ان الثورة الجنسية التى اجتاحت اوروبا فى الستينات ولاتزال قد قادت المراة الى متاهات المرض ، والانحلال ، والهلاك .. فبعد اكتشاف الأمراض الجنسية الخطيرة مثل الهيربز والايدز الناجمة من الاختلاط جنسيا ، واباحة تعدد العلاقات الجنسية والشذوذ الجنسى ، ظهرت فى أوروبا دراسات تؤكد ان استخدام المراة لبعض اقراص حبوب منع الحمل يؤدى الى زيادة احتمالات الاصابة بسرطان عنق الرحم والمبايض ..

المسلمات أقل النساء اصابة بسرطان عنق الرحم

وأساليب منع الحمل الرحمية تقلل احتمالات الاصابة

مجلة « لانست » العلمية المتخصصة التى تصدر فى لندن نشرت فى عددها الاخير بحثين عن اقراص منع الحمل وتاثير استخدام هذه الاقراص المعاكس على تطوير الاصابة ببعض أنواع السرطان فى الاجهزة النسائية التناسلية مثل عنق الرحم والمبايض ، وجاء هذا الكشف ليقلب حقيقة علمية كانت راسخة فى اذهان العلماء ، وهى ان اقراص منع الحمل التى تحتوى على الاستروجينات، والبروجستوجين (هرمونات جنسية) لا تمنع من الاصابة بهذه الانواع من السرطان مثلما كان شائعا وانما تزيد احتمالات الاصابة بها .

البحث الأول الذى نشرته المجلة اجراه الدكتور بايك ومساعديه فى جامعة كاليفورنيا ، حيث ركز فى بحثه هذا على مقارنة ٣١٤ امراة ممن اصبن بسرطان الثدى قبل بلوغهن ٢٧ عاما ، مع مجموعة نساء من نفس السن غير مصابات بهذا المرض ، وبعد فحوص وتحليلات دقيقة ، خرج الدكتور بايك بنتيجة مفادها ان تناول اقراص منع الحمل التى تحتوى على كمية عالية من « البروجستوجين » لفترة تزيد عن الست سنوات ، قبل بلوغ المراة سن الـ ٢٥ عاما ، يجعلها معرضة للاصابة بسرطان الثدى اربع مرات أكثر من النساء اللواتي بدان فى تناول هذه الاقراص فى وقت متاخر ، وبعد أول حمل لهن ، أو بالمقارنة مع النساء اللواتي يتناولن اقراص منع الحمل من النوع الذى يحتوى على كمية قليلة من الاستروجين .

ويذكر ان معظم الابحاث التى اجريت فى السابق على اقراص منع الحمل كانت تركز على النساء اللواتي فى مراحل متقدمة من العمر ، ولم تكن تركز على السنوات الأولى المبكرة للفتيات اللواتي يتعاطين مثل هذه الحبوب مثلما حدث فى الدراسة المذكورة ..

ويتنبا الباحثون فى جامعة كاليفورنيا بان اقراص منع الحمل التى تحتوى على كميات عالية من الاستروجين والبروجستوجين هى الاكثر تسببا بزيادة خطورة حدوث سرطان الثدى عند النساء ، وعلى اثر نشر هذا البحث ونتائجه عقدت اللجنة الطبية المسؤولة عن الوقاية الطبية اجتماعا دعت له مجموعة من الخبراء ، وخرجت من هذا الاجتماع بتوجيه نصائح للاطباء بعدم وصف حبوب منع الحمل التى تحتوى على نسبة عالية من « البروجستوجين » واوصت نفس الجمعية بنشر قائمة بجميع انواع حبوب منع الحمل والنسبة التى تحتويها كل واحدة من هذه المادة ..

اما المقال الثانى الذى نشرته المجلة تلخيصا لبحث قام به البروفسور ماريكن فيس من جامعة اكسفورد البريطانية فقد تركز على دراسة اجريت على ٦٣٣٨ حالة من النساء اللواتي ياخذن اقراص منع الحمل ، وقارن هؤلاء مع ٢١٥٤ سيدة من اللواتي يستعملن وسائل منع حمل داخلية مثل اللولب ، وبعد عشرة اعوام من المراقبة والدراسة. ظهرت ١٣ حالة اصابة بسرطان عنق الرحم عند السيدات اللواتي يتعاطين اقراص منع الحمل ، بينما لم تظهر أى حالة اصابة عند اللواتي يستعملن وسائل المنع الداخلية الرحمية .

ولاحظ الدكتور فيس ومساعدينه ايضا ان خطورة الاصابة بسرطان عنق الرحم تتزايد عندما تراوحت فترة استعمال هذه الاقراص بين السنتين والثماني سنوات .

ويذكر ان حوالى الفي امراة يفقدن حياتهن سنويا بسبب الاصابة بسرطان عنق الرحم فى بريطانيا ، ويقول الاطباء ان السيدات اللواتي فوق سن الثلاثين يجب عليهن مراجعة الطبيب واجراء فحص عنق الرحم مرة كل خمسة أعوام على الاقل اذا كن متزوجات ، اما السيدات أو الفتيات اللواتي يخالطن أكثر من رجل فعليهن اجراء هذا الفحص مرة كل ثلاث سنوات ..

ويقول الاطباء انه يمكن علاج سرطان الرحم وشفاء المصابات به تماما اذا تم اكتشاف المرض فى السنوات الاولى ، اما اذا استمر دون اكتشاف فان الحالة قد تتطور وتؤدى الى الوفاة ..

وتتم طرق العلاج عادة باستخدام اشعة الليزر لقتل الخلايا السرطانية وغالبا ما تكون هذه الطريقة فعالة عندما تكون الاية فى بدايتها ، اما اذا تاخر العلاج ، فان الخلايا السرطانية قد تزحف الى الرحم ، وفى هذه الحالة يكون الاستئصال الكامل للرحم ضروريا ..

وكشفت الدراسات والابحاث التى اجريت فى امريكا وبريطانيا ان السيدات المسلمات واليهوديات هن اقل انواع النساء اصابة بهذا المرض بسبب عمليات الطهور التى تجرى للذكور ، وعدم قيام علاقات جنسية بين النساء المسلمات والرجال قبل الزواج .



فهل لمتيم وعد ؟!

شعر هود زاهر

قفى لاتهربى منى
فما فى دربنا احد
قفى ارجوك سيدتى
الا تدرين ما اجد
لقد هيجت اشواقى
فهل لمتيم وعد ؟!
لماذا المد فاتنتى
يليه الجزر والصد ؟!
تقادم فى الهوى عهدى
وانطق ضمته البعد
وقلب بات يحويك
فهل لعذابه بد ؟
قفى واستنطقى طرق
سلى ما يفعل الوجد ؟
قفى واسترجعى الذكرى
لعل الحب يتقد
فانت الروض مؤتلقا
على اغصانه الورد
وجنت غلالة يزهو
على جنباتها الود
وانت غزالة خطرت
أناديها فتبتعد
فهلا عدت ملهمتى
لمن اودى به الجلد
لمن ارقته شوقا
فحل بجفنه السهد
ومن حملته حبا
يخور لحمله الصلد
فامن الحب ابرمه
قضاء ماله رد

صحفية أمريكية بين الوظيفة والبيت : تركت العمل الصحفى بسبب بناتى الثلاث



● من مكتب « المدينة » :

واشنطن : مارى بورقوين ظلت صحفية امريكة لاكثر من عشر سنوات ..

مؤخرا هجرت الصحافة ، وعادت الى البيت ..

فشلت فى التوفيق بين العمل الصحفى (المؤتمرات الصحفية ، السفر ، تغطية الندوات والمؤتمرات ، الخ..) وبين واجباتها المنزلية (خاصة بناتها الثلاث)..

هذا ملخص التجربة كما نشرتها صاحبتها الاسبوع الماضى :



عندما كنت طالبة فى الجامعة ، اذكر ان احد اساتذتى كان يقول :

(وراء كل طالب وطالبة ناجحة ام ناجحة)..

لم اكن اتفق معه فى هذا الرأى ..

كنا كلنا ، طلبة وطالبات ، قد تركن امهاتنا وابائنا ، وهاجرنا الى حيث الجامعات ، نتلقى العلم ..

كنا نسكن فى داخليات او شقق .. ندبر حياتنا كما نريد .. ونفعل ما نريد ..

وكنا نرى أن دور امهاتنا قد انتهى ..

كما كنا نرى ان فى امكاننا ان ننال الشهادات ، ونتزوج ونصبح أمهات ، ولنا وظائف ناجحة ، ومرتبات عالية — كلها فى نفس الوقت ..

امراة متحررة :

لكننى انظر الآن الى أيام الجامعة .. وارى ان استاذى كان على حق عندما قال :

(وراء كل طالب وطالبة ناجحة ام ناجحة)..

ارجو الا يسىء أحد الظن بى ..

اننى لازلت امراة متحررة .. لازلت اؤمن بحركة تحرير المراة .. ولازلت ادعو الى مساواة المراة بالرجل ..

لكن الذى حدث هذا العام هو اننى استقلت من عمل الصحفى وتفرغت للبيت لرعاية بناتى الثلاث ..

لماذا ؟

لاننى وجدت ان مستوى بناتى الثلاث فى المدارس قد هبط كثيرا .. وان حياتهن الاجتماعية لا تسير فى الطريق الذى أريده لهن .. واننى اقضى معظم وقتى اغطى المؤتمرات الصحفية ، والندوات ، والاحداث السياسية ..

العمل الصحفى أم البيت ؟

اخترت البيت !..

لست أنا الوحيدة ..

تقول دراسة صدرت هذا العام من وزارة التعليم ان الاولاد والبنات الذين تعمل امهاتهن قد حققن مستويات فى المدارس اقل بعشرة فى المائة من الذين تبقى امهاتهن فى البيت ..

السحر الانثوى :

اننى لا ادعو ان تبقى كل امراة فى البيت ..

ولا أحرم العمل على النساء ..

لكنى اقول ان من الصعب جدا على المراة ان تكون اما وتعمل فى وظيفة خارج البيت ..

والمراة التى تصر على ان تفعل ذلك عليها ان تتحمل المسؤلية .. خاصة مسؤولية تربية الاولاد ومستواهم فى المدارس .. وحياتهم الاجتماعية ..

الغريب ان هذا الاعتقاد قد وصلت اليه بعد دورة كاملة فى افكارى ..

عندما انجبت اول بناتى ، تركت العمل وبقيت فى البيت .. لكنى وجدت ان عندى وقت فراغ كثير .. وبدات فى قراءة الكتب الجديدة ، خاصة عن حركة تحرير المراة

قرات كتابة (السحر الانثوى) للقائدة حركة تحرير المراة الامريكية المعاصرة ، بيتى فريدان .

وأمنت به .

واقتنعت أن الرجل يظلم المراة عندما يطلب منها ان تبقى فى البيت ..

واقتنعت ان المراة يمكن ان تعمل مثل الرجل ، وكذلك ترعى الاطفال .

الثانية والثالثة :

وعدت الى العمل صحفية .

اغطى المؤتمرات والاخبار ، واسافر ، واعود الى المنزل الى طفلتى

كان زوجى يساعدنى ..

وكنا نستاجر مربية .

وجاءت طفلتى الثانية .

وجاءت الثالثة ..

ولم تعد الحياة سهلة .. واصبح زوجى يشتكى اننى لا اعطى بناتى الوقت الكافى .. وانه لا يستطيع ان يشاركنى فى رعاية ثلاث بنات ..

زاد الجدل بيننا .. حول البنات ، وغسيل الملابس ، ونظافة البيت ..

كل صباح وانا ذاهبة الى العمل وكانت احدى بناتى عمرها عامين .. احملها فى السيارة الى دار الحضانة القريبة منا .. كانت تبكى فى شدة ولا تريد الذهاب ...

كنت اقول لها (يا عزيزتى .. لابد ان تذهبى الى دار الحضانة لان ماما لابد ان تذهب الى العمل)..

كان هذا منطقا معقولا ، ولم اكن احس بالذنب .. لكننى انظر الآن واجد لو كنت بقيت فى البيت لما كانت بنتى تبكى فى حرقة كل صباح ..

لماذا لم تات ياماما ؟

فى الواقع ، هذا الاحساس بالذنب هو الذى جعلنى اقرر هجرة العمل الصحفى والبقاء فى المنزل ..

بنتى الوسطى قالت لى مرة انها سوف تشترك فى مسرحية فى المدرسة .. وكل الامهات مدعوات لمشاهدة بناتهن واولادهن ..

قلت لها سوف اتى

لكنى ذهبت الى الكونجرس لتغطية اجتماع لمجلس الشيوخ .. طال الاجتماع . وكان لابد ان ابقى لاكتب الخبر كاملا ..

عدت فى المساء الى البيت ، وعند الباب استقبلتنى بنتى الوسطى ، وهى تبكى وتقول

(لماذا لم تات يا ماما لقد انتظرت ، وانتظرت . كل الامهات جئن الا انت !..)..

لم اقل لها شيئا ..

ذهبت الى غرفتى ، قفلت الباب ، ورميت نفسى على سرير النوم . ابكى وابكى !..

هذا عن بنتى الصغرى وبنتى الوسطى ..

اما بنتى الكبرى كانت قد وصلت المرحلة الثانوية .. ولم أعد اثق فى بعض سلوكها .. كما كانت قد بدات تسام دور الام لاخواتها : تاتى من المدرسة لتعد الطعام لهن وأنا غائبة فى العمل !..

نصف ساعة للنوم :

مشكلة المراة التى تعمل انها تضع برنامجا لاطفالها مثل برنامجها فى المكتب ..

هذه جريمة فى حق الاطفال ..

الاطفال لا يعرفون يوما محددا لكرة القدم ، وآخر لدراسة الموسيقى ، وثالثا للكشافة ..

بالنسبة لهم كل يوم لكل شىء وأى شىء ..

المراة العاملة كذلك تحدد ساعات نوم اطفالها حسب ساعات عملها ..

تستيقظ فى الصباح الباكر ، وتوقظ الاطفال ليستعدوا المدرسة ودور الحضانة — قبل ان تذهب هى الى عملها ..

مرة قالت لى مدرسة :

(هل تصدقين اننا كل يوم نعطى التلاميذ نصف ساعة للنوم . لان امهاتهم يوقظونهم من النوم فى ساعة مبكرة ؟!..)

غريبة ..!

فى الماضى كان الاطفال يعملون فى الزراعة يساعدون اباءهم .. ويذهبون الى المدرسة فى نفس الوقت .. من غير احساس بالتعب الكثير ..

السبب انهم كانوا يعاملون كاطفال ..

الآن نحن نعامل اطفالنا مثل الكبار ..

تعقيدات الحياة الحديثة أصبحت تشقيهم مثلما يشقى اباؤهم وامهاتهم ..

الحنين :

واخيرا ..

اود ان اقول أننى لازلت غير مرتاحة فى ان ابقى فى المنزل ..

أحن الى العمل الصحفى ، وجلسات الكونجرس ، والمؤتمرات الصحفية ..

لكنى كان لابد ان اختار بين العمل والبيت ..

الخيار يقع على المراة ، وليس على الرجل ...

نشتكى كثيرا من ظلم الرجل للمراة ، ومن عدم مساواته لها ، و ... و ...

لكن اطفالنا كذلك يشتكون من ظلم امهاتهم لهم ، وتفضيلهن العمل على رعايتهم ..



الفن التشكيلى فى أعين زوجات الفنانين



اصبحنا اليوم كمجتمع لا اقول نامي .. بل متقدم . بقياسه مع مظاهر الدول المتقدمة الاخرى وانتاجها . اصبحنا نشعر باننا في مسيس الحاجة الى تطوير جذري في الكثير من الميادين التي نخوضها ونغرز فيها نتاج جهود . واعمال مضنية لنواكب متطلبات النهوض بمستوى الانتاج العالمي المتقدم .. ومن البديهي انه لا يمكن ان يتقدم اى مجتمع الا اذا عرف حقيقة بلده . والمبادىء التي ينطلق منها . وذلك من خلال مراعاة الدين . والاخلاق الاجتماعية العامة .. وبلوغه المستوى المطلوب سواء في الاعمال الوظيفية وفي الاعمال التطوعية . والميولية ..

زوجة الصبان لذات الخمار : حياة : مطلوب من كل اسرة تشجيع روح الفن فى افرادها

تحقيق لطيفه اسماعيل

« ابو ايمن » فى المرتبة الخامسة والسادسة بين الفنانين التشكيليين

والمجتمع السعودى غنى ولله الحمد في كل مجال ينطلق منه لانه قبل ان ينطلق ثبت اقدامه . ورسم حدود انطلاقته . فلا يتعداها . ولا يضعف عنها من هنا تفاعل الواقع الحتمي مع النظرة التأملية الفردية . اوجد اساسا راسخا .. ومتينا لبناء ثقافي . ومصرح حضاري .

وقد نهض الفن التشكيلي من خلال المحاولة والتنفيذ — والدراسة — وصقل الموهبة الشخصية .. ولقد اتاحت الظروف الخبيرة . والانتاج الثقافي . في المجتمع الفرصة لهذه الانطلاقة الموفقة .. فأصبحنا في كل يوم نعيش . ونرى اثار اصابع فنية ، ماهرة .. انتجت ، وابدعت ..

وشاء لى حسن الحظ ان التقى باكثر من فنانة تشكيلية .. واكون معهن صداقة ودية حميمة اعتز بها جدا ، فكانت روح الاخوة والمحبة لديهن ، تجذب قلوبنا .. كما جذبت لوحاتهن انظارنا منهن الاخت العزيزة فوزية عبد اللطيف الفنانة التشكيلية القديرة .

وحيث ان الرجل قد سبق المرأة في هذا الميدان .. وكانت له الخطوة الاولى والرائدة في هذا المجال ، فان اعمالهم قد امتعتنا ، واطلعتنا على عوالم لا حدود لها من خلال لوحة صغيرة لها الف معنى ..

وكذلك التقيت بعدد من الاخوات الكريمات .. زوجات الفنانين التشكيليين منهن .. الاخت سهام التركى حرم الفنان الدكتور عبد الحليم رضوى .. والاخت حنان امين بخارى حرم الفنان الاستاذ طه صبان .. ويسرني الان اجراء هذا الحوار الشيق والصريح .. مع الاخت حياة ..

الاسم : حياة امين بخارى .

المؤهل الدراسى .. ثانوية معهد المعلمات — ١٤٠٠هـ .

عدد الاطفال .. طفل واحد .. ايمن طه صبان — سنتان وسبعة اشهر .

هـوايتك المفضلة — ومتى تمارسينها ؟

— هوايتي القراءة .. وامارسها في اوقات الفراغ .

■ هل ادى المجتمع دوره في اظهار الفن التشكيلي ؟

مع العلم بان رعاية الشباب قد قامت بفتح المراسم الفنية في جميع انحاء المملكة وكذلك الجمعيات الفنية الثقافية .. الا ان المجتمع لازال ينقصه الوعي الفني .. والادراك الحسي بهذا الفن التشكيلي الذي يعتبر مظهرا من مظاهر حضارة المجتمعات .. وبودي لو ان كل اسرة اوجدت روح التشجيع الفني في افرادها .

□ هل ترين ضرورة فتح مدرسة او معهد للفن التشكيلي في المملكة ؟

— في اعتقادي ان الوقت مناسب جدا لفتح معهد للفنون التشكيلية بالمملكة لبناء اسس قوية . ومتينة . لهذا الفن العريق ، ولصقل كثير من المواهب الموجودة لدينا وتنميتها حسب دراسة علمية حديثة .

□ هل لديك خبرة بهذا الفن ؟ وهل حاولت رسم لوحة ؟

— سابقا لم يكن لدى فكرة واضحة بالمعنى الصحيح عن الفن التشكيلي اما الان فلدى فكرة متواضعة في هذا المجال .. وذلك لاحتكاكي المباشر « بابو ايمن » ، وحضوري لبعض المعارض الفنية التي قامت في جدة ..

ولقد حاولت عدة مرات بان ارسم لوحة واكثر الا ان محاولاتي باءت بالفشل لقيامي بمقارنة رسمي برسم « ابو ايمن » ..

□ ما هي نظرتك كزوجة فنان تشكيلي لمستقبل الفن التشكيلي في المملكة ؟

— نظرتي كزوجة فنان لمستقبل الفن التشكيلي من حضوري للمعارض للفنانات والفنانين بأنه توجد قفزة هائلة في تطور الفن التشكيلي بنسبة كبيرة فقد فرحت كثيرا لهذه الانطلاقة المشرفة بالنسبة للفن .

وفي يوم الاحد الموافق ٣/١٤ .. عقدت ندوة في « ردك بلازا » حضرها جميع الفنانين لمناقشة وضع الفن التشكيلي ومستقبله .. ويعتبر انعقاد الندوات والاجتماعات الفنية دليلا للتقدم .. وتبادل الاراء بين الفنانين .

□ دور زوجة الفنان التشكيلي مع زوجها ؟

— طه عادي جدا .. ولا يوجد اختلاف في شخصيته ، او في دوره كزوج وفنان .. وعندما يرسم يجب ان نكون وايمن موجودين معه لكن دون ان نتكلم لانه احيانا يرسم ويسألني عن رايي في اللون ، او في اى جزء ناقص واحيانا يقطع الرسم ويقلبها نكته ..

□ لو كلفت بترشيح فائزين في الفن التشكيلي في المملكة بوجه عام في اي مرتبة تضعين الاستاذ الصبان ؟

— لو كلفت بهذه المهمة فانني اضع زوجي في المرتبة الخامسة او السادسة .

□ كيف ومتى بدأت موهبة الرسم عند الاستاذ الصبان .. ومن شجعه على تنميتها ؟

— بدأت الموهبة عنده منذ الصغر .. وقد كان والده يشجعه كثيرا على اظهار هذه الموهبة . كما ساعده على ذلك ايضا مدرس التربية الفنية في المدرسة فنمت هذه الموهبة من السنة الرابعة الابتدائية . وقد اشترك في جمعية التربية الفنية في المدرسة وكان يقوم بتخطيط المجلات الحائطية في مدرسته واخذ الدور الرئيسي فيها .. وهنا بدأ المدرس يشجعه ..

□ هل قام بدراسة اكاديمية في هذا المجال ، ام غنى موهبته بالممارسة فقط ؟

— لقد حاول ابو ايمن ان يدرس هذا الفن في بعض الدول الاوربية الا ان بعض الظروف ارغمته على ترك الدراسة .. فاخذ ينمي هذه الموهبة بالاطلاع على الكتب الفنية ، وبزيارة جميع المتاحف الفنية في كل دولة يزورها وهو الان يمتلك مكتبة صغيرة تحوى انتاج معظم فناني العالم التشكيليين .

□ ما هي الخامات — والمواضيع التي يستخدمها في رسم لوحاته ؟

— معظم الخامات التي يستعملها الالوان الزيتية ، واحيانا يستخدم التراب .. اذا رسم لوحة يحتاج ان يظهر فيها التراب فيستخدمه مع الالوان الزيتية ..

ويعالج مواضيع اجتماعية — تراثية — وانسانية .



فى لقاء قصير بمعرض الـ ٥٢ فنانا وفنانة

الفن موهبة وفكرة

اعتدال عطيوى

لاتزال لقاءاتنا مستمرة مع الفن واهل الفن .. مع الريشة وسحرها مع الروعة والابداع .. الفن التشكيلي .. الذى اصبح حديث الساعة هذه الايام . ونحن نستضيف اليوم فنانة اضافت الى قائمة الفنانات اللاتى التقيت بهن لوحة مجسمة في الذهن عن جمال الروح وروعة الانتاج .

لقد سعدت كثيرا رغم قصر اللقاء مع الاخت اعتدال عطيوى خلال زيارتي لمعرض الـ ٥٢ فنانا وفنانة ، والذى اقيم في ردك بلازا — في العاشر من ربيع الاول الجارى .

■ كيف كانت البداية ؟

— البداية ١٨ ثماني سنوات .. منذ ان كنت طالبة في المدرسة .. وبالتحديد البداية الاساسية من المعارض المدرسية .

■ هل قمت بدراسة اكاديمية في هذا اللون من الفن ؟

ممارستي للفن التشكيلي قائمة على اساس الموهبة فقط ولم ادرسه دراسة علمية .

■ هل سبق لك الاشتراك في معارض اخرى واين ؟

— اشتركت فيما لايقل عن عشرين معرضا حتى الآن .. وكلها داخل المملكة .. فلم اشترك في معارض خارج المملكة حتى الآن .

■ هل اقمت معرضا خاصا بلوحاتك ؟

— لم اعمل حتى الآن اى معرض مستقل .. لكني سأقوم بهذا العمل قريبا جدا ان شاء الله .

■ هل تتبعين مدرسة معينة ؟

— لااتبع مدرسة معينة .. وعموما ابتعد عن التقليدى . ورسمي في التجريدى سريالى . وفكرة الرسم حسب الافكار .. اى فكرة اجسدها في لوحة .

■ من من الفنانين تفضلين ؟

من الفنانين العرب : الفنان المصرى « سيف وانلى » والاجانب : بيكاسو وسيلفادور داليى

ومن السابقين : فانجوخ

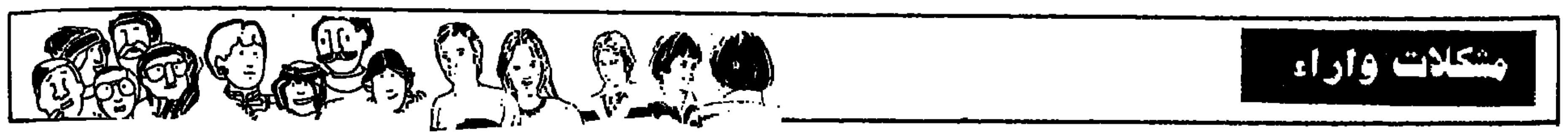
■ ماذا تتمنين للفتاة السعودية في هذا المجال ؟

— اتمنى ان تقبل الفتاة السعودية على الفنون التشكيلية اكثر ، خصوصا ان المجال اصبح اكثر اتساعا . فالخطوة التى خطتها المرأة السعودية اعتبرها قفزة بالنسبة للتاريخ الذى بدأت منه وارتفعت نسبة الوعي في الحياة .

لطيفة

اتمنى ان تقل الفتاة السعودية





مشكلات وآراء

الالتهابات البولية

بقلم : د . كمال حوائمة

لابد ان كل واحد منا . قد شعر يوما من الايام او سمع شيئا من صديق او قريب له انه يعاني من بعض المشاكل البولية .
واذا سألنا انفسنا او الاخرين عن هذه الظواهر التي ربما تكون بداية التهابات بولية او ناتجة عن خلل في الجهاز البولي او في احد اقسامه المتشعبة . فالبعض احيانا يشعر بكثرة التبول بصورة خارجة عما هو معتاد عليه .. فالانسان السليم عادة يتبول من ثلاث الى اربع مرات يوميا اثناء النهار وفي الليل يبقى نائما حتى الصباح .

ولكن هناك بعض الاشخاص الذين يشعرون برغبة التبول كل خمسة دقائق ومع كل هذا تبقى لديهم الرغبة في الجلوس حتى في دورة المياه ، وفي اثناء الليل تراهم ينهضون كل ساعة من النوم وخصوصا مرضى البروستات من الذكور .

– عامل آخر هو حرقان البول ، فالبول الطبيعي لا يحرق ، ولكن في بعض الامراض البولية يشعر المريض بحرقة البول وهذه الحرقة ممكن ان يشعر بها المريض في بداية خروج البول ، او في مقاربة خروج البول وانتهائه يشعر بحرقة ، او خلال كل عملية تبول ، اى بدايته الى نهايته . وهذه الحرقة ممكن ان تلاحظ ويشعر بها المريض متمركزة في راس القضيب عند الرجال ، او في فتحة البول الخارجية عند النساء .

وهذه الحرقة تكون ناتجة اما عن كثرة الجراثيم بالبول ويكون البول حمضيا ، او تنتج نتيجة وجود ترسبات رملية داخل البول تقوم بالتأثير على الغشاء الداخلي للمجرى وهكذا تعطى شعور الحرقة .

– عامل آخر هو رائحة البول ، فالبول الطبيعي ليس له رائحة ولكن هناك البعض يلاحظ ان للبول رائحة قوية ، وهذه الرائحة ناتجة عن وجود جراثيم داخل هذا البول .

– وكذلك لون البول ، فلون البول الطبيعي يكون عادة في الصباح مائلا الى الصفرة ، واثناء النهار مائلا الى البياض وهذا يرجع عادة الى تركيز البول بالمثانة اثناء الليل او تناول السوائل . ولكن هناك بعض المرضى اللذين يلاحظون ان البول يميل الى الصفرة الحادة كما يحدث في مرضى اليرقان الكبدى .

او يتعكر لونه ، واحيانا يخرج مائلا الى الحمرة مثل لون ، ماء غسيل اللحمة ، او مثل ، الشاي الفاتح ، وهذا البول عادة يحتوى على كميات من الدم الناتج عن نزيف داخل مختلف في حدته . بهذا عادة يحدث عندما يصاحب هذه الحالة مغص كلوى ناتج عن تحرك الحصوة . او ينتج كذلك في الامراض السرطانية للجهاز البولي .

– عامل آخر هو قوة دفع البول ، فالبول الطبيعي عادة يخرج في الحال عند الشعور برغبة التبول وعادة بقوة دفع جيدة ، اما اذا لاحظنا تقطع خروج البول فهناك امر ما يستوجب الكشف عليه ، البول الملتهب عادة يخرج على دفعات او يخرج نقطة نقطة وبآلام حادة وكل صاحب شأن يشعر بهذه الظواهر عليه مراجعة طبيبه .

– كذلك يلاحظ بعض الآباء والامهات ان اطفالهم ما بين سنتين وخمس سنوات يذرفون الدموع بلا حساب عن رغبتهم في التبول فتراهم يقفزون ويضعون ايديهم على المنطقة التناسلية وذلك من شدة الالم والحرقة عند خروج البول واذا ألقت الام نظرة على المنطقة التناسلية للولد او البنت تجد ان هناك احمرارا في تلك المنطقة مع خروج افرازات صديدية صفراء أو بيضاء اللون .

كل هذه الظواهر هي علامات التهابات بولية تصطحب احيانا بارتفاع في درجات الحرارة للطفل .

اما اذا بحثنا عن الاسباب فهي متعددة ، فمنها العلوية : والناتجة عن التهابات نابعة من داخل الكلية ، او التهابات ، فمثلا التهاب اللوزتين قبل اسبوع من ظهور هذه العوارض او مرض الانفلونزا أو حنجرة الطفل فالجرثومة التي تسبب تلك الامراض من المحتمل ان تنتقل بمرحلة ثانية الى الجهاز البولي . كذلك وجود جسم غريب داخل حوض الكلية مثلا او في أحد كؤوسها التابعة مثل حصوة ، فهذه الحصوة تعتبر مزرعة او نواة تساعد على نمو وتكاثر الجراثيم بالمنطقة كذلك هناك اسباب انسداد ميكانيكية ، كضيق مجرى البول في مخرج حوض الكلية واتصاله بالحالب يؤخر عملية سير البول من الداخل ، وبالتالي يصبح البول راكدا . ويسهل الترسبات التي تساعد على نمو وتكاثر الجراثيم .

عوامل سفلية : مثل ضيق الحالب ، وجود حصى في الحالب او داخل المثانة ، او تضخم غدة البروستات بالرجال او ضيق عنق المثانة ، أو تضييق فتحة القضيب ، أو وجود زوائد لحمية في فتحة البول الخارجية عند النساء .

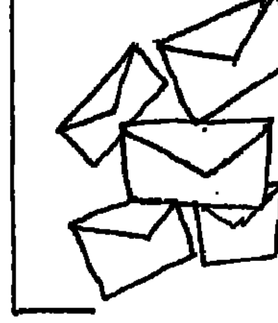
كذلك وجود التهابات في غدة البروستات او سيلان عند الرجال والنساء نتيجة العلاقات المحرمة ، كل هذه العوامل تعرض الجهاز البولي للالتهابات . كذلك الضعف الجسماني العام وقلة المقاومة التي تحصل في مرضى سكر الدم ، وضعف الدم .

وليتحاشى الانسان استرسال المرض في جسمه والتأثير على كليتيه اللتين هما اساس الحياة فعلينا المحافظة عليهما وذلك

– بالفحص الدوري للبول كل ٦ اشهر .
– الاكثار من شرب السوائل .
– الابتعاد عن المهيجات والحوامض .
– الابتعاد عن المشروبات الكحولية والتدخين .

فدرهم وقاية خير من قنطار علاج .





كلمة المحرر

اهتمامنا بالمواضيع الطبية لا يقل ابدا عن اهتمامنا بالمواضيع الاجتماعية لاننا نؤمن بأن الآراء والمشكلات الطبية موجودة والقاء الضوء عليها من قبل أحد الاطباء المتخصصين سيساعد على حل بعض المشكلات الصحية للبعض او على الاقل لفت انتباه صاحب المشكلة للاهتمام بها ومعرفة مايتبعها .

لذا نجد ان صفحة اليوم قد خصصت لاصحاب الطبين لطرح آرائهم حول مشكلتين مختلفتين . لأن المواضيع الطبية لها من القراء طلبات و آراء مثل ما للمشكلات الاجتماعية المختلفة .

المحرر



ردود قصيرة

●● الاخت : س . و :
لا داعي للقلق بهذا الشكل وانت لازلت صغيرة على كل هذه الافكار وتأكدي ان والديك لا يريدن شيئا سوى مصلحتك انت فاتركي الامور تجرى في مجراها الطبيعي .

●● الاخت : ن . م :
من المؤكد انك لن ترضي بغير مايكون مرضيا لمجتمعك وعاداتك وتقاليدك لان خروجك عن هذه الاشياء سيؤثر تأثيرا مباشرا على حياتك .

●● الاخ : محمد . س :
لا يمكن ان يكون هناك أكثر من طريق لحل مشكلتك هذه .. وهذا الطريق هو بالضبط ماذكرت فلا داعي للتردد ..

●● الاخت القارئة : ص . ع :
قد اكون مكررا لما اقول الان ولكن كل الرسائل التي تصلنا تعامل بسرية تامة ولايمكن ان نذكر الاسم الا اذا كان صاحبه راغبا في ذلك

الطلبة والطالبات .. امام الامتحان



بقلم : دكتور محمد اعجاز براشا

اخصائي الطب النفسي بمستشفى فهد بجدة

كثيرا ما نسأل هذه الايام اعزائي الطلاب والطالبات عن معرفة كيف يعيش الطالب ايام الامتحانات سواءا تكون امتحانات نصف السنة أو آخر السنة ؟

في الحقيقة كلمة الامتحان نفسها تشعر الطالب برعب وخوف والعكس هو المطلوب .

فلابد ان كل طالب يعرف ماهو مطلوب منه هذه الايام كي لا تضيع الفرصة . ولا جدال في القول بأن الوقت من ذهب . على الطالب ان يتجه بافكاره نحو دراسته التي ستقوده في النهاية الى النجاح والسيطرة على تفكيره بالمذاكرة مع محاولة الصبر حتى يعطى الطالب الفرج .

وان الطريق الوحيد للنجاح هي المراجعة للدروس حتى تكون لدى الطالب حصيلة جيدة لما قام بتعلمه واحيانا ما يشتكي الطالب من قلة

عليه نقول ان يفصل الطالب وقته في المذاكرة مع الاستيعاب لان اجهاد نفسه بالمذاكرة حتما سيقود الطالب للنوم ولا داعي لاخذ الادوية المنومة أو المنبهة على الاطلاق حيث تكون لها نتائج عكسية – عند المذاكرة يجب ان يكون الجو ملائما بعيدا عن اى ضوضاء وكذلك عدم التفكير في اي شيء آخر .

واى نوع من القلق أو تشتيت الافكار ينعكس على مدى اهتمام الطالب في مذاكرته . وبعض الطلبة والطالبات يحاولون المذاكرة بمفردهم وبعضهم يذاكرون بالمجموعات . ويستحسن المذاكرة بمفرده لأن المذاكرة بالجماعة يضيع الوقت ونتائج المذاكرة اللوم ، بالطريقة هذه غير مرضية .

والمهم في ذلك كله أن الطالب لابد وان يستغل كل اوقاته بالمذاكرة وفي هدوء تام . لاشك بأن هناك مواد صعبة . فلابد ان يذاكر المواد اولا بأول وأن يذاكر بتركيز كبير حتي يتمكن من الاستيعاب .. وهناك نقطة مهمة قد يسأل بعض الاباء والأمهات عن نوعية الغذاء المفيد في أيام المذاكرة والامتحانات يكون الغذاء خفيفا وسريع الهضم وفي اوقات محددة حسب الروتين ولا داعي للاكل اكثر من اللازم والتغيير في نوعية الاكل ويكون غنيا بالفيتامينات والكاربوهيدرات التي تساعد على النشاط .

وعلى الاباء والأمهات ان يساعدوا اولادهم باستمرارية المذاكرة والمراجعة . لأن هذه الطريقة تشجع الطالب على الاهتمام والمتابعة وعلى الابوين تنظيم ساعات الزيارة لدى الاقرباء لتوفير وقت للمذاكرة حيث ان الساعات التي يقضيها الطالب بالمدرسة للمذاكرة أو المراجعة ليست كافية .

وهناك مواد صعبة ومواد سهلة المهم ان ينجح الطالب ويتفوق في جميع المواد وهذا مايحدث الا اذا كان الطالب غير مهتم بدروسه من بداية السنة الدراسية .

والمدرس أو المعلمة لا يستطيعان ان يلعبا دور الأب والأم فهذه مسؤولية علينا جميعا في جميع الاحوال لكي يعيش جيل المستقبل الزاهر في مملكتنا الحبيبة في جو من الاستقرار والهدوء في دروسهم ولكي لا تفوت هذه الفرصة حيث ان فرص العمل كثيرة ومتوفرة . وهذه شأن الأمة ان تحافظ على اجيالها وشبابها لاستغلال الوقت في امور التعليم بكل صدق وأمانة . لكي يخدم هذا الوطن الغالي في ظل قائد نهضة التعليم في بلدنا الامين والدنا الملك وخادم الحرمين الشريفين . تمشيا مع الحديث الشريف « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » .

والله نسأل ان يديم على وطننا الحبيب نعمة الأمن والاستقرار في كل المجالات سواءا تعليميا او صحيا او غير ذلك .

والله يوفقنا لما فيه الخير والصلاح ودعواتنا بالنجاح والتوفيق للجميع .

تحت المجهر

لماذا نضرب في بعض دور العلم أبناءنا

ومتى تختفي أدوات الضرب من عالمنا؟!

■■ لم يعد الضرب وسيلة لتعليم انسان القرن العشرين المطل على مشارف القرن الحادى والعشرين قرن النبوغ والابتكار والاكتشاف . قرن زراعة اعضاء الانسان والحيوان . وغزو الفضاء في تسابق والافادة من دم الماشية بديلا لدم الانسان الحي المتحرك فعلا هنا وهناك !

■■ فمن المؤسف وبحق ان كثيرا من دول العالم الثالث ما تزال ترزح تحت مفهوم . الضرب ينفعه . جاهدة للخلاص من تلك النقلة غير الحضارية اصلا التي ابتدعها المغالون في عداوة دول العالم الثالث لتدور في فلك التخلف مهما واتتها ظروف المعرفة .

بقلم : تاج السر السنجكابي



حنان الابوة الدافيء .. تجلى واضحا اثناء زيارة الدكتور/ عبدالله محمد الزيد مدير تعليم المنطقة الغربية لمعهد التربية الفكرية ..

ويرى في الصورة والطفل متعلق به في حنان تعبر عنه خلجات نفسه قائلا :

حنان الابوة به نسعد .. نتعلم فننجح ..

●. كيف ذلك ؟ قد تبين من الاحصائيات العلمية المستوفاة المستمدة من رصد مفهوم علم النفس الحديث ان العقاب بكل انواعه بدءا بالضرب مرورا بالتقريع وقوفا عند السب وصولا الى ، المصارعة غير الحرة ، في بعض الاحيان – وما اكثرها وما اكثر ضحاياها – هو احد مسببات هدم بناء شخصية انسان القرن العشرين المتطلع الى حياة المعرفة بكل ضروبها ودروبها ، في طموحات متفتحة وجهود اسرية مضنية .

●. ومن هنا يتبين ان اخطر المراحل ، مرحلة البناء الاساسي ، المرحلة الابتدائية ، يأتي امل المستقبل ذكرا او انثى الى هذا المرفق التعليمي خائفا يتربص حينما يلج جوا غريبا عليه غير جوه الدافيء الحنون جو منزله الذي اعتاده حرا طليقا قرابة سبع السنوات ليجد جوا مغايرا تماما مشحونا بالاوامر والنواهي يحتاج فيه الى دفء الحنان ايا كان نوعه . لعندما يرى حلبة القتال قد بدا صراعها لاشك سيولي مدبرا ولم يعقب . فنكون بحق قد افتقدناه والى الابد . نكون قد افتقدنا عالما او طبيبا او مهندسا او صحفيا او عالما متخصصا في فنون الحياة او موهبة تاتي بالجديد .. او المبتكر .. او .. الخ .

●. وبل ذلك المراحل التعليمية الاخرى الاكثر شمولية وتوسعا مراحل المقاومة والعود النضيج لنجد ان فارسنا قد تفنن في اساليب المراوغة والمراوغة وخلق الاسباب واختلاق الاعذار هروبا من جحيم العقاب والاخطر من ذلك كله كراهية المادة ومدرسها . هذا اذا لم يتسلق اعلى الاسوار هربا وما يتبع ذلك من اضرار جسمانية بالغة الخطورة !!

●. اذن ماذا يريد علم النفس من معلم القرن هذا ونحن على اعتاب القرن الحادى والعشرين وقد حمل امانة الكلمة في عالم الانسانية بجد ؟ يريده معلما ذكرا كان أو انثى قد ولد فعلا ليكون معلما . يتميز بسعة الصدر مع سعة الافق تميز بحق بهندام منتظم ومزاج صاف معتدل نسي همومه خارج سور هذا المرفق التعليمي وجاء يحمل بدل العصا باقة من ورود الود – وبدل التكشيرة وجها مشرقا منبسط الأسارير فرحا مستبشرا ببزوغ فجر قطف ثمار زرعه الذى اينع . وبديل الارتجال كراسة حوت اجود انواع التحضير منوعا مجملا – ومن وسائل الايضاح ما تسهم في اختيار الوانه الفرقة بفنها وحسها الذوقي الذى نما وينمي في افرادها تباعا وسراعا ماننشده لها من خير وفير . وبديل الضغط والضيق انفراجا ومن جو الارهاب اجواء خيال خصيب رطيب يحل محل الاهتزاز والجدب وتربية العقد النفسية .

●. ذلك نغرس فيه شيئا نافعا غاليا جاء سعيا ننشده واضعين نصب اعيننا مسؤوليتنا امام الله اولا واخيرا ظاهرا وباطنا حاضرا ومستقبلا . فاذا كان علم النفس الحديث يريد لفلذات اكبادنا ذلك واكثر من المعلم فان الآباء يحملونه شرف الامانة امانة الأبوة . امانة مسؤولية البناء الانساني والمشاركة الوجدانية في صنع مستقبل فلذات اكبادهم منطلقين من قول الله تعالى . ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . صدق الله العظيم . مستشهدين بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم . كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .

●. فهل ارجو ان اسمع ان احتفالاتنا كاد المعلم ان يكون رسولا

●. ولنا عودة لنسمع راى علم النفس في ربط المدرسة بالبيت . وفتح ملف للطالب بمثابة كشاف يهتدى به في توجيه مسيرته نحو البناء الامثل بما في ذلك صحته خاصة

والله من وراء القصد .....

مزية ومحاسن العصا في الادب العربي

بقلم : حنفي السايس

■ سميت العصا عصا لصلابتها ، مأخوذ من قولهم عص الشيء وعصا وعسا ، اذ صلب ، واعتصت النواة اذا اشتدت . فانما العصا مثل يضرب للجماعة ، يقال شق فلان عصا المسلمين والجماعة ، ويقال عصوت الجرح ، اى داويته ، والعصيان : خلاف الطاعة .

وقد سميت الهراوة ، وجمعها هراوى : قال (ابن فارس في كتاب مجمل اللغة) هروته بالهراوة ، اذا ضربته بها ، وقد ذكر (ابو هلال العسكرى) في كتاب الاوائل قال : اول من خطب على العصا وعلى الراحلة (قس بن ساعدة الايادى) فمما ورد عنه من خطبة : ايها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، ليل داج ، وسماء ذات ابراج ، ونجوم تزهر ، وبحار تزخر ، وجبال مرساة ، وارض مدحاة ، وانهار مجراة ، ما بال الناس يذهبون فلا يرجعون ، ارضوا فاقاموا ، ام تركوا فناموا ..) (راجع نوادر المخطوطات ج ٢ تحقيق عبد السلام هراون : كتاب العصا لاسامة بن منقذ ص ١٧٧ وما بعدها)

وفي مجمع الامثال للميداني (ان عامر بن الظرب من قضاة العرب ، يرجع الى حكمه ورأيه ، فكبر وتغيرت احواله .. فانكر عليه ابنه حكما فقال له :

– انك ربما اخطأت في الحكم .

قال عامر بن الظرب :

– اجعلوا لي امارة اعرفها فاذا اخطأت وقرعت لي العصا رجعت الى الحكم . فكان يجلس امام بيته يحكم ويحبس ابنه في البيت ومعه العصا . فاذا زل وهفا . قرع له بالعصا ..)

ويقال فلان صلب العصا ، اذا كان جلدا قويا على السفر والرحلة ، قال الراعي يصف راعيا :

صلب العصا بضربة دماها
اذا اراد رشدا اغواها

وتقول العرب : فلان شق العصا ، اذا كان لا يدخل تحت حكم ولا طاعة مخالفا لامر الامرين .. وقال قيس ابن ذريح :

الى الله اشكو نية شقت العصا
هي اليوم شتى وهي امس جميع

ويقال : (فلان شق عصا المسلمين) ، ولا يقال شق ثوبا ولا غير ذلك مما يقع عليه اسم الشق (البيان والتبين ص ٣ ص ٣٩) ويقصد العرب من (القى عصاه) اى وصل الى بغيته ومراده ، او وطنه ، قال الشاعر :

فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال الفرزدق في قصيدة مدح بها هشام بن عبد الملك

رأيت بني مروان جلت سيوفهم
عشا كان في الابطار تحت العمائم
عصا الدين والعودين والخاتم الذى
به الله يعطى ملكه كل قائم

وقال آخر :

عصيت العصا ايام شرخ شبابي
فلما انقضى شرخ الشباب اطعتها
احملها ثقلي ويحسب كل من
راها بكفي انني قد حملتها

وقال اسامة بن منقذ في كتاب العصا :

حملت ثقلي في السهل العصا
وبنت بي حين حاولت الحزونا
واذا رجل خانتني فلا
لوم عندى للعصا في ان تخونا

وقال ايضا .

نظرت الى ذى شيبة متهدم
الفنى وكم افنى من الاعوام
يمشي وتقدمه العصا وقد انحنى
فكانها وتر لقوس الرامي

وقال عمر بن بحر الجاحظ : الدليل على ان اخذ العصا مأخوذ من اصل كريم ومعدن شريف ، اتخاذ سليمان بن داود عليهما السلام العصا لخطبته وموعظته ، ومقاماته ، وطول صلواته وتلاوته وانتصابه وقول الله عز وجل (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته) والمنسأة هي العصا .



● كل الفنون

مع هؤلاء عام ١٩٨٣م !

مشاهير ونجوم

الصحافة والرياضة والاذاعة والفن .. فى الميزان !!


الدكتور غازى القصيبى


محمد حيدر مشيخ


عبدالله جفرى


تركى السديرى

■■ احبائي القراء ...

ونقول معا لعام ١٩٨٣م « وداعا » والى « لقاء » فى عام ١٩٨٤م – باذن الله – .. ومن اسماء من بلدي .. ارض السعودية – الطاهرة – الغالية ...!

هذه الاسماء بفكرها ..

بعلمها ..

بادابها ..

بفنها ..

دخلت عقولنا وقلوبنا .. ووجدت كل القلوب معها فى حب دائم ... وتقدير كبير ..!

ومع بعض هذه الاسماء وبدون ترتيب نقول ...

● سمو الامير تركى بن عبدالعزيز ال سعود
– تواضع الصادقين – وعطاء المخلصين ..!

● الدكتور غازى القصيبى
– نجم ١٩٨٣م و .. لسنوات قادمة ..!

● محمد حسن فقى
– قمة الشعراء ..!

● محمود عارف
– كنز الشعراء ..!

● يحيى باجنيد
– صاحب انجح زاوية يومية مقروءة ..!

● على حسون
– فنان كلمة ..!

● البروفسور – عبدالحليم رضوى
– حول – اللوحة – الى عمل فنى مذهل ..!

● عمر كدرس
– ليلة خميس ..!

● محمد صادق دياب
– عمدة الحكايات الشعبية ..!

● على خالد الغامدى
– كلمات لها مذاق ..!

● ثامر الميمان
– شاعر – سياسى ..!

● جلال ابوزيد
– ركن الصحافة الفنية ..!



عبدالعزيز
عمر صيرفى

● ابراهيم الدعيلج
– مجلة المسجد ونجاح دائم ..!

● زهرة المعبى
– حروف راقصة ..!

● طاهر زمخشرى
– الشعر كله .. دعاء بالشفاء العاجل ..!

● الدكتور عبد العزيز النهارى
– الكاتب الانسانى ..!

● وفاء عبد الله
– صوت مميز ..!

● محمد امان
– انطلق بخطوات اكثر تعقل ..!

● هشام عرب
– قلم فنى صاح ..!

● على منصور القحطانى
– وجه تلفزيونى قادم ..!

● احمد الظاهرى
– صحفى مخضرم – يكره الاضواء ..!

● احمد دياب
– مشكلتى مالقيت لها حل ..!

● سليم هلابى
– كاتب ليته يستمر ..!


سمو الامير تركى بن عبدالعزيز

● فاروق جمجوم
– شاعر شعبى اصيل ..!

● خليل الفزيع
– وبدا الحصاد – جريدة اليوم وانتشار اكثر ..!

● محمد يعقوب تركستانى
– دكتوراه فى التراث ..!

● التلفزيون
– عاد الى المشاهدين ..!

● اذاعة البرنامج الثانى
– سبقت اذاعات عربية وعالمية ..!

● جميل محمود
– عمدة الفنانين ..!

● طلال مداح
– لازال سيد الاغنية العربية ..!

● مريم شافعى
– تطل على المطربات بصوتها ..!

● شايع النفيسة
– نجم الملاعب القادم ..!

● نجوى مؤمنة
– صوت ـ ثقافة عشرة على عشرة ..!

● عبادى الجوهر
– يغنى ليرضى اذواقنا ..!

● حسن دردير
– خفة الدم الغائبة – ستعود ..!

● لطفى زينى
– بساطة وفن .. وانتاج ..

● محمد حمزة
– لازال بنفس المستوى والحماس ..!

● عبدالله الشائع
– عطر الاذاعة ..!

● ايمان السقاف
– الاداء . الصوت المعبر ..!

● ابتسام لطفى
– صوت قديم وجديد جدا ..!

● نوره الملحى
– قلم فصيح – صريح غائب ..!

● فؤاد بخش
– كوميديا ضاحكة محلية ..!

● نجاة العواد ..
– كانت هناك مذيعة باسم نجاة العواد ..!

● حسين نجار
– صوته اعرفه من بين الف صوت

● يوسف شاولى
– ممثل كبير فى الاذاعة ..!

● محمد حيدر مشيخ .
– مازال لديه الكثير من المفاجات ..!

● طارق عبدالحيكم
– بالاقدمية هو الاول ..!

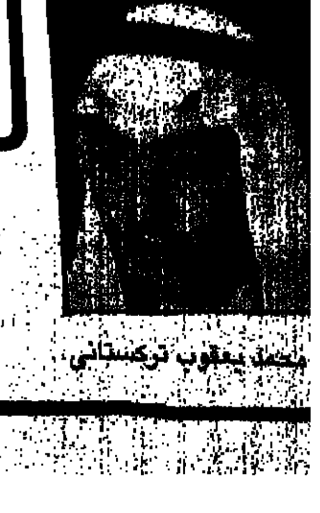
● محمود حلوانى
– لازال المطرب المحبوب ..!

● الدكتور محمد صبيحى
– « يارب » .. قاعدة كبير فى قلوب المستمعين ..!

● عبدالله رواس
– احبه كمذيع – مخرج – واخلاق عالية ..!

● حافظ جمعة – وبقية الزملاء
– مزيدا من الصبر والارادة والتحدى ..!




محمد يعقوب تركستانى


عمر كدرس


طلال مداح


طاهر زمخشرى


محمد حمزة


طارق عبدالحكيم


شحات مفتى


يحيى باجنيد


الدكتور حسان رفة


محمد الشدى


فؤاد بخش

صوت ..!

● الدكتور حسان رفة
– الدكتور الذى احبه الناس من ترمهم » !!

● تركى السديرى
– احد رواد الكلمة المقروءة ..!

● محمد عبدالرحمن الشعلان
– نعم لازال احد رواد الاذاعة ..!

● محمد الشدى
– ينتقل من نجاح الى نجاح اكبر ..

● ... شيخ
– عطر مسموع ..!

● محمد على سندى
– لازال مطرب الشعب « المتقاعد » !!

● خالد باطرفى
– مفاجأة الغد ..!

● شيرين شحاتة
– تلك الصوت الاقوى – الاجمل – الارق ..!

● الرواد احمد السباعى – حمد الجاسر – عبدالله بن خميس
– القمة – القمة – القمة ..!

● محمد القايدى ..
– درة صحفية نادرة وجريئة نعتز بها كثيرا ..!

● عبدالله جفرى
– الكلمة المنحوتة من الاعماق ..!

● اذاعة نداء الاسلام ..
– ايضا منافس قوى للاذاعات ..!

● شحات مفتى
– مخرج مرورى عظيم من الطراز النادر ..!

● محمد رجب
– ... المواهب بمهارة ..!

● منتخبنا
– يامحقق الآمال ..!

● ثريا قابل
– اشعارها تشدنى قبل زمن ..!

● عابدية خياط
– ياهلا ..!

● سراج عمر
– لاتحرمونا الحانه الجميلة ..!

● محمود خان
– هل تذكرونه ..!

● حمدان صدقة
– الفانين ابن ..!

● صفية بن زقر
– قصاصة رسامة . فنانة اصيلة ..!

● غالب كامل
– صوت قوى ومثقف

● جميل سمان
– اعجابى به لاينطفىء ..!

● سبأ باهبرى
– صوت وصورة لا يعرف النفور ..!

● جاسم العثمان
– طاقة تلفزيونية عالية ..!

● طارق ريرى
– مخرج بالفن والدراسة والخبرة ..!

● فؤاد سندى
– صديق حميم للمستمع . بالاذن ..!

● عبدالله عمر خياط
– السطور المريحة ..!

● حمد القاضى
– زهر وعطر تلفزيونى ..!

● مجلة الفيصل
– وجهود من جعلنا نفضلها على مجلات اخرى ..!

● عدد الاربعاء
– تسعدنى دائما بالتجديد والجديد الذى لا حدود له ..!

● مجلة اليمامة
– يكفى ان القارىء اعطاها حبه واعجابه ومتابعته ..!

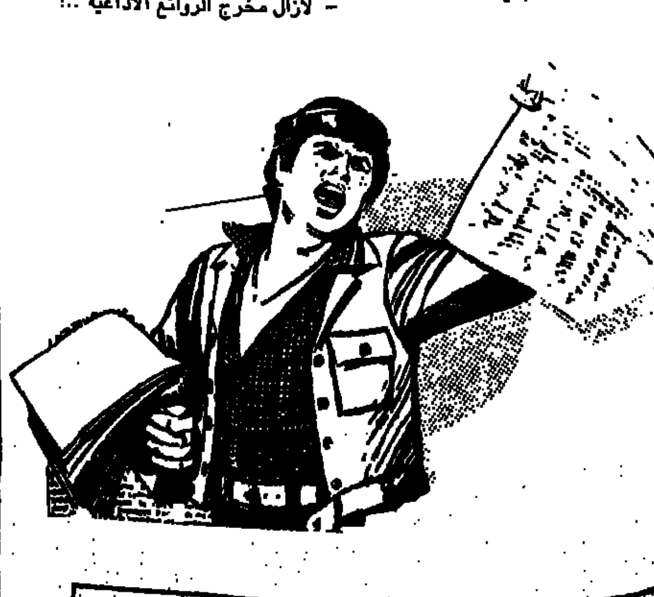
● الجزيرة المسائية
– زائرة المساء الصديقة ..!

● مجلة اقرأ
– المجلة التى تخاطب القارىء باهتمام ويتابعها القارىء بحب وود كبير ..!

● صدقة حريرى
– مخرج البرامج الحلوة ..!

● ناريمان حمزة
– تعيشى ياماما ..!

● محمد طاهر
– لازال مخرج الروائع الاذاعية ..!




فؤاد سندى


محمد عبدالرحمن الشعلان



عنتر

يظهر من جديد

■ صوتها ينساب الى اذن السامع فى هدوء وسكينة وكانه يسترجيه ان يصغى اليها باهتمام . فى نبراتها رنة تشدك الى الاهتمام بما تقول .. استمعت اليها قبل مدة ليست بطويلة واعجبنى ذلك الصوت الذى جعلنى اصغى رغما عنى !! فلست من المتابعين الجيدين للاذاعة مع الاسف ولكنى من المتابعين السيارين اى الذين يستمعون الى الراديو فى المناسبات القليلة فى البيت ولكن من رمدا ولى الاستماع فى السيارة !! لم اكن اعرف قبل الان اسمها مع الاسف لانى وهذه حقيقة عادة لا اهتم بالاسماء بقدر ما اهتم بالشخصية والموهبة اللتين تدفعانى دفعا نحو الاعجاب حتى الثمالة .

والله سبحانه وتعالى وضع فى هذه المذيعة الموهوبة صوتا خاصة ذا نغمة سحرية فى التاثير على السامع . فهى تخرج الكلمات – وكانها تعلم مقدار تاثيرها على السامع – متانية وهادئة فتصيب منا الاعجاب وتلمس فى دواخلنا مواطن الانتباه والحذر والترقب لما تقول ..

هذه المذيعة المبدعة التى تشترك فى اكثر من برنامج حاليا لاتحتاج منى لان اشير الى اسمها فهى كبيرة فى ذاتها وعملها وموهبتها اكثر من ان اعرفها والناس يعرفونها من خلال « الافاق الجديدة » ومشاركتها القليلة فى « من تراثنا الادبى » و « صباح النور » و « ورقات المساء » وهذه كلمة « وفاء » فقط .

■ ■ صديقنا وحبيبنا الفنان محمد حمزة يبدو انه اصبح يعانى كثيرا من الاتصالات الهاتفية غير المرغوب فيها مما اضطره الى تغيير رقم المنزل .. ولكن لا ادرى اذا كان تغير رقم الهاتف قد جعل فناننا الكبير يحتجب عن اصدقائه ومعجبيه الذين يكنون له كل الحب والود ..

لا اقول كما قال الغير بان محمد حمزة اختفى بعد « اصابيع الزمن » ولكن محمد حمزة فى رايى يعيش الان مرحلة هامة من تاريخه الفنى فهو قد تعدى مرحلة الانتشار واثبت انه الفنان الذى يبحث عن الجيد والموضوع اللائق بفنان بمستواه لذا فانه يعيش مرحلة دقيقة حاليا حيث يعد العدة لعمل فنى يستحق الظهور به بعد النجاح الكبير الذى حققه مسلسله سابق الذكر .

ولكن هذا لا يعفى فناننا من ان يتذكر احبابه من حين لاخر ..

بقلم :
احمد صادق دياب

ولقد ذكرتك والسيوف نواهل منى
وبيض الهند تقطر من دمى
فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت
كبارق ثغرك المتبسم

بهذه الكلمات الرقيقة الجميلة التى قال عنها العرب انها من اجمل ما ذكر فى الغزل يصف عنترة بن شداد شوقه ولهفته الى محبوبته .. تصوروا هذا البدوى الشجاع الممتلىء قوة وفروسية رغم ذلك فهو مماره شاعرية وفنا ..

واليوم وفى « صحافتنا » الفنية يوجد اكثر من « عنترة » واحد ولكنه يملك من صفات عنترة الشراسة والقوة فقط ولايملك احساس عنترة الفنى وشعوره المرهف فهو يسل قلمه ليكيل لكل من اتعسه الحظ فوقع فى طريق قلمه .. اويل للفنان من هذا الفارس المشرع قلمه فى وجهه سواء كان صالحا ام طالحا فهو لا يجيد استخدام القلم الا فى الهجوم او تهديدات الهجوم .. فرفقا يا بعض الاقلام بفانينا فهم اغلى ما نملك .. واجمعوا صفات عنترة الفنية مع فروسيتكم !!



السينما العالمية والمشكلة الفلسطينية

ملخص مانشر

●● يذكر القراء الكرام اننا نشرنا فى الحلقة الماضية عرضا لفلم حنه كي والذى يبدا بمحاصرة القرى العربية من قبل الجيش الاسرائيلى تفتيشا عن الفدائيين بتهمة الارهاب وكيف القى القبض على سليم البكرى واعتقاله وتدمير القرية التى وجد فيها ثم طرده الى خارج الضفة الغربية ثم عودته متسللا مرة اخرى لارتباطه بالارض التى ولد فيها واستعرضنا تصرفات المحكمة وتصرفات المدعى العام واستعرضنا مراحل حياة المحامية حنه كي واندماجها فى قضية سليم البكرى وكيف طلب منها ان ترافع عنه فى المحكمة طبقا للاجراءات الرسمية الا انها اخذت الامر على محمل الجد وبدات تتحدى المحكمة والسلطة وكيف انها بدات تفتش عن الحقيقة وتفتح بصيرتها على الواقع الماساوى الذى يعيش فيه العرب داخل اسرائيل وبداية مقاومتها للضغط وللاغراء الذى كان يفرض عليها من صديقها المدعى العام او من المحكمة والآن نتابع احداث الفلم .

تعيد المحكمة سليم البكرى الى السجن وهنالك يقاسى العذاب الشديد نتيجة سوء المعاملة فيقرر ، الامتناع عن تناول الطعام وتسوء حالته وتسمع حنه من صديقها طبيب السجن والذى يتعاطف الى حد ما مع ارائها اذ يخبرها بان سليم على وشك الموت فى سجنه فتبدا حنه كوخمان جهودا مضنية جديدة لاخراجه من السجن وتستطيع الحصول على اذن بذلك وتعطى تعهدا بانها ستكون كفيلة له ولضعف وضعه الصحى يسمح لها بوضعه فى بيتها وتعطيه غرفة خارجية فى بيتها وبعد فترة يبدا سليم بالشفاء وفى هذه الاثناء تلد حنة طفلا فتحتار فى تسميته ويقترح عليها ان يسمى الوليد الجديد باسم عمر ويبدى استعداده لرعايته .



د . عبد الملك السيد

اثناء وجود سليم فى بيت المحامية تنمو مشاعر الالفة والود بينها وبين سليم لما تراه من حسن سلوكه وانضباط تصرفاته والتزاماته الاخلاقية الا ان المحامية كانت تلاحظ بان سليم كان يتغيب فى بعض الاحيان عن البيت وهى المسؤولة عنه امام السلطة بدون ان يخبرها اين يذهب وبدون علمها فاخذت تراقبه بصورة مستمرة كلما خرج من البيت لتعرف اين يذهب ومع من يلتقى وهل يلتقى مع جماعة الفدائيين او الارهابيين كما تسميهم اسرائيل فاخذت تتبع خطواته بدون ان يشعر بها فاكتشفت من خلال هذه المراقبات المستمرة انه كان يذهب الى مرابع اهله القديمة والى الاماكن التى قضى طفولته فيها والقرى التى عاش فيها سابقا واحدة بعد الاخرى عندما كان مشردا ولاجئا مع عائلته حتى اخرجوا نهائيا من فلسطين ويعرف المشاهد من عرض الكاميرا بان هذه القرى قد دمرت وشرد اهلها لكى تقام مقامها مستعمرات لليهود الجدد المستعمرين فلا يرى الا اطلالا وربوعا خالية . ونعرف من تتابع الاحداث وفى مراقبة حنة كوخمان لسليم بان سليم البكرى هذا لايوجد اى دليل على انه يتصل باية مجموعة من الناس الذين يمكن ان يقال عنهم بانهم ارهابيون او انهم قاموا باعمال تعتبر حتى يعرف اسرائيل بانها اعمال تخريبية وهنا تدرك المحامية عمق مشاعر سليم الانسانية وارتباطه بارضه وبعمق ماساته وماساة الفلسطينيين الانسانية والسياسية فتتوطد من بعد ذلك بينهما الفة وتتطور الى عواطف حب نما على الاخلاص والمودة هذه العلاقة العاطفية بين سليم وحنة كوخمان جلبت حقدا وضغينة جديدتين من صديقها المدعى اتجاه سليم . لذا نراه يرسل رسالة الى زوجها السابق والذى لا يزال فى باريس يحرضه فيها الى العودة الى الارض المحتلة ويحاول المدعى العام تحريض الزوج بعد وصوله على سليم ضاربا على وتر العلاقات الجديدة بين سليم ومحاميته .

فى هذه الاثناء تحدث انفجارات فى مستعمرة كفار ريمون (كفر الرمانة سابقا) فيقتل بها بعض اليهود فيقوم المدعى العام باتهام سليم على انه مشترك فى الحادث ويطلب من ثلة من الجنود الحضور الى بيت حنة كوخمان للقبض على سليم باعتباره المجرم فتاتى فرقة كبيرة للقبض عليه ومن سير الاحداث ومن كل الدلائل ومن المصاحبات التى جرت فى الايام الاخيرة كلها تنفى للمشاهد ولحنة اية صلة بين سليم وبين الحادث المذكور الا ان سليم يستطيع الهرب قبل وصول الجيش الى بيت المحامية وينتهى الفيلم بمشهد درامى اذ تطوق القوة العسكرية بيتها وتندهش من تصرفات صديقها القديم المدعى العام ولانها تعرف ان سليم طيلة اليوم الذى وقع فيه الحادث وحين وقوعه كان فى بيتها فلا مجال له للاشتراك فيه لذا فهى تصف السلطة والمدعى العام بانهم هم الارهابيون القتلة وبذلك ينتهى الفيلم .

ومن مشاهدة هذا الفيلم يمكن الخروج بانطباع واضح وهو عدم وجود شخصية من شخصيات الفيلم تتكلم او تنطق باسم الحكومة اوجهاز من الاجهزة السياسية الا ان المواقف تعبر عن روحية واتجاه عام لدى الاسرائيليين وهو شعورهم التسلطى والعدائى نحو العرب ورغبتهم فى القضاء عليهم . كما ان سليم نفسه لم يكن يعبر عن موقف اواتجاه سياسى ايدلوجى عن جهة من الجهات الفلسطينية بل عبر عن موقف انسانى عام وفريد يشمل كل الفلسطينيين فهو فلسطينى لاينتمى الى منظمة من المنظمات بل هو فرد بسيط ، ما يشغله هو العودة الى وطنه والى بيته وتشغله حياته ومستقبله فقد اتى مطالبا ببيته الخاص ويريد العودة اليه والى قريته . فلم يكن هنالك اعتماد من قبل سليم البكرى هذا او المطالبة . بتطبيق قرارات الامم المتحدة او انه يعود الى الارض المحتلة لان الميثاق الفلسطينى يدعو الى ذلك بل نعرف منه ومن سرد الاحداث بانه كان وهو طفل يعيش فى كفر الرمانة مع عائلته ادت الاحداث بهم الى ان يخرجوا بالقوة فيطردوا من هذه القرية بالرعب والارهاب وبالقتل الذى شاهدوه على البعض منهم فتنتقل العائلة من مخيم الى مخيم للاجئين والى القرى فى داخل فلسطين الى ان يخرجوا اخيرا الى الاردن ثم الى مخيمات اللاجئين فى بيروت وخلال هذه السنوات والتشريد والقتل المتلاحق عليهم يفقد اباه برصاص الاسرائيليين الى ان تكمل ماساته بمقتل امه فى احدى غارات الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى بيروت كما ان حنة كوخمان المحامية لم تكن فى هذا الفيلم تعبر عن مواقف فاليسيا لانجر او فى تسمل وهما محاميتان اشتهرتا بالدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين لدى المحاكم الاسرائيلية واكتسبتا سمعة طيبة لدى العرب وعداء داخل اسرائيل من الصهاينة بل نجد ان حنة هذه قد مثلت شخصية المحامية الناشئة والتى عهد اليها بمهمة فارادت ان تؤديها بشرف وامانة وذلك بعد ان اطلعت على الواقع والحقائق رغم ما احاط بها من جو نفسى لتغيير مواقفها ..

بداية تبشر بالخير

فمن مرافعات المحكمة نشاهد المدعى العام يقول بكل خداع بأن اسرائيل وجيشها يريدون حماية اللاجئين فتجيبه المحامية ساخرة منه ومن كلماته ان هذه الحماية قد انتهت بالمذابح والتشريد ونسف البيوت التى حصلت للفلسطينيين فى كل مكان وانها تحاول بهذه المحافظة ان تلاحقهم وحتى فى بيروت وهم فى المخيمات فقتلت عائلته الا انها حافظت على سليم لكى تحاكمه فى اسرائيل لاثبات عدالتها . وبما ان سليم لايملك جواز سفر لانكم سلبتم ارضه ووطنه وهويته فانه مواطن لايعود لاى وطن .

لذا فهو فى عرفنا الاسرائيلى لعله لا وجود له لذا فيحل لنا قتله او سجنه .

كما اننا نلاحظ ان السجون الاسرائيلية لا تضم بين جدرانها الا العرب ونلاحظ كذلك من المشاهد التى ركز عليها المخرج جارفاس ليبينى ماساة الفلسطينيين ان المحامية بكونها يهودية وصديقها الطبيب كذلك يهودى فانهما لا يحتاجان للانتظار او الى ان يفتشا عند تنقلهما ودخولهما السجن بسبب كونهما من اليهود بل اليهود يدخلون ويخرجون بحرية تامة . اما العرب فهم يقفون خلف الاسلاك فى طوابير ينتظرون السماح لهم بمقابلة المعتقلين ويهانون بالكلام الجاف السمج ولفترة طويلة وقد يسمح لهم اولا يسمح بمقابلة ابنائهم المعتقلين .

كما اننا نشاهد بأن الجيش الاسرائيلى وافراده منتشرون فى كل بقعة من بقاع البلاد فى المناطق العربية للسيطرة عليها وارهابها وفى المناطق اليهودية لحالة الرعب التى تسود عندهم وخوفهم من حصول هجوم عليهم من فدائى واحد او اكثر فنجدهم ينتشرون على شواطىء السباحة وفى الاسواق وفى الاماكن والميادين العامة وعلى ابواب محلات العبادة وعلى ابواب المدارس بحراستها وعلى الطرق ومفارقها وعلى ابواب المساجد مما يدل على حالة الرعب والقلق النفسى الذى يسود كل الاسرائيليين فالفكر الصهيونى قد غرس لديهم انطباعا ان كل عربى هو ارهابى ومخرب بينما لا نشاهد العرب الا عزلا من اى سلاح كان هذا التصوير الواقعى الذى جرى على الطبيعة داخل الارض العربية المحتلة فأخذت فيه مناظر الفيلم واقعيا للفيلم .

والذى جرى داخل اسرائيل نفسها يجعل المشاهد الذى يشاهد الفيلم فى انطباعه الاول والاخير كل ذلك يبين بان الحضور الواسع لانتشار الجيش فى كل مكان وفى اوضاع لاتحتاج الى مثل هذا التواجد مما يدل على الجو الارهابى الذى تفرضه اسرائيل على العرب وبالرغم من اننا لانشاهد فى الفيلم قتلا جماعيا من قبل السلطات الاسرائيلية كما هو مشاهد فى افلام جارفاس السابقة كما هو حاصل فى فيلم المفقود عن شيلى هو ان جارفاس كان يصور الفيلم داخل اسرائيل نفسها وبالرغم من ان الفيلم لم يخضع الى اى رقابة الا انه يظهر بان المخرج اراد ان يتفادى المتاعب التى قد تحصل له فى اسرائيل ومما قد يؤدى الى منعه من التصوير لمناظر الفيلم داخلها .

شىء اخير يجب ان يقال عن ممثلى هذا الفيلم فهم يستحقون فيه كل الاعجاب والتقدير الخاص خاصة منا نحن العرب فقد قامت بدور حنة كوخمان بطلة الفيلم والذى سمى الفيلم باسمها تحت عنوان حنة كى فهى الممثلة الامريكية جيل كلايبورن وهى من الممثلات المندمجات فى الحركة النسائية والتى تقف ضد نشر الاسلحة الذرية وضد اضطهاد الشعوب وقد اجادت كل الاجادة فى دورها . كما قام بدور المدعى العام الاسرائيلى جاشوا هرزوك الممثل الايرلندى جبريل باين وكان رائعا فى تمثيل العقلية الصهيونية وقام بتمثيل دور الزوج الفرنسى فكتور الممثل جالديان .

اما من قام بدور البطولة وهو دور سليم البكرى فهو شاب فلسطينى اسمه محمد البكرى وهو من المشردين الفلسطينيين وكان فى غاية الروعة طيلة مدة سريان الفيلم ومن المؤكد بأن هؤلاء الممثلين ومخرج الفيلم والعاملين به سيلاقون مضايقات واسعة فى اعمالهم السينمائية القادمة وفى حياتهم كممثلين او منتجين او مخرجين كما حدث لفانسيا ردغريف الانجليزية لذا فان محاولة مشاهدة الفيلم لكل من تتاح له فرص التواجد فى اماكن عرضه وكتابة رسائل تاييد وتقدير لمن اشترك فيه هى دعوة واجبة ، لان هذا الفيلم اذا استطعنا ان نعضده ونسنده بصورة واعية سيكون تاثيره على الراى العام الغربى فى التعاطف مع العرب واللاجئين منهم خاصة وفى اظهار اسرائيل ومن يحكمونها على انها قوة عسكرية ارهابية غير انسانية يجب مقاومتها اضعاف التاثيرات الباهتة وغير الواعية والهزيلة التى بذلتها اجهزة الاعلام العربى حتى الآن .



٣فن

يكتبها
اواكس

ابناؤنا . الثلاثى المرح .. اقصد ثلاثى الجمعية حبادى وباحشوان والصايغ اصبحوا (بتوع كلو) .. هذه الايام !!

فبالامس شاهدناهم ضمن حفل الجمعية الاستعراضى كممثلين .. وقبلها سمعنا صوتهم يلعلع من الاذاعة فى سباعية وقبلها شاهدناهم يؤدون منلوجات .. ولكن مؤخرا شهدناهم وهم (كومبارسا) للفنان محمد عبده .. ونعتقد اننا سوف نشاهدهم غدا كمطبلين !!

★

انا لااهاجم او انتقص موهبتكم يا اولادى الحبادى والصايغ وباخشوين .. ولكنى اطلب اليكم الثبات على شىء فاما مطربين واما ممثلين واما مطبلين !!

واضرب لكم مثلا بسيطا هنا .. وهو ان زوج ابنتى اراد ذات مرة ان يتعلم عدة لغات فى وقت واحد فخرج من المولد بلا حمص ونسى حتى اللغة العربية !!

★

دخل على حفيدى الاسبوع المنصرم وهو ينقل لى خبرا لايهمنى ولا يهم احدا بقدر ماذكرنى بعبارة قالها الابن الفايدى ذات يوم عن ولدنا خالد باطرفى !!

★

يقول حفيدى استوقفتنى عدة صور شخصية لباطرفى فى عدد من الاستوديوهات بجدة فتذكرت عبارة الفايدى تلك والتى قال فيها ان الابن باطرفى مغرم بظهور صورته فى كافة الصحف والمجلات وحتى مجلة الميكى ماوس او الهاوس واخيرا فى الاستوديوهات والسوبرماركت !!

★

فى الحقيقة ان ولدنا الموسيقار طلال باغر لايشك احد بانه قد فرض نفسه كملحن !!

ولكن الشىء الذى لفت نظرى مؤخرا بان ابنى قد قرا لى خبرا قبل شهور مفاده ان الابن طلال باغر فى سبيله الى تلحين عدد من الاغانى للفنانة وردة الجزائرية .. وبعدها لم نسمع شيئا عن هذه الالحان ومصيرها ..

ولا تقولوا ان شيخوختى ومرضى تحول دون متابعة اخبار الفنانين ابدا كل ذلك لم يمنعنى من متابعة الفن هنا وفى الخارج ..

فانا كما تعلمون كاتب اغانى قديم جدا وملحن قديم ولذلك فاننى اتساءل هل تحولت الحان الابن طلال باغر الى بيض سيفقس او لايفقس ام انه مجرد خبر وبس !!

★

ولدنا المذيع اللامع الفاضل الباسم جاسم العثمان اظن انه لم يسمع قط بواحد فنان اسمه عبد المجيد عبد الله .. ولذلك فقد قدمه فى حفل جمعية الثقافة والفنون الاخير على انه موهبة جديدة فى عالم الغناء !! صح النوم ياولدى جاسم العثمان !!



محمد الفايدى



عبدالستار



طلال باغر



ثانيها اراد ولدنا عبد المجيد ان يتعاون مع كبار الملحنين فخانه الحظ . فمستوى اللحن ثقيل لايتناسب مع قدرة صوت عبد المجيد الجذاب . وعلى الفنان عبد المجيد ان يحسن الاختيار ويبتعد عن المجاملات والاسماء اللامعة اذا اراد لنفسه النجاح واسالوا مجرب ولا تسالوا طبيب .. فقد مارست الغناء قبل ان اعتزل منذ ١٥ سنة تقريبا .. مارست الغناء لاكثر من ٥٠ سنة والحمد لله ولى تجربة كبيرة واعرف الصالح من الطالح وياما . ان هنالك ملحنين صغار افضل بكثير من اكبر الملحنين .. فالمسالة ليست بالاسماء ياابنى او حفيدى عبد المجيد ان صح التعبير !!

★

اذكر اننى قابلت ذات يوم وقبل عام تقريبا وفى سوق السمك بجدة ابنائى حمدان شلبى وعبد الستار صبيحى !! يومها قالوا لى ياعم .. ان لدينا مفاجات فنية .. واننا قد سجلنا اعمالا تلفزيونية كبيرة فى سوريا ومصر !!

ومن يومها وانا انتظر انتاج هؤلاء الابناء وانتاج الابن الممثل الكبير محمد حمزة والذى ذكره لى قبل سنة تقريبا عندما التقيت به فى بقالة .. والى الان لم ار شيئا من ذلك !!

واخاف ان يكونوا قد انصرفوا عن الفن الى مهنة اخرى .. ووعد الحر دين !!

★

وحشنا جدا الفنان ابو بالطو !! وهذا ليس اسمه ولكن صفته هى التى جعلتنى اطلق عليه هذا اللقب ابو بالطو !! . واعتقد ان ارتداء البالطو او الجاكيت هى من اساسيات الفن عندنا والان ماهو السر فى ان اى هاو يود ان يظهر على الشاشة لاول مرة لابد ان يجمع اكبر عدد من الجاكتات والبالطوات لزوم الغناء !!

★

ابننا الفنان (......) والذى يسافر كثيرا ويغيب اكثر سمعت انه افتتح محلا لبيع السمك بعد ان جرب حظه فى الغناء وفشل .. عموما .. (مش مشكلة) !!

الشدي يعرب عن شكره لكل من ساهم فى نجاح حفل الجمعية



الرياض - خالد الرفاعى :

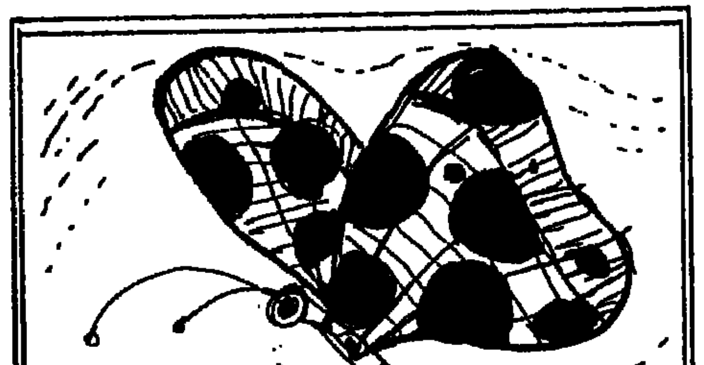
اعرب الاستاذ محمد احمد الشدى رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عن شكره وتقديره لوزارة الاعلام وجميع المسئولين فيها للجهود التى بذلوها خلال الحفل الذى اقيم بمناسبة تكريم وفود مهرجان الشباب العربى السادس .

وذكر الاستاذ الشدى ، لكل الفنون ، انه ممتن كثيرا لما قام به التليفزيون والاذاعة السعودية من تغطية للحفل واذاعته فى التليفزيون وقال ان هذا يدل على ان الجمعية والاعلام شىء واحد متلازم فى اداء رسالتهما الثقافية والفنية .

واضاف الاستاذ الشدى قائلا اننى لايفوتنى بهذه المناسبة ان اتوجه بالشكر لجميع الاخوة المحررين فى الصفحات الفنية لتغطيتهم الحفل وغيره من نشاطات الجمعية على الوجه الاكمل وهذا الامر ليس بجديد عليهم .



حمدان الشلبي





فاروق جمجوم

وجدانيات

« انا لا انظم شعرا لكنى استرجع صوتا يصرخ فى أعماقى »

الفراشة



مثلُ الفراشةِ قلبُكَ
دائمَ الخفْقِ
يطيرْ
خنتَ المودّةَ حسْبكْ
والدربُ محفوفٌ
خطيرْ
كم ذا لقيتُ بدربكْ
وصرتُ من رحلتى
استجيرْ

وورودُ وجهك بُعثِرتْ
وانطوتْ وسط
الجَفافْ
وحكايةُ ودّك شوهت
واختفت بين
الهتاف
واه .. دموعى اهدرت
وتناثرت دون
ائتلاف

.....

غادرتَ ارضَك والثرىٰ
تُدميه فى المشيِ
خُطاكَ
غادرتَ ربْعك والكرىٰ
يشقيه فى البُعْد
جفاكَ
ماذا .. دهاك ؟ ماجرى ؟
اضنيت عشّاق
هواك

... ...

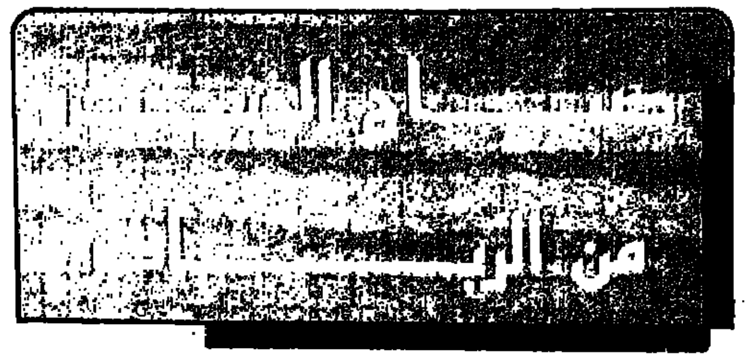
ساواجه الاحزانَ تألفُني
لا القي رعشة
البرد
ساواجه الاعصارَ يعصفُ بى
لا القِي وحشةَ
الصدِّ
ساواجه الايامَ تلعبُ بي
لا القي قصفة
الرعدِ

... ...

سيضيعُ صوتى فى الصحارى
سيموت إحساسي
بقلبى
سيذوب عمْري فى انحِدارى
ستشيب ذكرايَ
بلبِّي

ساعودُ التحفُ البَرارى
كاسرًا غدْرة
الصبِّ
ليس صيدُ الصبِّ إلاَّ لعبةً
علّمتْني سرعة
الوثْب
ان تناءتْ عن فؤادى ومضةً
زاولت الصيد فى مرتع
الصخب
ما حياة اليوم إلاَّ وثبةً
او سقطة تعكسُ
مافى النفس
من نصَب

فى الرياض عشنا









● كتب جلال ابو زيد

○○ لاتزال اصداء النجاح الكبير الذى حققه حفل الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض .. التكريمي لوفود مهرجان الشباب العربي السادس .. الذى اقيم فى الاسبوع الماضى .. برعاية امير الشباب فيصل بن فهد بن عبدالعزيز .. والذى حضره جمهور كبير غفير يتقدمهم بعض اصحاب السمو الامراء وامين عام جامعة الدول العربية المساعد .. والدكتور عبدالعزيز خوجه وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية .. والدكتور صالح بن ناصر الوكيل المساعد لرعاية الشباب والاستاذ محمد احمد الشدى رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ومدير عام مجلة الجيل والاستاذ سعود دهلوى مدير عام تليفزيون الخليج وكبار رجال الرئاسة العامة لرعاية الشباب والجمعية ورجال الاعلام فى الاذاعة والتليفزيون والصحافة والمهتمين ورؤساء واعضاء الوفود الشبابية المشاركين فى المهرجان ..

لاتزال اصداء هذا النجاح الباهر تتردد فى الاوساط الاعلامية والرياضية والفنية .. نظرا للاثر العميق الذى خلفه هذا الاحتفال والتأثير الايجابى الذى كان محصلة جهود مضنية بذلتها الجمعية بتوجيهات امير الشباب فيصل بن فهد ومتابعة الاستاذ محمد الشدى ومساعديه ..

ان الذين قدر لهم اتاحة الفرصة لحضور الاحتفال ومتابعة فقراته .. انما عاشوا ساعات قليلة مريحة ينهلون من الوان الفنون المحلية الغنائية والموسيقية والفكاهة والفنون الشعبية من خلال « تركيبة » جاءت غاية فى الرشاقة والدقة والانسجام ..

فخرجت الفقرات الغنائية بصورة متوازنة حيث جاءت على شكل مجموعتين الاولى تضم المطرب الواعد من المنطقة الشرقية حسين قريش والفنان صاحب الشعبية الاولى « سلامه العبدالله » والفنان الرائد الحميد « طارق عبدالحكيم » .. اما المجموعة الثانية والمقابلة للمجموعة الاولى تلك التى جاء فيها الفنان الواعد عبدالمجيد عبدالله .. والفنان النجم المتالق محمد عبده .. ثم الفنان الرائد الكبير طلال مداح ..

ان الذى يتابع نجوم الفقرتين يدرك مقدار الدقة المتناهية التى روعيت فى اختيار وترتيب الفنانين .. فحسين قريش

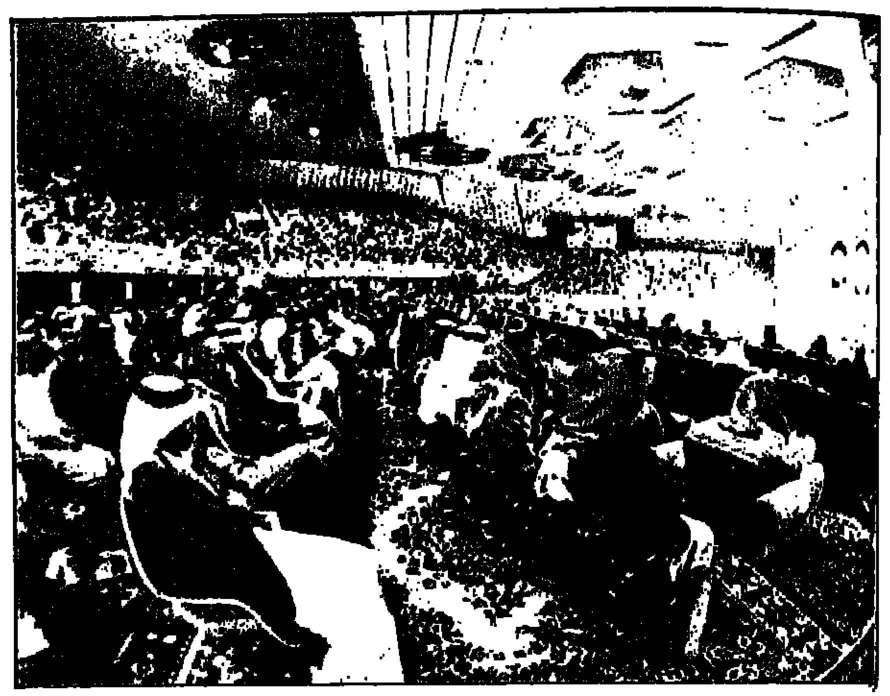






مهرجان الحب والفن والعطاء





لقطات وانطباعات عن أنجح حفلات جمعية الثقافة والفنون





يقابله عبدالمجيد عبدالله وهما مطربان واعدان يتوقع لهما مكانة مرموقة من خلال مواهبهما وقدراتهما وكفاءاتهما الفنية .. وسلامه العبدالله يقابله فى المجموعة الثانية محمد عبده وكلاهما مطرب صاحب شعبية متسعة وعريقة .. وطارق عبدالحكيم يقابله طلال مداح .. وكلاهما يمثل الريادة والرسوخ وفضل انتشار الاغنية المحلية خارج الحدود ..

●● فقرة الفكاهة جاءت موفقة لأن « راشد السكران » فنان ذو نمط فكاهى من نوع خاص .. فهو صاحب صوت ذى قدرات فائقة ومتنوعة تساعده فى اجادة فن التقليد ببراعة تامة .. وهو يختلف عن سبقوه من التقليديين من الفنانين القدامى .. فقط يجب ان يركز على جانب الفكاهة اكثر وان يجعل لفقرته موضوعا بحيث لا تخرج الفقرة هكذا متنافرة وغير مترابطة .. بمعنى أن يجعل كل الوان التقليد داخل اطار مثل منلوج او حكاية او اى شيء مشابه ..

●● فقرات الفنون الشعبية جاءت هى الاخرى مقسمة تقسيما عادلا بين المناطق الاربع فى المملكة التى تزخر بالتراث الفنى الشعبى العظيم .. فراينا نماذج جميلة قدمتها فرق المناطق الشرقية والجنوبية والوسطى والغربية وهذه الفنون الشعبية استقطبت انتباه الضيوف بشكل مذهل ومبكر لانها تمثل لونا من الوان الفنون الجماعية غير المعروفة كثيرا خارج الحدود اذ ان انتشار الاغنية المحلية الفردية يفوق انتشار الفنون الشعبية بمراحل العمر الزمنى الطويل .. ونظرا لجهود المطربين والملحنين وشعراء الاغانى فى هذا السبيل . ولهذا ارى انه باتت مسؤولية انتشار الفنون الشعبية المحلية خارج الحدود عملية يجدر الانتباه لها كثيرا ودعمها وتطويرها ..

وهذه مسؤولية الموسيقار الاستاذ طارق عبدالحكيم والفنان عبدالقادر حلوانى اللذين يبذلان جهودا مضنية فى دعم وتطوير عمل الفنون الشعبية فى المملكة ..

●● فرقة جمعية الرياض بقيادة الفنان محمد شفيق شاركت نجوم الغناء فى المجموعة الاولى .. وقد وفق محمد شفيق فى اعداد مجموعته الموسيقية وتدريبها على الاغنيات التى قدمها المطربون ، وهكذا كان حال فرقة اذاعة جدة بقيادة الفنان سامى احسان .. غير ان بعض اغنيات طلال مداح لم تكن « محبوكة » تماما فجاءت ببعض الاخطاء من الموسيقيين الامر الذى اربك طلال فى اغنية « مربى » مثلا وغيرها ..

●● حظى هذا الحفل باكبر واضخم تواجد اعلامى ، و « صحفى فنى » بحيث تواجد جميع الزملاء المحررين والمشرفين على الصفحات الفنية بلا استثناء .. فالى جانب الزملاء من الجزيرة صالح المرزوق وسليمان العقيل ومحمد تونس وحسن التركى ومشعل الرشيد وعبدالرحمن بخير حضر من جدة الزملاء حمد الزاهد من عكاظ وهشام عرب من البلاد وهانى فيروزى من الندوة الى جانب محرر فنون المدينة والزميل خالد الرفاعى والمصور عبدالمنعم حامد ..

●● الفنان عبدالله محمد المتواجد فى الرياض منذ اكثر من شهر عاتب على عدم اشتراكه فى الحفل .. وسمعت عتابا اخر مشابها من الفنان محمد عمر !!

●● الصديق « اديب ادريس » .. صاحب طلال مداح فى نفس السيارة التى اقلته من الفندق الى مكان الاحتفال وكان بالسيارة الزملاء خالد باطرفى ومحرر كل الفنون وخالد الرفاعى .. وقد ساعد اديب ادريس فى وصول السيارة بصعوبة بالغة الى باب الدخول الذى تجمهر حوله عدة مئات من راغبى الدخول الذين احاطوا بطلال وعطلوه لعدة دقائق قبل ان يدخل قاعة الاحتفال ..

●● تناوب فى تقديم الحفل الوجه التليفزيونى اللامع الباسم دائما جاسم العثمان والفنان الممثل خفيف الظل والروح على ابراهيم ..

– كان الجو باردا جدا ومع ذلك احتشد عدة الاف من الجمهور حول مكان الاحتفال فى محاولة للدخول واستمروا كذلك لعدة ساعات وقد سمح للبعض بالدخول حتى امتلات القاعة عن اخرها تماما وهى تسع لحوالى ستة الاف متفرج ..

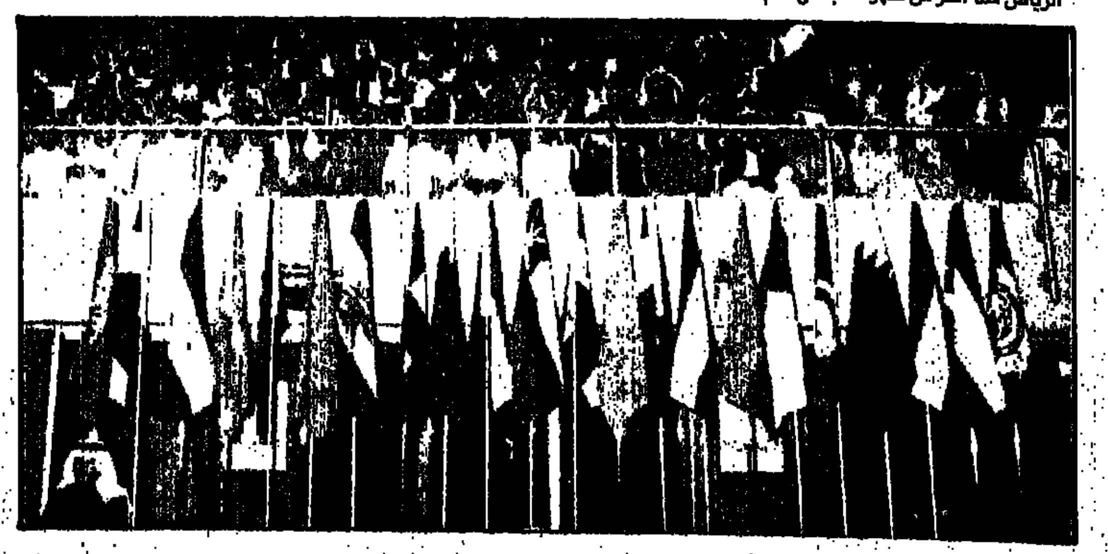
– الاستاذ محمد الشدى .. اصر رغم تاخر الوقت على دعوة الفنان طلال مداح والفنان عبدالله محمد وجميع الصحفيين والزملاء المتواجدين فى فندق « الحياة » على تناول طعام العشاء عقب الحفل وقد تناول الجميع العشاء فى حوالى الرابعة صباحا !!

●● جناح الفنان طلال مداح بالفندق كان كخلية النحل التى لا تهدا ليلا ونهارا ففى اى وقت وكل وقت تجد ضيوفا ومعجبين واحبه وزملاء صحفيين وفنانين ملتفين حول طلال يتبادلون معه الاحاديث الودية و « القفشات » الخفيفة واحاديث اجمل الذكريات ..

●● من جمعية جدة شارك فى الاحتفال الدكتور عبدالحليم رضوى والاستاذ محمد رجب ..

●● بعض الزملاء وصلتهم برقيات الدعوة متاخرة ولذا لم يتمكنوا من الحضور .. منهم الزميل الفنان مطارع محرر فنون الندوة ..

●● بعض الزملاء لم يبلغوا بالدعوة اساسا وكذلك بعض مشاهير الفنانين ولذلك فهم عاتبون بعض الشيء !!



بالقلم الاخضر

فواز الاحمدى

الكرة الان في ملعب « الصحافة الرياضية » !!

خلال الاسبوع الماضي ـ وصلت رسالة رقيقة من مدير القناة الاول بالتلفزيون ، عبد الرحمن يغمور) يؤكد فيها بان التلفزيون يرحب بمشاركة المحررين الرياضيين في صحفنا ومجلاتنا للاسهام بجهودهم في امداد البرامج الرياضية بما لديهم من افكار ومقترحات من اجل تطوير هذه البرامج والخروج بها الى المستوى الافضل الذى يتمناه جميع الرياضيين .

والواقع لقد اسعدتنا جدا هذه الدعوة من مدير التلفزيون والتي تؤكد بما لايدع مجالا للشك بان التلفزيون لدينا اصبح يؤمن تماما بوجود مشاركة اصحاب الخبرة في تكوين خلفية لبرامجه فقبل مدة بعث التلفزيون بخطابات مماثلة لمجموعة من الادباء والمفكرين يطلب منهم المشاركة وابداء الراى في برامج التلفزيون وامداده بالاراء والمقترحات ..

وكلنا يعلم ان معظم محررى ـ الصحافة الرياضية ـ في بلادنا ولله الحمد يتمتعون بخلفية رياضية جيدة تمكنهم من الاسهام ـ بجدارة ـ في تطوير وتحديث البرامج الرياضية التي يبثها التلفزيون .. فاذا كان الكثير منهم في فترة من الفترات انتقدوا هذا النوع من البرامج ووجدوا فيه بعض الثغرات وتقدموا ببعض الاراء لانجاح مسيرته فهم الان بعد هذه الدعوة ـ مدعوون ـ للمشاركة الفعلية وليس لهم عذر في التاخر عن المساهمة سواء بالتحقيقات او المقابلات او ابداء بعض الاراء او حتى الحضور للتلفزيون للمشاركة الشخصية في تقديم البرامج الرياضية وهذا سيعمل باذن الله على اخراج نوعية ممتازة ومطلوبة من هذه البرامج ..

■■ اعتقد بان موضوع التحكيم والقصة التي يرويها (الاهلاويون) باستمرار في هذه الايام عن تظلمهم من الحكام بانت اسطوانة (مشروخة) لاتفيد في شيء الا الاثارة والتشويش فقط ..

فلو افترضنا (جدلا) ان التحكيم ساهم في فقدان بعض النقاط على فريق ما فلابد ان يكون المستوى الذى قدمه هذا الفريق ليس بذلك الذى يؤهله لكسب تلك المباراة (بجدارة) فنحن نعرف انه حتى في اللقاءات التي تنتهي لصالح احد الاندية وهو متقدم باربعة او خمسة اهداف تحدث بعض (الهفوات) من الحكام ولكن قوة الفريق وقدرته على تسجيل اهداف كثيرة تغطى على مشاكل التحكيم اما ان يتعادل الفريق بهدف او حتى هدفين ولا يستطيع الوصول الى مرمى الفريق المنافس ليكسر طوق التعادل بكل قوة فاعتقد ان اقرب ملبه" ان يفتعله بعد المباراة هو ومع اللوم على الحكام .. فهل يعي لاعبو (فرقة الرعب) ما ارمى اليه !؟

من هو الرياضى المثالى



الوصايا الذهبية الثمانية

هو الذى يلعب للعبة نفسها ويلعب لفريقه وليس لنفسه ويكون معتدلا في حالتي الانتصار او الخسارة ، متواضعا عند الفوز ، رحب الصدر عند الهزيمة ويقبل الاحكام بروح رياضية ويكون شهما نحو خصمه المهزوم والا يكون انانيا ، بل يكون مستعدا ليسدى المعونة لغيره وان يرحب باللعبة الحسنة من الطرفين والا يتدخل في شؤون الحكام مهما كانت احكامهم ..



من شابه اباه ماظلم

في سباق الدراجات الذى يقام حول فرنسا ، استغل البطل الاسترالي ، فيل اندرسون ، اوقات فراغه ليتمرن مع امه على السباق ، واكثر على نوع اخر من الدراجات .. عبارات اصر الاسطال وايضا من شابه اباه ماظلم ..



لوحة الشرف



عبدالله غراب

الاتحاد

اللاعب الهداف .. « عملة » نادرة في ملاعبنا وتلك حقيقة يجب الاعتراف بها وعدم تجاهلها والدليل على ذلك ندرة الاهداف وكذلك « تفرد » لاعب واحد بعدد كبير منها ..

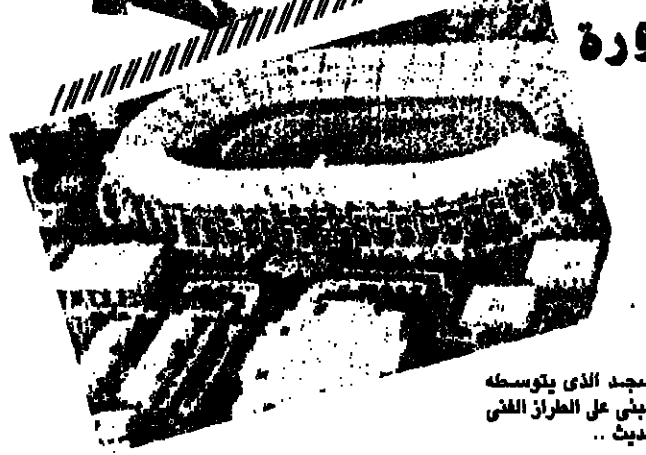
(وعبد الله غراب) لاعب نادى الاتحاد استطاع هذا الموسم وخلال لقاءات الدور الاول ان يكسر هذه « المقولة » ويسجل اهدافا خولته لان يصبح « هداف الدورى » ، واستطاع باخلاصه واخلاص زملائه في الاتحاد ان يعيدوا (العميد) قويا كما عهدناه وهذا ليس بغريب على (الاصفر والاسود) تهانينا للاتحاد وهذا المستوى ، وتهانينا لعبد الله غراب ، قدرته الفائقة على معرفة طريق المرمى وليس غريبا بعد ذلك ان يكون (عبد الله غراب) ضيفنا في لوحة الشرف لهذا الاسبوع ..

الكاميرا تتحدث

مصائب قوم عند قوم فوائد !!

اخر خبر

بشرى لأهالى المدينة المنورة



قريبا جدا سيتم تسليم المركز الرياضي بالمدينة المنورة وهو يعد واحدا من اهم الانجازات الرياضية الكبرى التي قدمها رعاية الشباب لابناء المملكة الصاعدة .

هذا المركز من المقرر افتتاحه رسميا قريبا والجدير بالذكر ان هذا المركز يضم مجموعة من الصالات الرياضية المخصصة لممارسة مختلف الالعاب الرياضية ..

واهم مافيه الاستاد الرياضي الكبير الذى تتسع مدرجاته لالاف المتفرجين ، يضاف الى ذلك وجود بيت الشباب وحدائق وحمامات سباحة وقاعة محاضرات ومطعم وكافتيريا ومنشات خاصة بالمطافىء والانقاذ والامن وغيرها ..

واكثر مايلفت الانتباه في هذا المركز المتطور المسجد الذى يتوسطه والمبنى على الطراز الفنى الحديث ..



ماوراء الحدث

من النادر جدا ان (يفرح) سانتانا لهدف اهلاوى (يهز) شباك الفريق المقابل لثقته (العجيبة) في مهارات لاعبيه (وثقته في نفسه) وهكذا كان مع المنتخب البرازيلي وفي هذه اللقطة يبدو « سانتانا » فرحا بالهدف الذى سجله (الاهلاويون) في مرمى النهضة ! ولكل ان يفسر هذه الفرحة بطريقته الخاصة !! لماذا جرى « لفرقة الرعب » ؟!!

تقرير عالمى

مفارقات وطرائف عندما زار المنتخب الفرنسى الصين

توقيت الرحلة : بالرغم من انقضاء فترة ليست بالقصيرة على اول لقاء اوروبى صينى ، فلا تزال اصداء زيارة الفريق الفرنسى للصين عالقة بالاذهان ، ونتيجة المباراتين اللتين لعبهما هناك كذلك . كون توقيت الزيارة جاء في فترة كثر فيها الكلام عن التقارب بين الشرق والغرب .. فتعددت الاراء والتكهنات عن مدى امكانية تحقيق هذا التقارب .. لان الفرق شاسع بين الفكرين الصينى والفرنسى فكريا وسياسيا واجتماعيا ، لكن اللقاء تم .. وثبت ان الرياضة قادرة على تحقيق الشيء الكثير من التقارب والاخاء ..



(اثارة الرحلة لماذا ؟!)

الرحلة نفسها ـ رحلة الفريق الفرنسى ـ كانت مثيرة للطرفين . وبالنسبة للصين .. فقد كانت هذه المباريات اول احتكاك اوروبى لها يجرى على ملاعبها .. وهي احوج ماتكون لمثل هذا الاحتكاك لرفع شان الكرة الصينية التي لاينقصها الا الاحتكاك ..

اما بالنسبة للفرنسيين فكانت رحلة ترفيهية وسياحية اكثر منها رياضية فالكسب او الخسارة كان عندهم سيان مادام اللعب خارج الحدود الفرنسية ، خصوصا في هذه الاونة التي تمر بها فرنسا في ازمة اقتصادية كان من اثارها تحريم السياحة على الشعب .. فما بالك برحلة تتخطى سور الصين العظيم ..

الوفد يغادر !!

بدات هذه المغامرة ـ كما اطلق عليها الفرنسيون ـ يوم الخميس ٩ يونيو الماضي عندما تحركت عجلات الطائرة الجامبو العملاقة من المطار الفرنسي شارل ديغول حاملة على متنها رئيس المنتخب الفرنسى ميشيل هيدالكو واللاعبون : بنسوسان ، راست ، باد ، هونورين ، جيانول ، سيناك ، ريكو ، بيجوتا ، برنارديه ، زانون ، هنرى ، ريكور ، ريببو ، اوكزيريب ، فيرانج ، زينبيه .. كما ضمت من الاداريين جان سادول رئيس البعثة ، والدكتور بويدا ، والمدلك جارسيا ، وامين المدينة جورج فامز .

الدراجات هي الوسيلة !!

استغرقت الرحلة ١٦ ساعة جوا قضاها بعض اللاعبين في لعب الورق او النوم في احلام يقظة .. والكل لايكاد يصدق انهم في طريقهم الى الصين .. ومع غروب شمس اليوم التالي لامست عجلات الطائرة ارض مطار بكين وانتقل اللاعبون الى احد فنادق المدينة .. وفي الطريق اليه كانت ردود الفعل بادية على وجوه اعضاء المنتخب الذين يكتشفون العاصمة الصينية لاول مرة .. واشرابت اعناقهم خارج نوافذ السيارة التي تنقلهم الى الفندق لكي لايفوتهم شيئا مما يجرى حولهم .. فالمدينة تموج بالبشر ـ وملايين الدراجات تتحرك هنا وهناك .. فالدراجة هي وسيلة المواصلات الشائعة في هذه المدينة الكبيرة .. وغالبية الشعب يرتدون القمصان البيضاء .. والزحام غير عادى .

انتهت رحلة الطريق الى الفندق الانيق ... بانجينج ، المطل على ميدان « تيان انمن ، حيث يوجد قبر الزعيم الراحل ماوتسى تونغ ..



« الباجت » صعب !!

كل شيء معد من قبل الهيئات الرياضية الصينية ، لكي يجنبوا الفرنسيين اية صعوبات ولكنهم نسوا ان الفرنسيين لاياكلون « بالباجت » ، وهي عصى رفيعة تستخدم في الاكل بدل الشوكة ، والملعقة ، وكانت هذه اول الصعوبات التي واجهت المنتخب ..

مران للمباراة !!

وفي صباح اليوم التالي اصطحب المنتخب الفرنسي لزيارة الملعب الذى ستقام عليه المباراة الاولى والتعرف عليه .. وبدا المران على ارض الملعب استعدادا للمباراة التي ستقام في اليوم التالي ..

(٨٠٫٠٠٠ الف متفرج) !!

وجاء يوم اللقاء .. وصل المنتخب الفرنسي الى ارض ملعب العمال (٨٠٫٠٠٠ متفرج) وكانت خيبة الامل .. فقد وعدهم الاداريون الصينيون بانه سيكون ممتلئا بالجمهور ولكن لم يكن هناك الا عدد قليل منهم مبعثرين في ارجاء المدرجات ولم يبق على بدء المباراة الا ساعة او بضع الساعة .. وبعد انتهاء حفل الاستقبال الذى اجرى لاداريي الفريق الفرنسي والذى اقيم لهم في قاعة الاحتفالات الملحقة بالنادى والتي استغرقت مراسمه ٤٥ دقيقة ..

كانت المفاجأة .. عندما خرجوا الى المنصة الرئيسية .. فقد كانت المدرجات مليئة عن اخرها بالجمهور الذى زاد عددهم عن سعتها ووقف الالاف منهم في العراء تحت شمس محرقة والكل جاء لمتابعة هذا الحدث الرياضي الهام ..

ثمت ظاهرة استرعت الانتباه .. فسياج الملعب مغطى باللافتات ولكن !! ليست لافتات دعاية تجارية مثل التي تغطى بها ملاعب العالم .. انما لافتات مبادىء واخلاق وتعاليم سامية .. شعارات يتمنى المرء ان يراها تزين جميع الملاعب بدلا من هذا الهوس التجارى الذى يطغى على كل شيء ..

مثل :

احترموا الرياضيين ، كونوا كرماء مع الضيوف .

اولويات الحب : النظافة - النظام ـ الادب ـ القيم الاخلاقية .

الحرارة هي السبب !!..

وبدات المباراة .. وسجل الفرنسيون هدفهم الاول بعد ٦ دقائق وسيطروا على الملعب في نصف المباراة الاول .. ولكن مقاومتهم بدات تضعف في النصف الثاني نتيجة الحرارة القاسية التي لم يتعودوها . ويضغط الفريق الصيني الذى تخلص من عقدة الرهبة ، وتحقق له التعادل قبل نهاية المباراة بوقت قصير وتنتهي المباراة هكذا ويعلق عليها المدرب الصيني بقوله :

« لقد قاسى اللاعبون الفرنسيون في الشوط الثاني نتيجة للحرارة الشديدة والرحلة المرهقة ، ولكن مامن انسان يستطيع ان ينكر مقدرتهم وذكاءهم في اللعب .. لقد استفاد لاعبو المنتخب الصيني خير استفادة ..

اللقاء الثانى !!

تم مع منتخب مقاطعة لياونينغ وسط ٣٠٫٠٠٠ متفرج وانتهت المباراة بفوز المنتخب الفرنسي بهدفين للاشيء رغم ان لاعبي ليا ونينغ كانوا اكثر خطورة من لاعبي بكين ..

وتم وداع المنتخب الفرنسي بنفس الحماس والحفاوة اللتين استقبل بهما عند وصوله .. وعاد الى بلاده حاملا معه اجمل الهدايا واجمل الذكريات عن هذه الرحلة الجميلة الممتعة !!..

اليد الاهلاوية « تغرق » !

قبل فترة من الزمن عندما نذكر كرة اليد كان اسم « الاهلي » يرتبط بهذه اللعبة لما كان يحققه النادى من انتصارات عديدة في هذا المجال ..

ليس على النطاق المحلي بل تجاوز ذلك الى الاشتراك في بطولات خليجية وعربية وكان الاهلي يحقق تفوقا ملحوظا في مبارياته الودية والرسمية ..

واليوم !!

ارى بان الحال ، تبدل وتغير ، ومنيت « اليد الاهلاوية » خلال الاسابيع الماضية بهزائم متتالية بعد ان كانت في « القمة » ، ونحن لانستنكر الهزيمة بحد ذاتها فهي تحدث في عالم الكرة ولم يوجد بعد ذلك الفريق الذى لم يهزم ولكننا نستغرب ، فقط (تكرر) الهزائم وانفراط العقد الاهلاوى بهذا الشكل المخيف ..

لابد ان هناك اسبابا !!

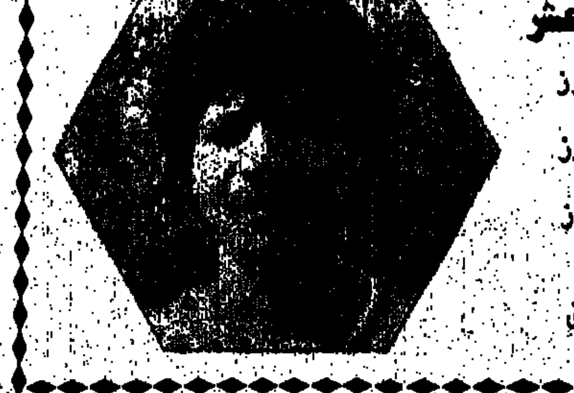
فما راى لاعبي الاهلي واخص بالذكر الصديق كابتن الفريق « خالد جان » ؟!!

خاص جدا

الاخ الزميل احمد الشمرانى :

اخجلتم تواضعنا ، « يابو حميد » .. شكرا لاطراء لااستحقه فلا زلت في بداية الطريق واتمنى من الله عز وجل ان « يقدرني » على خدمة القراء الاعزاء مع تحياتي !!

توقعات خاصة لمباريات الاسبوع الثالث عشر



النصر × الرياض (فوز النصر)

الاهلي × الوحدة (فوز الاهلي)

النهضة × الاتحاد (فوز الاتحاد)

الهلال × الشباب (تعادل)

القادسية × الاتفاق (تعادل)

شخصية رياضية كبيرة لها مواقف مشرفة مع النادى الاهلي فما ان قرات عن الازمة المالية (الخانقة) التي يمر بها النادى حتى ابدت (رغبتها) في حل هذه (الازمة) بالطريقة التي تقررها ادارة النادى !!

حصيلة الاسبوع

■ الفرق واسع بين مهنة البحث عن المتاعب وبين مهنة البحث عن الدراهم .. شاسع كبعد المريخ عن الارض وزحل عن المشترى !! في الاول تبحث عن متاعبك بنفسك .. تكون المتاعب نائمة في امان الله فتسعى للبحث عنها و إيقاظها والركض خلفها حتى تصطادها وتصطادك !!

وفي الجانب الثاني تركض وتبحث عن الدراهم اينما كانت وباى وسيلة .. بل ان الدراهم هي التي تركض خلفك وتاتيك اينما كنت !! اذا حركت اصبعك هبطت عليك (رزمة) .. واذا نطقت حرفا هبطت على قرعتك شوية دراهم .. وان استعملت الختم فقط قبضت الحسبة !!

المهنة الاولى .. هي مهنة الصحافة .. بنكدها وآلامها وفلسها ووجع الراس .. ولسان حال الصحفي يقول انا (فين) والراحة (فين) والفلوس (منين !!

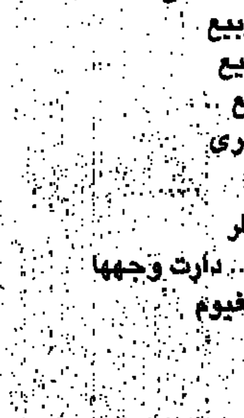
والثانية معروفة وعلى راسها مهنة العقار .. تلك المهنة التى جعلت من البعض اثرياء بعد ان كانوا يتسكعون في الازقة بحثا عن ماوى !!

الذى قادني الى ذلك هو تلك القصة . التي تقول ان زميلين في مهنة ما .. كانا يعملان طابعي الة كاتبة براتب (يمشي الحال) .. عشق احدهما الكتابة والصحافة .. وخاض الاخر غمار العقار وجرب حظه .. وقدما استقالتيهما من العمل .. وانصرف كل منهما الى معشوقته .. ودارت الايام والسنون سريعا .. حتى كان ذلك اليوم الذى التقيا فيه عند اشارة مرور . صاحب مكتب العقار يمتطي سيارة فاخرة جدا بجانب السائق ويبدو مشغولا بالرد على هاتف السيارة بينما امتلأ المقعد الخلفي برزم البنكنوت التي يحملها لايداعها في البنك !!

الصحفي يمتطي سيارة (مهربدة) اذا توقفت في مكان ما احتاج الى فرقة عمال او ونيت لدفعها .. وقد امتلأ مقعدها الخلفي بالاوراق الممزقة والصحف والمجلات القديمة !!

تعانقا عناق الابطال .. (وداخ) الصحفي عندما عرف ان راس مال الزميل القديم يزيد عن الف مليون بقليل ولما افاق من اغماءته (دس) العقاراتي مبلغا من المال في جيب الصحفي قائلا : هاك الثلاثمائة ريال التى اقترضتها منك ايام الفلس !!

وهرول الصحفي بالمبلغ (اياه) قاصدا اقرب مكتبة او بقالة ليشترى بها مسجلا ومزيدا من الاقلام والاوراق والمجلات .. ان امكن !!



احمد سعيد مصلح

نماذج تستحق الجلد !!



رجل في الاربعين من عمره او تجاوزها قليلا . له لحية تكفي لغزل « طاقية » يركب سيارة مزخرفة كما لو كانت حجرة نوم في قصر من قصور غرناطة ايام عزها . ومزركشة برسوم لعيون تغمز . وقلوب اسهمها سهام فادمتها وكعوب احذية مقلوبة يعتقد انها تدرأ العين الحاسدة : ومكتوب على مؤخرتها « ابو فلان » او « جني » مكتوبة باحرف انجليزية .. ونلاحظ ان هذه العبارة قد اخذت تحل محل البيت المشهور الذى يقول على كف القدر نمشي : ولا ندرى عن المكتوب :

والذى كان متداولا بين سائقي سيارات الاجرة الى وقت قريب !

■ شاب مستهتر يقطع اشارة المرور عندما لايجد جنديا او سيارة مرور امامه او بجوار الاشارة وشاب اخر لا يفقه في اللغة او الموسيقى الاجنبية الا بقدر ما يفقه كاتب هذه السطور في لغة ال .. « ماوماو » ومع ذلك فلو قدر لي الوقوف الى جواره عند اشارة مرور او في مكان مزدحم لتمنيت ان اكون اصم او ان تكون معي لفة قطن اسد بها اذني وارحم نفسي من « لعلعة » .. مسجل سيارة ذلك الشباب وامثاله تصدر عنه اصوات هي خليط من الصراخ والعويل .. كل ذلك وصاحبنا يتكىء بمرفقه على تكاية بين المقعدين الاماميين ويسند ذقنه بابهامه وسبابته على خده ، وكانما هو احد المفكرين او الساسة !

■ السائق الذى يرى الشيوخ او الاطفال او العجائز على جانب الشارع . يريدون العبور الى الجانب الاخر فلا يوقف سيارته ليتمكنوا من العبور .. ما هذا !؟ انسينا ان ديننا واخلاقنا يحثان على احترام الكبير ورحمة الصغير ؟ ام ان هذا النوع من الناس يتصورون انهم يملكون الشارع ويحملون الى جانب رخصتي السير والقيادة « ان وجدتا » صكوك تملك لشوارع المدن ؟!

■ من النمط نفسه الاستاذ الذى يدخل الفصل الدراسي وهو يحمل عصا برغم انقضاء عهد العصا على مستوى البيت ، وليت الامر كذلك وانما وصل بالبعض الى حد انه يغلف العصا بشريط بلاستيك له الوان شعار الفريق الرياضي الذى يشجعه !

■ وكذلك الابن الذى عاد من بعثة الى الخارج او تخرج لتوه من معهد اللغة الانجليزية او الفرنسية .. تراه اذا ما جلس مع والده ووالدته او جده وجدته غير المتعلمين او انصاف المتعلمين يحشر العبارات الاجنبية حشرا بين كل عبارتين او ثلاث عربية ليدلل على تفوقه او تفاهته !

■ وهناك صاحب العمارة الذى لايهمه الا قبض الايجار في بداية كل عام او كل شهر اذا كان ممن يقبلون بذلك فالاجر الشهرى لم يعد يملأ عيونهم ، اما انهر البيارات الطافحة على وجه المدينة المفخرة (جدة) او جبال المخلفات المحيطة بعمارته فذلك امر لايعنيه وانما يعني البلدية او كائنا من كان على رأيه !

وكذلك التاجر المؤمن جدا بقول الشاعر :

ما همهم غير كم باعوا
وكم كسبوا ، اما ان هذه السلعة منتهية الصلاحية
او تلك مخالفة للائحة هيئة المواصفات والمقاييس
فالى حيث القت برحلها !

■ صدق من قال :

« من راى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته » فهذا بلد عربي شقيق عرف بوعورة طرقه الجبلية ، ومنعطفاتها الخطرة الامر الذى جعل ادارة المرور في ذلك البلد تضع مرايا عاكسة عند كل منعطف تمكن السائق من رؤية السيارة المقبلة من الجهة المعاكسة له .. ولكن الذين يتلذذون بالعبث وتشويه المرافق العامة قاموا بتفكيك بعضها وتكسير البعض الاخر ، ذلك ما سمعته وكنت بين مصدق ومكذب حتى جمعتني الظروف ، هنا في المملكة ، باخ من ذلك البلد جاء للحج هذا العام وسالته عن القصة فاكدها ، وعندما لاحظ على الدهشة قال الا تصدق ؟ قلت بلى ، ولكن ما الدافع للقيام بمثل هذا العمل ؟ قال : ابدا انهم بذلك يغيظون الحكومة !!

طاهر حسين

العقل .. زينة ..



بقلم : خالد تاج سلامة

□ من فضل الله تبارك وتعالى على الانسان ان وهبه العقل .. حكمة وتصريفا وتدبرا وتدبيرا .. ينير طريقه لصالح ذاته .. فالعقل زينة .. وكمال وعمار للقلب برضا مجارى الاحكام ..

فالرجل الناجح من لايدير ظهره للآخرين متلهيا بصور ابتدعها لنفسه ، وافكار غير سليمة تراوده بين فينة واخرى بانه صاحب علم ، وغيره جاهل لا يتمتع بشيء يستحق منه الاهتمام .. فيسعى من خلال ذلك وبكل قوة حؤماد شعلة العمل المتوقدة في النفوس .. ويسجل في فكره كل وقائع الوقيعة في تخطيط محكم وتنفيذ مدروس ، وكانه في معركة حربية يقذف الى ساحتها كل ما يملك من دهاء ومكر ليشعل نار الفتنة في الاخرين .. فقول الحق لديه خفيف والباطل والزور حقيقة يسعى اليها لعلو بنيانه دون توثيق لاساسه ، ولم يدرك ان (رب عمل اورث حزنا طويلا) . وان اعظم الخطايا الكذب .. ؟

□ والبعض .. يعتقد انه الصادق في القول . والعمل .. وغيره الكاذب الكسول في حياته فيقذف هذا بكلام جارح . وذاك يلاحقه باشاعات باطلة ولم يدرك انه ما ضرب انسان بعقوبة اعظم من الغرور وقسوة القلب والبعد عن الله عز وجل . جهد مكدود .. لا حدود له .. ولكن .. ! في الهدم او النيل من الاخرين .. اما كان اجدر به ان يسخر هذه الطاقات لخدمة الاخرين .. بيد (وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) .

□ وان الكثير منا يسعى الى الكلمة الفاضلة التي تستطيع ان تعبر عن تفهم الذات لوقائع الحياة التى نعيشها .. ولكن منا من يعتقد انه خارق الذكاء .. موهما نفسه انه على درجة كبيرة من سعة العلم والاطلاع ولم يدرك ان البعض يدركون ما يعنيه . واخرون يرتدون اثوابا غير اثوابهم فتجدهم يعطون للناس من طرف السنتهم حلاوة ولكن بواطنهم على عكس ذلك تماما ! فلم يتركوا الاخرين يحيون بسلام ..

□ والالم .. هو ان يطعنك صديقك من الخلف .. ولكن السخرية انك لم تصدق القول فيه فتخبت النفس .. وتتمائل الكلمات لوقع تلك العهود التى اضحت كشعرة مشدودة الى خيط من الريح . ونضحوا فنعى امثال هؤلاء من جديد اننا كثيرا ما نقع ضحايا الكلمة المعسولة ونسيج شباك المكر والخداع ولكن رغم ذلك دعونا نحاول ان نثق مرة اخرى في الاخرين . فثمة وقت للتفكير حيث تتاح للكلمات ان تستعرض كلماتها من جديد .

بيني .. وبينك

احمد عسيرى

قالت : مطر
جانا المطر
قلبي .. رقص
وهفهفت احلامي ..
آه .. للربيع
جيتك ربيع
انا الربيع ..
وانت عمري

جانا .. مطر
والشمس .. دارت وجهها
خلف .. الغيوم

واهدتنا .. درر
.....
جانا .. مطر
خلى الهوى
يلعب مع كل الستاير
والضفاير .. والورق
والعب معي ..
واضحك .. وغني
وانطلق ..
تحت المطر ..
جانا .. المطر



مركاز العمدة

■ يظل مركاز العمدة في الحي الشعبي ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فلقد خصص فقط للاستفسارات التى تدخل فيما يصنف بالفضول . واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهي اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يرد اسمه بها ان يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه ابيض كشعر راسه .. مع ملاحظة ان العمدة اصلع وجلبطه !!

● لماذا يطالب غراز بلجنة تقويم الكتاب ؟
عيسى قليبي
- ضمان تسويق « الشاوير » القادمة !

●●●

● لماذا اصبح علوى الصاق اقل شجاعة في لقاءاته الصحفية ؟
نور الدين قستي
- شاب وصار كامل الاصحاب !!

●●●

● هل تغضب من النقد ؟
طارق مهنا
- اذا لم يكن من فئة الـ « ٥٠٠ » ريال الجديدة !

●●●

● ما سبب اختفاء « رحلة الأيام » ؟
ليلى برعى
- لقلة الرحالة !

●●●

● مارايك في جريدة البلاد ؟
خضر ابو الليث
- متفوقة على امكاناتها !!

●●●

● ما الفرق بين الشقحاء الشاعر والشقحاء القاص ؟
ناصر الغامدى
- كله في الادب شقحاء !!

●●●

● من هو معلقك الرياضي المفضل ؟
حسين نحاس
- الرمضان في الدربكة واكرم صالح في الفبركة !!

●●●

● ما رايك في قصائد حمد الزيد ؟
صالح الزهران
- بعضها دافئة ممطرة !!

●●●

● هل انت معجب بلطفي زيني ؟
حيدر صالح ولي
- اى واحد فيهم !!

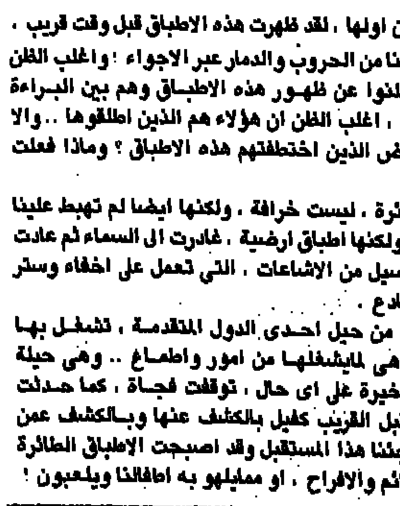


علوى الصاق



د . عبدالعزيز النهارى

الاطباق ... الطائرة



طلال عبدالمحسن النزهة

■ الاطباق الطائرة هي ذكاء طائر لم تفسر الغازه حتى الآن .. وهي خدعة ، سمعنا وقرانا حولها الكثير من الاقاويل والاخبار والحكايات ، ورحنا نحاول العثور على تفسير لها . فقلنا ربما كانت هي (الغربان) وقلنا ربما كانت هي السحب . وقد تشكل بعضها على شكل اطباق .

نعود للحكاية من اولها . لقد ظهرت هذه الاطباق قبل وقت قريب ، وبعد ان عرفنا الوانا من الحروب والدمار عبر الاجواء ! واغلب الظن ان هؤلاء الذين اعلنوا عن ظهور هذه الاطباق وهم بين البراءة الطفولية والدهشة . اغلب الظن ان هؤلاء هم الذين اطلقوها .. والا فمن هم سكان الارض الذين اختطفتهم هذه الاطباق ؟ وماذا فعلت بالقوة النووية ؟!

ان الاطباق الطائرة . ليست خرافة . ولكنها ايضا لم تهبط علينا من كواكب اخرى . ولكنها اطباق ارضية . غادرت الى السماء ثم عادت الى الارض ، وسط سيل من الاشاعات . التى تعمل على اخفاء وستر نوع من الذكاء المخادع .

هي اذن واحدة من حيل احدى الدول المتقدمة . تشغل بها منافسيها . لتتفرغ هي لما يشغلها من امور واطماع .. وهي حيلة توقفت في الآونة الاخيرة على اى حال . توقفت فجاة . كما حدثت فجاة . ولكن المستقبل القريب كفيل بالكشف عنها وبالكشف عمن وراءها . وربما يفاجئنا هذا المستقبل وقد اصبحت الاطباق الطائرة مما يستخدم في الولائم والافراح . او مما يلهو به اطفالنا ويلعبون !



حكاية

بقلم : زهرة سعد المعبى

■■ ها هي الانفاس تتقطع من بعضها والجراح تتفتق عن اخاديد جرت في اعماقها هموم السنين والم المحرومين عندما ابتعدت سحابات الالم مع رياح الشمال المتجهة نحو الافق وانحدرت الافلاك تسير بكواكبها نحو مسار عكسي . وتلك النجمة الباسمة تنتظر منذ الابد هذه اللحظة . انها تنتظرها لترى فيها واحدة من فراشات الارض المخضبة بعبيق اريج الانتعاش في حقول النباتات وانتظرت النجمة

وكلت من الانتظار وهي ترمق من الافق البعيد « سلمى » تلك الفتاة التى سامرتها الوحدة وعاشت الالم ..

لكنها تسمع من خلال خفقات هذه النسائم الباردة في تلك الليلة الواعدة .

اصواتا غريبة رجلية صاخبة . وترى اناسا يتحركون في الدار على غير العادة ايقنت النجمة ان « سلمى » تعيش حدثا طالما انتظرناه سويا بالسلمى . كيف استطاعت هذه الاكليلة ان تحبس فرحتها عني وانا التى طالما شاركتها وسامرتها . ما هذا الاختلال في ميزان عواطفكم ايها البشر .. وفجاة تظهر سلمى وفتحت يدين مرتعشتين مخضبتين بضياء القمر وسحر السماء ونسمات الدرر وسجلت في دفتر مذكراتها اخر ورقة فيها واخذت تغطس في خضم افكارها

ومرت بذاكرتها يوم كانت تلهو كفراشة عابثة بكل القيود وكل الحدود تذكرت يوم كانا صغيرين حيث قامت والدتها بتزيينها فظهرت كعروسة صغيرة تسير في دفة العريسين وما الطفل الصغير الذى يسايرها الخطوات الا « حامد » فتاها المنتظر

تذكرت لحظتها كيف كان يحلو له التخصص في العاب البنات ليس عن رغبة منه لكن عن حب اقترانه بسلمى في جميع حركاتها حتى اصبح يجيد معظم العاب البنات . من بربر ونط الحبل الى الزقيطة ولعبة السنات .

وكان يفسح الطريق لسلمى في كل الاوقات ليكون لها دور الاولوية

وسلمى تضحك من اعماقها حينما تتذكر ما تناديها به امها من اسم « حامد ولد » انها تفرح بعمق حينما يقال لها انت يا سلمى زى حامد ولد . وتزيد فرحتها الجميلة لان هذا اللقب يرضيها كثيرا فهو نسخة من صورة النشمي حامد الذى يدافع عنها ويتحرش بالصبية الاولاد ليستعرض قدراته العضلية امامها .

لا تنسى لحظتها سلمى ما فعله حامد معها حينما كانت ترسل لقضاء بعض الحاجات فكان يرافقها الطريق ليحمل عنها « زنبيل المقاضي » تذكرته بادق احساس في اليوم الذى قرر فيه والد سلمى حجبها وعدم خروجها لقد مرضا يومها وحامد غير مصدق بما يحدث امامه .

وبكت سلمى وبكى حامد وانتحب عند عتبة دارها محتجا على اهلها كيف يمكنهم سلخ محبوبته منه بكل هذه السهولة انه التعلق الطفولي الساذج البرىء من دنيا الاثام .. لكن ما كان من والد حامد الا ان وضعه في الفلقة واطعمه علقة ساخنة كادت تفقده حياته واصبح لحامد امل ضئيل واخذ يحمل لسلمى كل يوم صحن البليلة وكاس الاسكريم حيث يحرم نفسه من مصروف الحاجة ليوفر هذه الاشياء التى تحبها « سلماه » .

ومرة تصيب مع سلمى ومرة يفتضح امرها لدى اخوانها فيشاركونها القسمة تحت وطاة التهديد لافشاء السر .

وكبرت سلمى .. ونضج حامد وكبر الحب الطفولي بينهما فازداد كلا الطرفين تعلقا بالاخر وكانت النجمة شاهدة ميثاق عليهما الى ان وسع الله على والد حامد فعاد الى موطنه الاصلي مصطحبا معه اسرته وبقيت سلمى تنتظر ..

وبقيت سلمى تجتر لحظات الانتظار وساعات الترقب لكن .. ما من امل في الرد .. لا احد يحمل خبرا ولا احد يبلغ سلاما ..

وطال الانتظار ..

لكن الايام الخوالي ابتلعت لحظات مقدم الغالي لا احد يعرف السر إلا ايتها النجمة وها هي الان قد دنت لحظات الافتراق بل لحظات الانسلاخ .. من الماضي الجميل الى الحاضر القاسي .. لقد ولدت اللحظات بعد ان كانت عميقة لكنها لم تلد الا جبالا من الصقيع والقالا من الحزن ووضعت سلمى « نقطة محددة » عند اخر كلمة في مذكراتها وافاقت على صوت من الداخل يناديها .. والكل ملتف حولها بانتظاره فاقبلت النسوة تهنىء العروسة بمقدم عريسها وسارت سلمى وهي تحشر يدها في يد شخص غريب عن بصماتها وتسير على الارض بخطى ثقيلة ملتصقة في مكانها وهي تدوس اثار مواقع « البربر وحفر البرجون » في شارع يذكرها كل شبر فيه بتوام طفولتها .. المنتظر وتغيب العروسة في وسط حشد هائل من الاهل والمهنئين على صدى دفوف « خالة « خميسة » ويبتلعها الزحام ويخبو صوت الضجيج ضئيلا ويخفت ضوء النجمة الساهرة الحزينة وتختفي في الافق البعيد اذ يلوح في الافق مقدم فجر من العمر الجديد .

الشريم يهتم بالطيور



بدلا من الصحافة

الزميل الاستاذ عبدالقادر شريم ... ترك الصحافة بدأ يهتم بتربية ... الحيوانات المنزلية الاليفة .



عبدالقادر شريم



شريم ... بالدكتور ... البيطرية يحمل عددا من الطيور والقطط بغرض علاجها .. الشريم يود ان يستثمر هذه الهواية تجاريا فهو الان يخطط لمشروع خاص مستفيدا من خبرته في هذا المجال !!



الصحفيون يلعبون المزمار في القنفذة !!

اثناء زيارة بعض الصحفيين للقنفذة اخيرا استهوتهم لعبة « المزمار » هناك واغرتهم بالمشاركة .. الزميلان حمد مقبول من البلاد وخالد باطرفي من اقرأ اشتركا في الاداء بعشوائية تدل على انهما في حاجة الى « كورس » سريع تعقده الجمعية في جدة لتأهيل الصحفيين للتعامل مع الفلوكلور بصورة افضل !!.

نحن والصهيونية



وفاء للرجل الذي علمني : ان الارض ثروة .. والانسان ثروة .. والحب ثروة ..

■ بهذه الكلمات قدم الزميل ثامر الميمان لكتاب والده المرحوم اللواء محمد العبد الله الميمان « نحن والصهيونية » . الكتاب يلقي الضوء على بعض الجوانب التاريخية الهامة المتصلة بصراعنا مع العدو في محاولة للاستفادة من التجارة واستخلاص النتائج .. الكتاب يتكون من ٢٦٩ صحيفة من الحجم المتوسط في طباعة انيقة مزودة بمجموعة من الصور التاريخية النادرة .

حمد الزيد يتأرجح على : الحبلين !!



حمد الزيد

الأديب محمد الزيد الذي صدر له اخيرا ديوان « حروف على افق الاصيل » ضمن اصدارات نادي جدة الادبي الثقافي يقال ان اهتمامه حاليا يتجه الى مجال القصة القصيرة وهو يرى انها أكثر رحابة لتضمينها الكثير من الافكار والصور من خلال المواقف التي تتيحها القصة .

حمد الزيد لازال يتأرجح في الحكم على الصفة الغالبة عليه هل هو قاص ام شاعر وفي انتظار ناقد يساعده على فض الاشتباك .

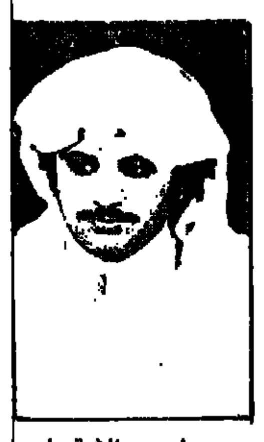


غلاف الكتاب

■ بعد ان تحول كثيرا في دروب الحياة النفسية والعاطفية . يطرق الزميل الاستاذ علي خالد الغامدي . في كتابه الجديد « اشكال الناس » .. يطرق ارض الواقع اليومي . ليرصد في دقة واقتدار التحولات الجديدة في حياتنا وسلوكنا

« اشكال الناس » هو الكتاب الثالث لعلي خالد الغامدي . بعد كتابيه « السفر الى عينيك » و « البكاء على وجه امرأة جميلة » . والكتاب بحق هو تتويج للجهد الرائع والمشترك لمؤلفه . وللفنان يحيى باجنيد . الذي ابدع تصميم غلافه والزميل فريد ابو سعده الذي قام بالاخراج الفني والرسوم الداخلية للكتاب .

الشقحاء يتهم النقاد بعدم فهمه



منصور الشقحاء

تلقت « الاربعاء » ردا ساخنا من الاديب منصور الشقحاء يتهم فيه « ممتهني » النقد اليوم بعدم قدرتهم على بلورة ادبه وتحديد المدرسة التي ينتمي اليها وهو يرى ان في الامكان استحداث الجديد من المدارس الادبية من الداخل .. وقد جاء دوره تعقيبا على ما ذكره الاستاذ علوي طه الصافي في عدد « الاربعاء » الماضي حول قصص الزميل الشقحاء مطالبا الشقحاء بالتوقف عن الكتابة عشرة اعوام !!

التاجر اذا طفر .. يقلب في دفاتره القديمة .!

الزميل « عبد الله الصيخان » يعاني هذه الايام من حملة منظمة اعلنها عليه اصدقاؤه وزملاؤه في الرياض بسبب اللقاء الذي نشرته « الاربعاء » قبل اسابيع .

اصدقاء الصيخان اعتبروا انه « عرى » نفسه تماما امام القارىء باجاباته الصريحة .. والتي اعلن فيها عن بدايات طفولته « المزمنة » .. كما استفزتهم الصورة التي نشرت له مع الموضوع .. على اعتبار انها « استعراضية » اكثر من اللازم — حسب تعبيرهم .

الطريف ان الصيخان عندما التقى بباجنيد أصدقائه من جدة اخذه جانبا وهمس في أذنه قل ما هي ردود الفعل في جدة !؟ »

ونة قلب

بلبيش عشق زرنباكه دائر بها في البلد فرحان مسكين جاته على ناقه قصده يكايد بانثه الغزلان

